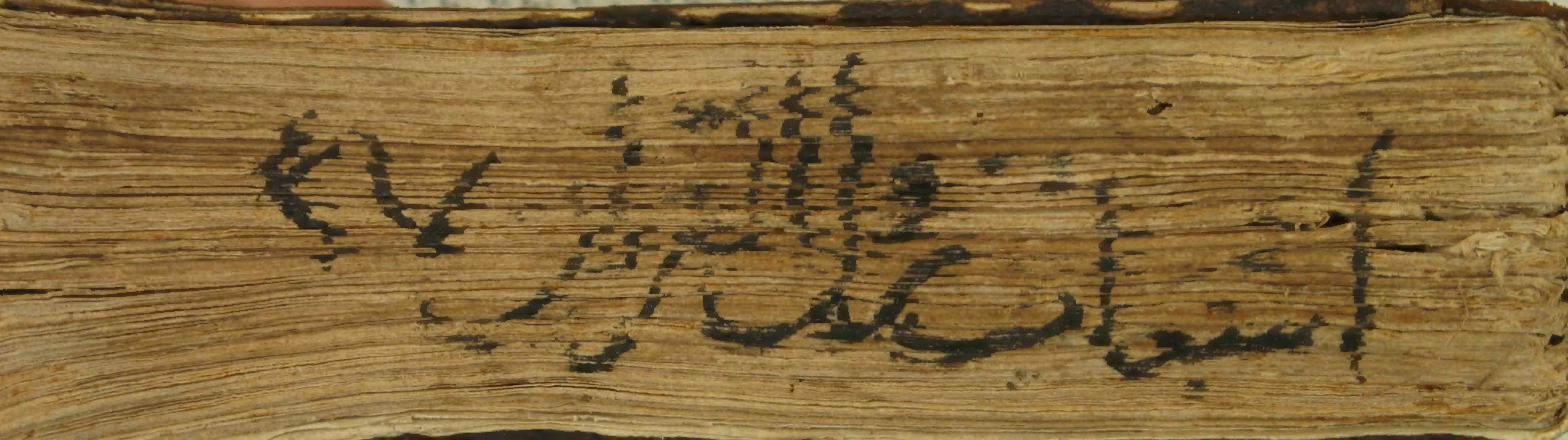




هو
هذه مجلة جليلة يعبر عنها باسم التزويك
مغوية لدى العلماء والفكر ثم بعد ذلك
شرف بمطالعها السيد الفاضل
القدير أبو اليمن عبد الله حيث
أجرى براعة القافي
شوق الناظرها
وراجعها
حالة
وتعالى





كتاب في

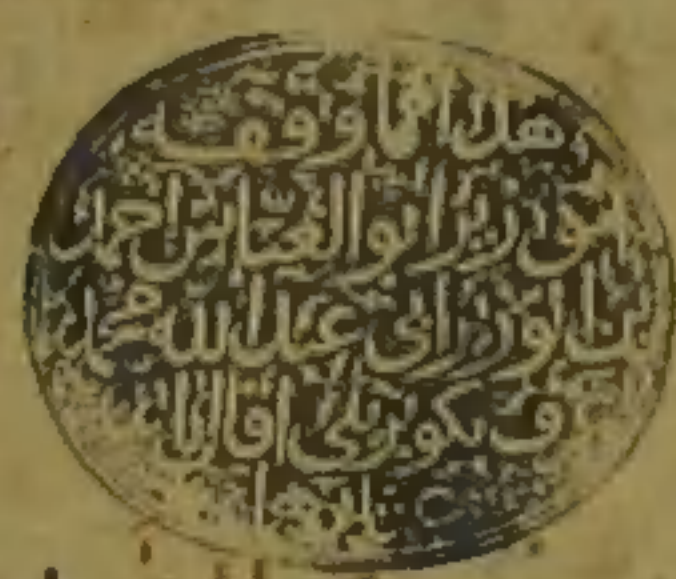
اسباب نزول القرآن العظيم

والذكر الحكيم

مراجعة الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري

الواحد

رضي الله عنه



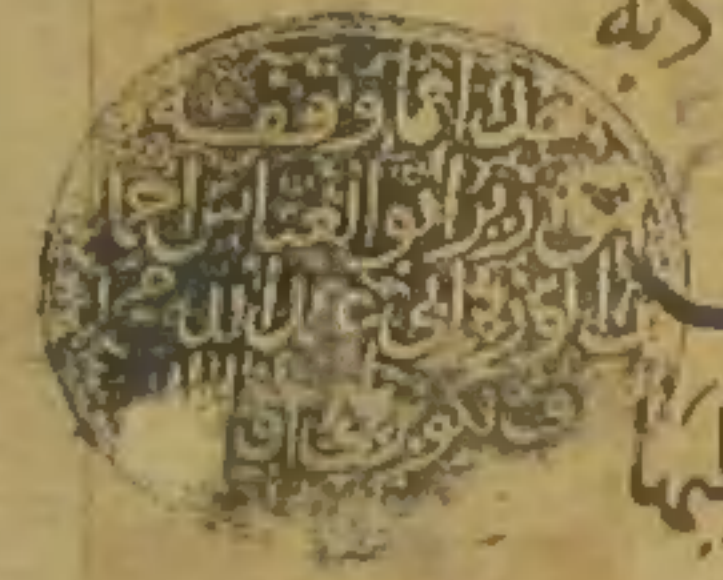
الاسباب والنزولات للنور والادب

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'الكتاب في اسباب نزول القرآن العظيم' and 'الواحد'.

Handwritten marginal notes in Arabic script.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
الحمد لله الكريم الوهاب هازم الاجزاب ومفتح الابواب ومنشي السحاب
وسري الهضاب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الاسباب انزله مفردا
لجوما وارده احكاما وعلوما قال عز من قائل وقرانا فرقناه لتقرأه على
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصمعي
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن حبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال
سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ذكرنا انه كان بين اوله وآخره ثمان عشرة سنة انزل عليه بمكة ثمانين
قبل ان يهاجر بالمدينة عشرين واثنا عشر سنة اخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن كثير عن هشيم عن
دارد عن الشعبي قال فترق الله تنزله فكان بين اوله وآخره عشرون اوجدا
من عشرين سنة انزله قرانا عظيما وذكرنا احكاما وجبلا مذكورا وعمدا معهودا
وطلا عيما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة وآيات طاهرة وحجج
صادقة ودلائل ناطقة اذ حص به حجج المبطلين ورد به كيد
الكاذبين وثوى به الاسلام والدين فليح منه لجهه ونس سراجهم وشمس
بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة الهادي للائمة
الكاشف للغة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرغ اعلام الحق واجيا
معالم الصديق ردمع الكفر ومحى آثاره وقمع الشرك وهدم مساره ولم
يزد

يزل يعارض بيناته ابا طيل المشركين حتى مهد الدين وبطل سبه المجربين
صلى الله عليه صلاة لا ينهي امدها ولا ينقطع مددها وعلى الله واصحابه الذين
هداهم الله وطهرهم وبصحبته خصم واثمهم وسلم تسليما كثيرا وبعد هذا
فاق علوم القرآن عزيزه وصروها جمعة كثيرة يتضرعها القول وان كان بالغيا
وتتخلص عنها دليلا وان كان سائعا وقد سبقت لي والحمد لله مجملات
تتمل على كثرتها وتنطوي على غديرها وفيها من رام الوقوف عليها منقوع وبلاغ
وعما عداها من جميع المصنفات غنية وفرغ لا شئنا لها على عظمتها محققا
وناديتها الى متاملة متسقا غير ان الرغبات اليهم عن علوم القرآن صادقة كاذبة
فيها قد عجزت قوى الاملا عن تلافيها قال الامري الى افادة المستبينين
بعلوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب اذ هي اول ما يجب الوقوف عليها
واولى ما تصرف العناية اليها لامتناع محزنة تفسير الآية وقصد سبيلها دون
الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحمل القول في اسباب نزول الكتاب الا
بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب ويحتملوا عن علمها
وجدداني الطلاب وقد ورد الشرح بالوعيد للجاهل ذي العتار في هذا العلم
بالتار ٥ اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الراعي قال اخبرنا ابو الحسين
محمد بن جابر العطار قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا كيث
بن حماد قال حدثنا ابو عروبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن زهير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب
على منتمدا فلينبوا مقعد من النار ومن كذب على المزان من غير علم



فلينبأ مسعدة من النار والسلف المأمون رحمهم الله كانوا من بعد الغاية
احترازاً عن القول في نزول الآية هـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخزومي
قال أخبرنا أبو عمرو بن عبيد قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن
حُمَاد قال حدثنا أبو عمرو بن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة السلماني
عن آية من القرآن فقال إني والله وقل سداً ذهب الذين يعلمون فيما
أنزل القرآن وأما اليوم فكل أحد يخترع الآية سبباً ويخلق انكساراً
وكذباً غير منكر في الوعيد ملتئماً به إلى الجهالة بسبب الآية فذلك
الذي حذرني إلى أملا هذا الكتاب الجامع للأسباب لينتهي إليه طالبوا هذا
الشان والمنفعلون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغفروا عن التوبة
والكذب ويحذروا في تحفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول أولاً
في مبادئ الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهجوم جبريل آياه بعثته بالتزليل والكشف عن تلك الأحوال
والقول فيها على طريق الإجمال ثم يفتح القول مفصلاً في سبب نزول كل
آية روي لها سبب منقول ومعنى مروى منقول والله تعالى الموفق
للصواب والسداد الأخذ بنا عن العاشر إلى الجدد القول
في أول ما نزل من القرآن أخبرنا أبو إسحق أحمد بن إبراهيم المقرئ قال
أخبرنا عبد الله بن حماد الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجاف قال
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الزراق عن معمر بن بشاب الزهري
قال أخبرني عمرو بن عيسى عن عابسة رضي الله عنها أنها قالت أول ما نزل به
رسول

رسول الله صلى الله عليه من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء فكان يأتي حياً
فينتخث فيه وهو ناعث الليالي ذوات العدد وينزل ذلك ثم يرجع إلى
خديجة فتزوده بملئها حتى فجئته الحقة وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه فقلت له ما أنا بقاري قال فخذني
نغطي حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقال رسول الله فقلت له ما
أنا بقاري فخذني نغطي الثانية حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
فقلت ما أنا بقاري فخذني نغطي الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بواديه حتى دخل
على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي
وأخبرها الخبر وقال قد خشيت علي فقلت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله أبداً إنك لتصل الرحم وتنطق الحديث وتحمل الحمل وتقرى الضيف
وتعين على نوايب الدهر رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد
بن رافع كلاهما عن عبد الزراق أخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن
الحسين الطبري قال أخبرنا جدي قال حدثني أبو حماد أحمد بن الحسين الجاف
قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن إسحق عن
الزهري عن عمرو بن عابسة قالت أن أول ما نزل من القرآن إقرأ باسم ربك
الذي خلق روى الجاهل أبو عبد الله في صحيحه عن ابن بكير بن إسحق الضبي
عن شريك بن موسى عن الجهمي عن سفيان هـ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ

قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا نصر بن محمد الجافظ قال اخبرنا
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى حدثنا قال يعقوب الدورقي قال اخبرنا احمد بن
نصر بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني
يزيد النخعي عن عكرمة والحسن قال اول ما انزل من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما نزل
من القرآن بمكة واول سورة اقرا باسم ربك الذي خلق اخبرنا الحسن
بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجري قال اخبرنا احمد بن
محمد بن الحسن الجافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
الليث قال حدثني عتبيل بن شهاب قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي انه سمع بعض علماءهم يقول كان اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق الآية فقالوا هذا
صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم انزل آخرها بعد
ذلك بما شاء الله فاما الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما نزل سورة المدثر
فهو ما اخبرناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حليم قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد النخعي قال حدثنا عمرو
بن ابي سلمة عن الزاعمي قال حدثنا يحيى بن كثير قال سالت ابا سلمة بن
عبد الرحمن ابي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم
ربك قال جابر اخبركم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله اني جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن

الوادي فتوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالني ثم نظرت الى السماء فاذا
هو على العرش في الهواء يعني جبريل فلخذني رجفة فاني خديجة فامرتهم
فدثروني ثم صبروا علي لما فأنزل الله علي يا ايها المدثر قم فأنذر رواه مسلم
عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم الاوزاعي وهذا ليس بخالف لما ذكرناه
اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الأخيرة ولم يسمع
اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولكننا اول ما نزل
عليه بعد سورة اقرا والذي يدك علي هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حنيفة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن كسري قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغوري
قال حدثنا محمد بن يحيى قال عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال لي حديثه فيما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسي فاذا الملك الذي جاني يجرا جالس على كرسي بين السماء والارض فحييت
منه رجبا فرجعت قلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن ارفع كلاهما عن عبد
الرزاق وبان بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك
ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك
الذي جاءه يجرا جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرا باسم ربك
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المنزي قال اخبرنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان
بن ابي جابر حدثنا محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيدان حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا

هذا الحديث في نسخة
ابن جرير الطبري
في تفسيره

أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ الْحُسَيْنِ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ الْخَبَرُ وَأَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَبِلِلِّ لِلطَّقِينِ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَرَاءَةٌ وَأَوَّلُ سُورَةٍ أَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَالنَّجْمُ وَأَشَدَّ آيَةٍ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَذُقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا وَآيَةٌ فِي الْقُرْآنِ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ مَنْ شَرَكَ بِهِ وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَعَاشِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهَا تَسْعَ لَيَالٍ الْقَوْلُ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ حُجِّي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَاءَ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ بِسَمْعَتُنَا قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِرَأْيِهِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَيَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ عَبَّاسٍ قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا حُجِّيٌّ لَيْسَ زَائِدَةً عَنْ ذَلِكَ مَعُولٌ قَالَ سَمِعْتُ

سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيَّ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْمُقَدَّرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْكَكْبَلِيُّ عَنْ أَبِي مَالٍحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ قَوْلِهِ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَآخِرُ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ نَزَلَتْ آخِرُ الْقُرْآنِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ أَنَّهُ قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ قَرَّاهَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ رَوَاهُ الْحَاجِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ الْأَصَمِّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ قَتَبَةَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحِزَّادِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِلٍ عَنْ أَبِي رَكْعَةَ قَالَ أَجَدَّ الْقُرْآنَ عَمْدًا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ وَأَوَّلُ يَوْمٍ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعَوِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الزَّمَانِيِّ عَنْ أَبِي

متادة ان رجلا قال يا رسول الله اريت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل على
القرآن واول شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن .
ن اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
النصري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ياسر قال حدثنا ابو مسلم
ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم الغداني قال حدثنا عمران
عن قتادة عن ابي الملقح عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان . وانزلت التوراة لست مضين
من رمضان . وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان . وانزل
الزبور لثماني عشرة خلت من شهر رمضان . وانزل الفرقان لاربعة وعشرين
خلت من شهر رمضان . **القول** في آية التسمية وبيان نزولها
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا ابو الحسين علي بن
محمد الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى قال حدثنا محمد بن
يحيى بن زائدة قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشير
بن عمارة عن ابي رزق عن الضحاك عن زعبان انه قال اول ما نزل به جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعبد بالله ثم قل
بسم الله الرحمن الرحيم .
واخبرنا ابو عبد الله بن ابي
اسحق قال اخبرنا اسعيل بن احمد الججلي قال ابو محمد عبد الله بن زيد بن الججلي
قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد
بن جبير عن زعبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ختم

السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم .
اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
قال اخبرنا ابراهيم بن علي الرهلي قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا عمرو
بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن سعود قال
كننا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم .
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو
احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن
عيسى بن فريك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن بن عمر قال انزلت
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة **القول**
في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فخذوا الاكثرين هي مكية من اويل ما
نزل من القرآن .
ن اخبرنا ابو عثمان سعيد الزاهد قال اخبرنا جدي قال
اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد الحيري قال حدثنا ابراهيم بن جابر بن
سهل المعيرة قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا اسود بن اسحق عن
ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع ناديا يناديه
يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء
فابت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال ليلى قال قل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب
وهذا قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمود

المفسر قال أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن
محمود المرزوي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا أبو يحيى القصري
قال حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي
بن أبي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وبهذا
الاسناد عن السعدي حدثنا محمد بن صالح قال أخبرنا أبي عن الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
فقلت قريش رضي الله فأك وبخوها قال الحسن وقادة وعن مجاهد أن
الفاتحة مدنية قال الحسن بن الفضل لكل عالم هفوه وهذه نادرة من مجاهد لأنه
تقرء بهذا القول والعلماء على خلافه وما يتطوع بها أنها مكية قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة أخبرنا محمد بن
عبد الرحمن النخعي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجعفي قال أخبرنا أحمد بن
علي بن الحسين قال حدثنا يحيى بن أيوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال
أخبرنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزل الله في
التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها أنها هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف ولم يكن الله
ليتم على نبيه بآياته فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم نزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة يصلي

بلافاحة

بلافاحة الكتاب هذا ما لا يفتله العقول سورة البقرة مدنية
بلا خلافاً أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله
بن حنبل قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير
قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة
قال أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة قوله عز وجل
المر ذلك الكتاب أخبرنا أبو عثمان الزعفراني قال أخبرنا أبو عمرو
بن مطهر قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال أخبرنا أبو جندب
حدثنا شبل حدثنا سفيان عن أبي خبيص عن مجاهد قال أربع آيات من أول
هذه السورة نزلت في المؤمنين وآياتان بعدها نزلت في الكافرين وثلاث عشرة
بعدها نزلت في المنافقين وقوله أن الذين كذبوا وأسووا عليهم قال الضحاك
نزلت في أبي جهل وحمزة من أهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود وقال
الضحاك نزلت في أبي جهل وفي خمسة من أهل بيته قوله تعالى
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أخبرنا شيبه بن
محمد قال حدثنا علي بن محمد بن قود حدثنا أحمد بن محمد بن نصير حدثنا يوسف بن
بلا حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في عبد الله بن أبي ربيعة وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم
نفس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن أبي ربيعة
هيف أرد هؤلاء السنه غلم فذهب فخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصدق

لما قص سلمان علي النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الذين قال هم في النار
قال سلمان فاظلمت على الارض فنزلت هذه ان الذين آمنوا والذين هادوا
قال فكانت ما كشفت عني جيل. ن اخبرك محمد بن عبد العزيز المروزي قال
حدثنا محمد بن الحسين الجداوي قال حدثنا ابو فرقد قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
قال اخبرنا عمه وعن سباط عن السدي. ان الذين آمنوا والذين هادوا نزلت في
اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم فقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون
ويؤتون بك ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثيابه عليهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان
الذين آمنوا والذين هادوا الي قوله ولا هم يحزنون. ن اخبرنا محمد بن احمد بن
محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدعولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خزيمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا
اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن عباس بن علي عن اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية نزلت هذه في اصحاب
سلمان الفارسي وكانوا من خندسابور من اشرافهم وما بعد هذه نازلة في اليهود
قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الآية نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله
عليه وسلم وتداولوه قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه ادم سبطا طويلا وكان ربعة

اسم صلى الله عليه فقلوا لا صحابهم واتباعهم انظروا الي صفة النبي الذي تبعث
في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت الاجابة والعلماء اكلة من
ساير اليهود فخافوا ان تذهب ما كلمتم ان يبينوا الصفة فمن ثم غيروا
قوله تعالى وقالوا ان عشنا النار الا اياما معدودة اخبرنا اسمعيل
بن ابي القاسم الصوفي قال اخبرنا ابو الجسين محمد بن احمد بن حماد البطار قال
اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ابو القاسم بن عبد الله بن سعيد الزهري
قال حدثنا ابو عمر عن ابن اسحاق قال حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه الدنيا سبعة
الف سنة وانما يعذب في النار لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واجدا في النار
من ايام الآخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قولهم
وقالوا ان عشنا النار الا اياما معدودة. ن اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التيمي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن حبان قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني قال حدثنا سهل
بن عثمان قال حدثنا مروان قال حدثنا جوير عن الضحاك قال بن عباس في
رواية الضحاك وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين قالوا ان
يعذب في النار الا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة الخواص في العذاب حتى
استهوا الي سقر وفيها شجرة الزقوم الي احري يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم
خزنة النار يا عدا الله زعمتم انكم لم تغذوا في النار الا اياما معدودة فقد
انقطع العدد وبقي الابد **قوله تعالى** انقطعون ان يؤمنوا الصم
الآية قال بن عباس في مقابل نزلت في السبعين الذي اختارهم موسى ليذهبوا

معه إلى الله فلما ذهبوا معه وسمعوا كلام الله تعالى وهو يأمرونه وينهاه رجعوا
إلى قومهم فأتوا الصادقون فأدوا كما سمعوا وقالت طائفة منهم سمعنا الله
في أمر كذا منه يقول أن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم
فلا تفعلوا ولا بأس وعند أكثر المفتريين نزلت الآية في الذين عتروا آية الرجم
وصفة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتون
على الذين كفروا قال بن عباس كان يهود خيبر تقابل عطفان وكلما التقوا
هزمت يهود خيبر فعادت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم أنا نسألك بحق
النبي الأمي الذي وعدتنا أن يخرجنا من أجزال زمان الأنصرتنا عليهم وهزموا
عطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله تعالى وكانوا
من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أي بك يا محمد
فلحقه الله على الكافرين وقال السدي كانت العرب تمر بيهود قتلوا اليهود منهم
أدري وكانت اليهود تجد نفعا محمد في المنزلة فيسألون الله أن يبعثه فيقاتلون معه
العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا إنما كانت الرسل من بني إسرائيل
فما بال هذا من بني اسمعيل **قوله تعالى** قل من كان عدوا لجبريل أخبرنا
سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني قال المفضل بن الحسن
بن الفضل بن عيسى قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد
الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أقلت
يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم نسلك عن شيئا فإن أجبنا فيها
أنتعناك أخبرنا من الذي باتيك من الملائكة فإنه ليس مني الآية ملك عند

ربه بالو

ربه بالرسالة وبالوحي فمن صلحك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب
والقتال ذلك عدونا لو قلت بميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة بأعناك فأنزل الله
عن رجل قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزل على قلبك بأذن الله مصدقا لما بين
يهدى وبشري للمؤمنين **قوله تعالى** من كان عدوا لله وملائكته
ورسله الآية أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني قال أبو الشيخ الجاف قال حدثنا
أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا علي بن مسهر عن داود
عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت أتى اليهود عند راسهم
التوراة فأعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن فقالوا يا عمر ما
أجد أحب إلينا منك قلت ولير قالوا لا نك يا بنينا ونختنا نألت إنما أجي لا عجب
من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن
التوراة فبينما أنا عندهم ذات يوم إذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري
فقالوا إن هذا صاحبك نعم إليه فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل
خوخة من المدينة فأقلت عليهم فقلت أنشدكم بالله وما أنزل عليكم من كتاب الله
أنعلمون أنه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله فأخبروه فقالوا أنت سيدنا
فأخبره فقال سيدهم أنا نعلم أنه رسول الله قال قلت فإني أهلككم إن كنتم
تعلمون أنه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا إن لنا عدوا من الملائكة وسلاما من
الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك القنطرة
والغلاظ والإصار والتشديد ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك الزانية واللين
واليسير قلت فإني أشهد ما يجلي جبريل أن يعادي سلم ميكائيل وما جلي

لميكائيل ان يسلم عدو جبريل وانها جميعا ومن بينهما اعداء من عادوه وسلم
 لمن سالوه ثم قُت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني
 فقال يابن الخطاب الا افرئك آيات ازلت علي قلت بلى قال فقرأ قل من
 كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى
 وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان
 الله عدو للكافرين • قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لخيرك يقول
 اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني استدني دين الله
 من حجر وقال عباس ان حبرا من احرار اليهود من فذك يقاتل له عبد الله بن
 سوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال
 اتي ملك بايتك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك
 عدونا من الملائكة ولو كان ميكايل مكانه لا متنا بك ان جبريل نزل بالغياب
 والقيال والسدة والله عادانا مرارا كثيرة وكان استدلك علينا ان الله انزل على
 نبينا ان بيت المقدس سيحرب على يد رجل يقال له نخت نصر واخبر بالحسين الذي
 يحرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب نخت نصر
 فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل عن امانا مسكينا ليست له قوة فاحده صاحبنا ليقنله
 فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن
 تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدق صاحبنا ورجع اليها
 وكبر نخت نصر وقوى وغزانا وحرب بيت المقدس فلما اتخذ عدوا
 فانزل الله هذه الآية وقال ميكايل قالت اليهود ان جبريل عدونا امير ان يجعل
 النبوة

النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ولقد
 انزلنا اليك آيات بينات قال بن عباس هذا جواب لابن سوريا حيث قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشي نعرفه وما انزل عليك من آية فتبعك
 بها فانزل الله هذه الآية قوله تعالى واتبعوا ما ستلوا الشياطين على
 ملك سليمان الآية اخبرني محمد بن عبد العزيز القنطري قال اخبرنا ابو الفضل
 الحيدري قال اخبرنا ابو يزيد الخالدي قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا
 جبريل قال اخبرني حصين بن ابراهيم الرضائي عن عمران الجارث قال بينا نحن عند
 بن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فسمي احدى بكلمة
 حق فاذا اجرب من احدى الصدق كذب معها سبعين كذبة فيستر بها
 قلوب الناس فاطلع علي ذلك سليمان فاخذها ودفعها تحت الكرسي فلما مات
 سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على ملك سليمان المبيع الذي لا
 كثر له مثله قالوا نعم قال نخت الكرسي فقالوا هذا سحر فناختمها الاثم
 فانزل الله على سليمان واتبعوا ما ستلوا الشياطين على ملك سليمان وما
 كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال الدلمي ان الشياطين كتبوا السحر
 والنار حيات على لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان الملك
 ثم دفنها تحت مصلاة حتى نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمان فلما مات
 سليمان استخرج جوفها من تحت مصلاة وقالوا الناس انما ملككم سليمان بهذا
 فتعلموه فاما علمنا بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما
 السفلة فقالوا هذا علم سليمان وابلوا على نخله ورفضوا كتب انبيائهم ونسبت
 الحمار

الامة سليمان فلم يزل هذه جالهم حتى بعث الله محمدا فانزل الله عز سليمان
على لسانه واطهر برأته مما رمى به فقال وابتعوا ما تملوا الشياطين على ملك سليمان
الاية اخبرني سعيد بن العباس القرشي في كتابه ان العباس بن الفضل بن كرتيا
حدثهم عن احمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتياب بن بشير قال
اخبرنا خفيف قال كان سليمان اذا بنت الشجرة قال لا تي ذانتي فقول الكذا
وكذا فلما بنت شجرة الخروب قال لا تي شي انت قالت لسجرك اخبره
قال تخبرني قالت نعم قال بئس الشجرة انت فلم يلبث ان تورق فجعل الناس يقولون
في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه
في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان به يداوي سليمان فانطلقوا فاستخرجوا
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وورق فانزل الله وابتعوا ما تملوا الشياطين على
ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما
انزل على الملأين يابل هاروت وماروت • وقال السدي ان الناس في زمن سليمان
اكتبوا السحر واستغلوا به فاعلم سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق
ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا
يعفرون من الكتب مثل شيطان على صورة انسان فأتى نغرا من بني اسرائيل فقال
هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الحش
والانس والشياطين والطير بهذا فاحذروا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما
يوجد السحر في اليهود فبرأ الله سليمان من ذلك وانزل هذه الاية

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا الآية قال
بن عباس في رواية عطاء وذلك لان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعهم
اليهود يقولونها النبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام
اليهود شيئا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا شيئا فلان اعدوا السبت لمحمد
لانهم من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا
ويضحكون فظن بهما رجل من الانصار وهو سعد بن عباد وكان عارفا بلغه
اليهود فقال باعد الله عليم لعنة الله والذين نفس محمد بيده لين سمعنا من رجل
منكم لا ضربت عنقه فقالوا السمت يقولونها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا الآية **قوله تعالى** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليهم من خير من ربكم قال المنصورون
ان المسلمين كانوا اذا قالوا الجفناهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي
تدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكريها
لهم هذه الآية **قوله تعالى** ما ننسخ من آية او ننسها نأت
خيرا منها او مثلى الآية قال المنصورون ان المشركين قالوا لا تزول الي محمد
يا سرا صحابه بامرهم عنها ويا امرهم بخلافه ويقولون اليوم قول ويرجع
عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلام
يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وانزل ايضا
ما ننسخ من آية او ننسها الآية **قوله تعالى** ام يريدون ان يسلوا رسولا
كما سئل موسى من قبل قال بن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية واهله من

فريش قالوا يا محمد اجعل لنا جبل الصفا ذهباً ووسع لنا ارض مكة ونجعل لنا الانهار
خلالها نجيراً نو من بل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود
وعايرهم من المشركين ممنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قاييل يقول
ان كتاب من الساجدة كما اتى موسى بالثورة ومن قاييل يقول وهو عبد الله
بن ابي امية المخزومي ان كتاب من السما فيه من رب العالمين علي ابن ابي
امية اعلم اني قد ارسلت محمدا الي الناس ومن قاييل يقول ان نومن او تاتي بالله
والملايكة فيبلا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وذكر كثير
من اهل الكتاب الآية قال بن عباس نزلت في يفر من اليهود قالوا المسلمين بعد
وقعة احد الميثروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزتم فارجعوا الى
ديننا فهو خير لكم ان اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل اخبرنا احمد بن حسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه ان
كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجترض عليه كفار قريش في شعيرة وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي واصحابه اشتد الاذي
فامر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت وذكر كثير
من اهل الكتاب لو يردونكم كفاراً احسد من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فلقفوا واصبحوا **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى اهل بخران وذلك ان وفد

يهران

بخران لما قد بوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فناظر واحد حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء من الدين وكفروا
بحبيي والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم على شيء من الدين وكفروا بموسى
والثورة فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها الآية نزلت في طاطوي
الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم
وسبوا ذرارهم وحرقوا التوراة وحرقوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف
وهذا قول بن عباس في رواية الكلبى وقال قتادة والسدي هو تحت نصر
واصحابه غزوا اليهود وحرقوا بيت المقدس واعانتم على ذلك النصارى من اهل
الروم وقال بن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنهم المسلمين من
ذكر الله عز وجل في المسجد الحرام **قوله تعالى** والله المشرق
والمغرب فائتما تولوا فتم وجه الله الآية • اختلفوا في سبب نزولها
فأخبرنا ابو منصور المنصور اخبرنا علي بن عمر الجافض حدثنا ابو محمد
اسماعيل بن علي بن شبيب المقرئ قال اخبرنا احمد بن عبد الله العنبري قال
وجدت في كتاب ابي جندب عبد الملك العدرمي قال حدثنا عطاء بن ابي
ربيع عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت
فيها ناصبنا ظلة فلم نعبر القيلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القيلة هي هاهنا
قبل الشمال وصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضنا القيلة هاهنا قبل الجنوب
وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصيحت تلك الخطوط خيرا القيلة

اختلاف المفسرين

فَلَمَّا أَفْلَحْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بِحَبِيصُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَحْمَسِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا اشْعَثُ السَّامِيُّ عَنْ عَصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرٍ عَنْ رَسِيْدَةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نَصَلُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي السَّفَرِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَذَرْ كَيْفَ الْقِبْلَةَ نَصَلُّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حَيَالِهِ
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ
وَمَذْهَبُ بَنِي عُمَرَ أَنَّ الْآيَةَ نَارُ لَيْلَةٍ فِي الظُّلُوعِ بِالنَّافِلَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي
سَلَمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ أَنْزَلَتْ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ
اللَّهِ أَنْ نَصَلِّيَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ بِكَ رَأَيْتُكَ فِي الظُّلُوعِ وَقَالَ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ
فِي رِوَايَةِ عَطَا أَنْ النَّجَاشِي تَرَفِي فَأَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ
النَّجَاشِي تَرَفِي فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْضُرُوا وَصَفَهُمْ
ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدِ امْرَأَنِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى
النَّجَاشِي وَقَدْ تَوَفِّيَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهُمْ فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
فِي أَنْفُسِهِمْ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهِ غَيْرَ قَبْلَتِهِ وَكَانَ النَّجَاشِي
يَصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ وَمَذْهَبُ قَادَةَ أَنَّ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَيْثُ

مَا كُنْتُمْ

مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ رِوَايَةِ عَطَا الْخُرَّاسِيِّ وَقَالَ
أَوَّلُ مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ شَأْنُ الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا
تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبِيصِ بْنِ سَعِيدٍ وَبَنِي
الْبَيْتِ الْقَبِيْقِ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ نَزَلَتْ فِي طَلْحَةَ الْوَالِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الْبَيْتُ
الْمَقْدِسُ فَفَرَّجَتْ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَاسْتَقْبَلُوهَا بِضَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجُّ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى يَهُودِهَا وَقَالُوا
مَا وَدَّعَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي يَهُودِهَا حَيْثُ قَالُوا
عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَفِي نَصَارَى خَيْرٌ قَالَوا الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ وَفِي مَشْرِقِي الْعَرَبِ قَالُوا
الْمَلَكُ بْنُ مَائِكَ اللَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ فَانْصَرَفَ
عَبَّاسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ
أَبَوَايَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ آيَةَ وَهَذَا عَنْ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ حَبْرًا
ذَقَالَ يَمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَنَّهُ يَهُودٌ لَا مُنَافِقِينَ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ
وَلَا النَّصَارَى الْآيَةَ قَالَ الْمُسْتَرْزُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
وَيَطْرُقُونَهُ أَنَّهُ إِنْ هَاجَرُوا مِنْهُمْ وَامْتَلَأَتْ أَبْعَادُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
بَنِي عُبَيْدِ بْنِ رِوَايَةِ أَنَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى خَيْرٌ كَانُوا يَجُوزُونَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَرَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيَسْأَلُونَ عَنْهُ أَنْ يُؤَافِقَهُمْ

على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** الدين انبأهم الكتاب
تتلونه حتى تلاوته الآية قال بن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في أصحاب
السفينة الذين اقلوا مع جعفر بن ابي طالب من أرض الحبشة واهل الشام وقال
الضجالي نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في أصحاب
رسول الله صلى الله عليه **قوله تعالى** ام كنتم شهداء الا حضر يعقوب
الموت الآية نزلت في اليهود حين قالوا للنبى صلى الله عليه الست تعلم ان يعقوب
يؤم مات اوصى باليهودية **قوله تعالى** وقالوا كونوا هودا او نصارى
قال بن عباس نزلت في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصنف
وابي ناسر من اخطب وفي نصارى اهل حوران وذلك انهم خاصمو المسلمين في الدين
كل فرقة تزعم انها احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود بنبينا موسى
افضل الانبياء وكتابنا التوراة افضل الكتب وديننا افضل الديان وكبرت
يعيسى والا بنجىل ومحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا
على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم **قوله تعالى** صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة قال بن عباس ان النصارى كان اذا ولد
لاخيهم وسد قاني عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم فقال له المغموري ليظهره
بذاك ويقولون هذا طهور مكان الحثان فاذا فعلوا ذلك قالوا الان صار
نصرا انبا حقا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** سيقول السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها نزلت في تحويل القبلة اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زهير بن جعفر اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب

حدثنا محمد بن جعفر بن جهم حدثنا عبد الله بن جابر حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصار نحو بيت المقدس ستة
عشر شهرا او سبعين شهرا فكان رسول الله يحب ان توجه
الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى قلبك وجهك في السما الى الاخر الآية
قال السفهاء من الناس وهود اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
رواه البخاري عن عبد الله بن جابر **قوله تعالى** وما كان الله ليضيع
ايمانكم قال بن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه من المسلمين قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد
بن زرارة وابو امامة اجدني التجار والبرابن معرورا جدي سكة وانا من اخرين
جأت عشائيرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة
الاولى وقد صرفك الله تعالى الى قبلة ابراهيم فكيف يا اخواننا فانزل الله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم الآية ثم قال **قوله** قد نرى قلبك وجهك
في السما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان الله تعالى
صرتني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد العجة لانها قبلة ابراهيم فقال له
جبريل انا انا عبد مثلك لا املك شيئا فسئل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم
ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السارجا
انبايته جبريل بما سأل فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو منصور محمد بن
محمود المصوري اخبرنا علي بن عمر الدقيني الحافظ حدثنا عبد الوهاب بن

حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو اسحق عن البراء
قال صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر
شهرًا اجوبت المقدس ثم علم الله هوي بيته صلى الله عليه وسلم فنزلت قد
نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية رواه مسلم عن
أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص • ورواه البخاري عن أبي نعيم عن زهير
كلها عن رافع اسحاق • **قوله تعالى** الذين آمنوا هم الذين
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم نزلت في مؤمن أهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصنفته في مبعثه في
كتابهم كما يعرفون أحدهم ولله إذا رآه مع الغلمان قال عبد الله بن مسعود
لأننا أشد معرفة برسول الله مني بآتي فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكيف ذلك يا بن سلام قال لا بي أشد من محمد رسول الله حقًا يقينًا
وانا لا أشهد بذلك على أبيي كما أعلم ما أحدث النساء فقال عمر وقتل الله
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل جاثيات
في قبلي بدر من المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلًا ثمانية من الأنصار وستة
من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات
فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
ان الصفا والمررة من شعائر الله • أخبرنا سعد بن محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا
أبو علي بن أبي بكر الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت
هذه الآية

هذه الآية في الأنصار كانوا يحبون لمائة وكانت مائة جدوقية وكانوا
يخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمررة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية • رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف
عن مالك أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا أبو الشيخ الجافظ حدثنا أبو يحيى الرازي
حدثنا اسمعيل السدي حدثنا يحيى بن عبد الرحيم عن هشام عن أبيه عن
عائشة قالت أنزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا إذا اهلوا اهلوا
لمائة في الجاهلية ولم يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمررة فلما قدسوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله هذه الآية
رواه مسلم عن أبي بكر عن أبي شيبة عن أبي سامة عن هشام وقال انس بن مالك
كانوا الطوائف بين الصفا والمررة لانهما كانا من شاعر قريش الجاهلية
فتركناه في الاسلام فانزل الله هذه الآية وقال عمرو بن الحسن سالت بن عمر
عن هذه الآية فقال انطلقا بن عياش فسله فانه اعلم مني بما نزل الله على محمد
صلى الله عليه وسلم فانتبه فسالته فقال كان علي الصفا صم على صورة من الرجال
له اساف وعلى المررة صم على صورة امرأة تدعى نائلة زعم أهل الكتاب انها
زينا في الكعبة فسموها الله تعالى محمد بن فوضعا على الصفا والمررة ليعتبر
بهما فلما طالت المدة عبدوا من الله وكانوا أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما
سبحوا الوثنية فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطوائف بينهما
لأجل الصمتين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعرف
المشركين بالبين بين الصفا والمررة وكانت بينهما الهمة فلما ظهر الاسلام قال

المسلمون برسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نضعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية . اخبرنا منصور بن عبد الوهاب
البنوار اخبرنا محمد بن احمد بن سنان اخبرنا احمد بن محمد بن شعيب اخبرنا
محمد بن بكار جثا سمع بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا
يسكنون عن الطواف بين الصفا والمروة وكان من شعائر الجاهلية كنا نقي الطواف
بهما فانزل الله تعالى هذه الآية . ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما . رواه البخاري عن احمد
بن محمد بن عبد الله بن عاصم **قوله تعالى** ان الذين يكفرون ما انزلنا
من البينات والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكما في آية الرجم
وامر محمد صلى الله عليه **قوله تعالى** ان في خلق السموات والارض
الآية اخبرنا عبد العزيز بن طاهر النخعي اخبرنا ابو عمر بن مطر اخبرنا ابو عبد
الله الزبيري حدثنا موسى بن سعد النهدي حدثنا شبل بن ابي نجيج عن
عطاء قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهم الله واحدا لا اله الا
هو الرحمن الرحيم قالت كفار قريش بمكة كيف يسمع الناس الله واحدا
فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار . اخبرنا
ابو بكر الاصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد الجاف حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاچوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحاک
قال لما نزلت هذه الآية . والهم الله واحدا ففجأ المشركون وقالوا الله واحدا
ان كان صادقا فلما تبنا بآية فانزل الله ان في خلق السموات والارض

قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلا لا طيبا . قال
الكوفي نزلت في ثيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم
من الجرب والافعام وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي **قوله تعالى**
ان الدين يكفون ما انزل الله من الكتاب قال الكوفي عن صالح عن زكريا
نزلت في رؤساء اليهود وعلماء يهود كانوا يصيبون من سفلة الهدايا والفضول
وكا نواير جيون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب
ما كلتهم وزوال رياستهم فعدوا الى صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها
ثم اخرجوا اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي خرج في آخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بكى فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدته مخالفا
لصفته محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعوه **قوله تعالى** ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر
قال قتادة ذكرنا ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل
الله هذه الآية . قال وقد كان الرجل قبل الفريضة اذا شهد اذبح الله الله
وان محمد عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحية بالحية والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال الشعبي كان بين حيتين من
احياء العرب قال وكان له حية الحيتين طول على الاخر فقالوا ابقيل العبد
منا الحية منكم وبالمراة الرجل نزلت هذه الآية **قوله تعالى** اجل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال علي بن ابي ربيعة الوالبي وذلك ان

المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد
العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل
الله هذه الآية اخبارنا ابراهيم بن ابي حنيفة اخبارنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عثمان بن عيسى عن
زائدة قال حدثني ابي اذ غيرة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون
اذا افطروا ياكلون ويشربون ويسامون اناموا فاذا ناموا لم يفعلوا
شيئا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فاتي اهله عند
الافطار فانطلقت امراته تطلب شيئا وغلبته عيانه فنام فلما انصف النهار
من غدي غشي عليه قال واتي عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه فزلت اجل لكم ليلة الصيام الوقت الي نسائم الى قوله من الفجر ففرج
المسلمون بذلك اخبارنا ابو عبد الرحمن بن ابي حنيفة اخبارنا محمد بن محمد
الشيبياني قال اخبارنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة اخبارنا محمد بن ابي حنيفة
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
اذا كان الرجل صائما في صر الا فطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلة ولا يومه
حتى يسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتي امراته
فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن اطلق فاطلب لك وكان يومه يجعل فغلبته
عيانه فحجته امراته فلما رأتها فقال خبيثة لك فاصبح فلما انصف النهار غشي
عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فأنزلت هذه الآية اخبارنا محمد بن ابي حنيفة
ففرجوا بها

ففرجوا بها

ففرجوا بها فحاشد بيا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل اجابها
الحسن بن محمد الفارسي اخبارنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبارنا محمد بن محمد بن الحسن
الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا اسحق
بن ابي فرقة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن محمد قال ان بدا الصوم
كان يصوم الرجل من عشا الى عشا واذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم
ياكل ولم يشرب حتى جاء عمر الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسي
قيس بن صرمة صائما فنام قبل ان يطعم وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صائما وكان الصوم يتيهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال تعالى
فتاب عليكم وعفا عنكم الآية اخبارنا سعيد بن محمد الزاهد اخبارنا جدي
اخبارنا ابو عمر الجعفي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بن ابي مريم اخبارنا ابو عثمان
عن سهل بن ميمونة قال نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى تتيبين لكم
الخيطة الابيض من الخيطة الاسود ولم يزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم
ربطوا ارجلهم في رجليه الخيطة الاسود والخيطة الابيض فلهذا ياكل ويشرب حتى تتيبين
له ارجلها فانزل الله بعد ذلك من الفجر ففعلوا انما يعني بذلك الليل والنهار
رواه البخاري عن ابي مريم درواه مسلم عن محمد بن ابي مريم

قوله تعالى

ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال مقاتل بن حيان
نزلت هذه الآية في امري القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشرع الحضرمي
وذلك انها اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امر القيس المطلب
وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الآية فيكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه

ففرجوا بها

قوله تعالى يسألونك عن الأهلّة الآية قال معاذ بن جبل
 يا رسول الله إن اليهود نخشأننا ويكثرون مسألتنا عن الأهلّة فانزل الله هذه
 الآية وقال قتادة ذكر لنا أن عمر سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت
 هذه الأهلّة فانزل الله تعالى قل هي موافقت للناس واجبة وقال الكلبي
 نزلت في معاذ بن جبل وعليه بزعمه وهما رجلان من الأنصار قال يا رسول الله
 ما بال الهلال يبدو فيقطع دفتنا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير
 ثم لا يزال ينقص ويبدؤني يكون كما كان لا يكون علي حالة واحدة فنزلت
 هذه الآية **قوله تعالى** وليس البربان ثأثوا البيوت من
 ظهورها أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي أخبرنا أبو عمر بن بطر أخبرنا
 أبو خليفة حدثنا أبو الوليد والأجوص قال حدثنا شعبه قال إنا أنا أبو الحسن
 قال سمعت البراء يقول كانت الأنصار إذا اجتثوا الخوا ولا يدخلون من أبواب
 بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبلنا به فكانه غير بذلك
 فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن الوليد ورواه مسلم عن عمار عن
 شعبه أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا أبو الشيخ حدثنا أبو حنيفة الرازي
 حدثنا سهل بن عبيدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كانت قريش
 تدعى الحشم وكانوا يدخلون من الأبواب الإجماع وكانت الأنصار وسائر العرب
 لا يدخلون من باب الإجماع فيمنار رسول الله في بستان فخرج من بابهم وخرج
 معه قطبه بن عامر الأنصاري فقال يا رسول الله أن قطبه بن عامر رجل فاجر
 وأنه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت
 فعلت

فعلت قال فإني أحسن قال فان ديني دينك فانزل الله تعالى وليس البربان
 ثأثوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي أول
 الإسلام إذا اجتمع الرجل منهم بالبحر أو العرة لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً
 من بابها فإن كان من أهل المدر نقب ثيابي ظهر بيته منه يدخل ويخرج
 أو يتخذ سبلاً فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الحيمة ولا يطلع
 ولا يدخل من الباب حتى يحل من أخباره ويرون ذلك برا إلا أن يكون من الحشم
 وهم قريش وكنانة وحزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
 سموا أحساً لشدهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم بيتاً لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على أثره من الباب وهو محرم
 فانكر وأعليه فقال له رسول الله لم دخلت من الباب وانت محرم فقال أشك
 دخلت فدخلت علي أثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحسن قال الرجل
 فان كنت أحسناً فإني أحسن ديناً واحد رضى بهديك وسميتك ودينك فانزل
 الله هذه الآية **قوله تعالى** وقابلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية
 قال الكلبي عن أبي صالح عن عمار بن سيار نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو وأصحابه بجر الحديبية
 بالحديبية ثم صاحبه المشركون على أن يرجع عامة القابل على أن يخلوا له مكة
 ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما كان العام المقبل نجده رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لغزوة
 القضا ويخافوا أن لا تأتيهم قريش ذلك لأنهم صدقوا عن المسير والإجماع

وَيَقَاتِلُوهُمْ وَلَا يَحْجُبُهُمْ عَنْهَا قَاتِلْهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ^{قَالَ} فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ بِعَنِي قَرِيبًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ آيَةً قَالَ قَتَادَةُ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَةِ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ دَخَلُوا مَكَّةَ فَأَعْتَمَرُوا فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ
 لَيَالٍ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فُخِّرُوا عَلَيْهِ حِينَ رَدَّهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَمَّصَهُ اللَّهُ
 مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ آيَةً
قَوْلُهُ تَعَالَى وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ الْفَقِيهَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ
 بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
 نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ أَسْكُوا عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَبِهَذَا
 الْأَسْنَادُ عَنْ هُشَيْمٍ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَاتِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَرَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطْنَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو
 الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا هَذِهِ بِزُحَلٍّ حَدَّثَنَا جَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
 الضُّحَيْلِ عَنْ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَصَابَتْهُمْ
 سَنَةٌ فَاسْكُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْحَسَنِ السَّجَّاحُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُمْصِيُّ حَدَّثَنَا جَادُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ سِهَالِ بْنِ جَرَبٍ عَنْ الثَّوْمَانِ بْنِ شَيْبَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
 إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَذِيبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا تَغْفِرْ لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 آيَةً

الآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْدُودٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ
 بْنُ هَبَانٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَيْدٍ الْمَقْدِسِيُّ حَدَّثَنَا
 حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
 قَالَ كُنَّا بِاللَّسْطَنِيَّةِ وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَهُ مِنْ عَسِيدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَهُ مِنْ عَسِيدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ وَصَفٌّ عَظِيمٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدُ بْنُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَاصِفُ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ حَرَجَ إِلَيْنَا
 مُغِبَّةً فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْهَلَاكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ
 لَتَأْتُلُون هَذِهِ آيَةَ عَلَى غَيْرِ التَّأْوِيلِ وَأَنَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِيمَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ
 أَنَا لَمَّا أَعْرَأَ اللَّهُ دِينَهُ وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ فَلَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ شَرٌّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا أَمْوَالُنَا قَدْ ضَاعَتْ فَلَوْ أَنَّ أَقْنَانِيهَا وَأَصْلِحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْهَا مَا هَمَّ بِهَا فَقَالَ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فِي الْقَامَةِ إِنِّي أَرَدْنَا أَنْ نَقِيمَ فِي الْأَمْوَالِ فَنُصْلِحَهَا
 فَأَمْرُنَا بِالْغَيْرِ وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذٌ مِنْ رَأْسِهِ أَخْبَرَنَا
 الْأَسْنَادُ أَبُو طَاهِرٍ الرَّيَادِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَمَالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْعَاسِرُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْ حَدَّثَنَا اسْتَرَابِلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ فِي نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ

مريضاً اوبه اذني من راسه . وقع القمل في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل رافده صيام ثلثة ايام او النكاح او اطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع اخبرنا محمد بن ابراهيم اعلى حدثنا ابو عبد بن مطر امه اخبرنا ابو خليفة حدثنا سعد عن بشر حدثنا بن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلثا فقال ابوديك هو امك قال بن عون واجسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما ينشتر من ذلك . رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي الوليد بن يوسف عن محمد بن شهاب رواه مسلم عن ابي موسى عن ابي عدي عن بن عون . اخبرنا ابو نصر عبد الله المحلبي اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المريزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن الاصفهاني قال سمعت عبد الله مغنيل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسألته عن هذه الآية فندية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاهة فقلت لا فنزلت هذه الآية فندية من صيام او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت في خاصته ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي الوليد رواه مسلم عن بن عمار عن عبد ركه عن شعبة اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الصوري اخبرنا محمد بن علي الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد حدثنا

جدي

جدي حدثنا المعيرة بن الصنابل حدثنا عمر بن بشر المكي عن عطاء بن عبيد قال لما نزلنا الجديبية جاء كعب بن عجرة تثني هوام راسد على جهته فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلي قال اجعل رافده قال فخلق كعب فخر بقرة فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً اوبه اذني من راسه الآية قال بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنكاح شاة والصدقة الفدرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان . اخبرنا محمد بن منصور اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو عبد الله عن الهادي حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي حدثنا ادهم بن عبد الله حدثنا مصعب بن مهران عن سفيان الثوري عن ابن ابي جريح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحريبية فقال ابوديك هو امك راسك قال نعم قال اجعل رافده فانزلت هذه الآية فمن كان مريضاً اوبه اذني من راسه فندية من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة فدرق بين ستة مساكين والنكاح شاة حدثني بن سعيد عن العباس بن القريشي فيما كتب الي ان العباس الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن محمد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الفضل بن عوانة عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن سنان قال كنا جلوساً في المسجد فجلس المناكب بن عجرة فقال لي انزلت وهذه الآية فمن كان منكم مريضاً اوبه اذني من راسه قال قلت كيف شأنك قال كئيب قال كئيب النبي صلى الله عليه وسلم يحرمين وقوع القمل في راسي وجيبي وشايتي حتى وقع في جاني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت اري يبلغ منك هذا ادع الجاني فاجال القمل فخلق

رأسه فقال هل تجد سيته قلت لا وهي شاة قال فضع ثلثه أياما واطعم ثلثه اصبع
بين يديه مساكين قال فانزلت بي خامته وهي للناس عامة **قوله تعالى**
وتزودوا فان خير الزاد التقوى . اخبرنا محمد بن اسحق عن حماد بن عمار عن حماد بن
المكي حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسحق عن حماد بن عمار عن حماد بن
حدثنا شابة عن ورقاع عن حماد بن عمار عن عكرمة عن جابر قال كان اهل
اليمن يحشون ولا يزودون ويقلون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس
فانزل الله عز وجل **وتزودوا فان خير الزاد التقوى** وقال عطاء بن ابي رباح
كان الرجل يخرج فيحمل كلبه على غيره فانزل الله **وتزودوا فان خير**
الزاد التقوى وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تتخفوا فضلا من
ربكم . اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد
الحبيري عن شعيب بن عمار الزايغ اخبرنا عيسى بن مساور حدثنا مساور بن معاوية
الفراري حدثنا العلاء بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت عمر فقلت
انا قورنكري في هذا الوجه وان قورنعمون ان لا حج لنا قال لستم
تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم قال بلي قال ان
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى
نزلت ليس عليكم جناح ان تتخفوا فضلا من ربكم فدعا فله عليه نزلت حين
نزلت فقال انم الحج . اخبرنا ابو بكر التيمي حدثنا عبد الله بن محمد بن خنيس حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي رباح عن ابي جريح عن عمرو
بن دينار عن جابر قال كان ذو الجحار وعكاظ متحرا اناس في الجاهلية فلما

جا الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تتخفوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج وروي مجاهد عن جابر قال كانوا يتقنون البيوع والتجارة
في الحج يقولون اياد ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تتخفوا فضلا
من ربكم فجدوا **قوله تعالى** ثم افيضوا من حيث افاض الناس
اخبرنا التيمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى بن همام عن عمرو بن عمار عن ابيه عن عائشة
قالت كانت العرب تفيض عرفات وقريش ومن كان يدينها فيش من جمع من المشركين
الحرام فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر
المزني اخبرنا محمد بن عبد الله بن كزيب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا احمد بن يحيى حدثنا نصر بن كوشة اخبرني عمرو
بن دينار اخبرني محمد بن جابر بن مطيع عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة
فخرجت اطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامع الناس
بعرفة فقلت هذا من الحسن ماله هنا قال سفيان والاحمر الشديد الشجع
علي دينه وكانت قريش تسمى الحسن فجاهم الشيطان فاستمواهم فقال لهم انكم
ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وانا اخرجون من الحرم ويتقنون
بالمزدلفة فلما جا الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس
يعني عرفة رواه مسلم عن عمرو بن دينار عن ابي عبيدة **قوله تعالى**
فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم الآية قال مجاهد وكان اهل
الجاهلية اذا اجتمعوا بالموتيم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وابائهم واسابهم
فتفخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم واشهدوا انهم

الحسن كانت الأعراب إذا جدتوا وتكلموا يقولون وإنيك أنهم لفظوا كذا ففعلوا
كذا وكذا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال السدي نزلت في الحسن بن علي التقي
وهو حليف بني زهرة أقبل إلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فظهر الإسلام وأعجب
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني صادق
وذلك قوله ويشهد الله علي ما في قلبي ثم خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمزرع لغوم من المسلمين وحمير فاجرق الزرع وعقر الحمير فانزل
الله تعالى فيه وإذا نزلت في سعي في الأرض ليقبض فيها ويهلك الحرث والنسل
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال سعيد بن المسيب أقبل صبيته مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه
نفس من قريش من المشركين فنزل عن راحلته وثرا ما في كنفه وأخذ قوسه
ثم قال يا معشر قريش لقد علمت إني من أربابكم رجلا وإني لله لا تصلون إلي حتى
أرمي بما في كنفاتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيئا ففعلوا ما شئتم فقالوا
دنا على بيتك ومالك بمكة ونحلي عنك وعاهدنا أن لا نؤذيك ففعل
فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال أياحي ربح البيع فارتد الله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية وقال المنصور أخذ المشركون
صبيانا فهدوه فقال لهم صبيبت إني شيخ كبير لا يضركم أميتكم كنت أم من
غيركم فهل لكم أن تأخذوا مالي وتزوني وديني ففعلوا ذلك فكان قد شرط
عليهم راحلة ونفقة فخرج إلى المدينة فلقاه أبو بكر وعمر ورجاء فقال له أبو بكر ربح

بيعك

بيعك أياحي قال صبيبت وبيعك فله خسر وما ذاك فقال أنزل الله فبك كذا
وقرأ هذه الآية وقال الحسن أنزلت فيها نزلت هذه الآية نزلت في ابن المسلم لقي
الأنبياء فقال له قل لا إله إلا الله فإذا قلتم ما عصمت ممالك ودمك فإني أن يقولها
فقال المسلم لا شترين نفسي لله فتقدم فقال حتى قتل وقيل نزلت في الأبرار المعروف
والناهي عن المنكر قال أبو الخليل سمع عمر بن الخطاب إنسانا يقرأ هذه الآية فقال
عمر أنا لله قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر **قوله تعالى**
يأتها الذين آمنوا واخلوا في السلم كافة أخبرني أبو نعيم الصنعائي عن
بن جريج قال عطاء بن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وأصحابه
وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قاموا بشرايعه وشرايع موسى
فقطروا السبب وكرهوا الجحان الإبل والبائنا بعد ما أسلموا فانكروا ذلك عليهم المشركون
فقالوا أنا نقوي على هذا وهذا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم إن التوراة كتاب الله فدعنا
فلنعمل بها فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** أم حسبتم أن
أنزلوا الجنة الآية قال قتادة والسدي نزلت هذه الآية في غزوة الخندق
حين أصاب المسلمون ما أصابهم من الجهد والشدة والخوف والبرد وسوء
العيش وأنواع الأذى فكان لما قال الله غنجل وبلغت القلوب الحناجر
وقال عطاء لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتد الضر عليهم
لأنهم خرجوا بالمال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين وانزوا رضي
الله ورسوله وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستر
قوم من الأعداء النفاق فانزل الله تطيبا لقلوبهم أم حسبتم الآية

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قال بنو عتابة في رواية ابي صالح
نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان شيخا كبيرا اذا مال كثير فقال يا رسول
الله بماذا انفق وعلي من انفق فنزلت هذه الآية وقال في رواية عطاء بن السائب
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني دينارا فقال انفقته على نفسك فقال
ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك فقال ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال
ان لي اربعة فقال انفقها على والدك فقال ان لي خمسة قال انفقها على قرأتك
قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله وهو احسنها **قوله تعالى**
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي حدثنا ابو
الفضل محمد بن عبد الله بن حمزة الهروي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي
حدثنا ابو الميثان الجهمي قال قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال
اخبرني عمرو بن الربيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر
عليهم عبد الله بن جحش الأسدي فانطلقوا حتى همبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو
بن الحضرمي في غير تجارة لقرش في يوم بقي من الشهر الحرام فاحتشم المسلمون
فقال قاتل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نري ان تستحلوه لطبع
اشقيتم عليه فغلب على الامر الذي يريدون عرض الدنيا فشدوا على بن الحضرمي
فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك كنانة فريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا الخيل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال في الاخير الآية اخبرنا ابو داود بن محمد الجارشي اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر

بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن
ابي زائدة عن محمد بن اسحق الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي
في اخير يوم من حجب واستاقوا العير فوقف على ذلك النبي عليه السلام وقال
لم امرهم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قرش اسجل محمد الشهر الحرام فنزلت
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والقتل اكبر من القتل
اي قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ما بانم هذا اكبر عند الله من ان
تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا بقض
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادي الاسيرين ولما فرج الله عن اهل
تلك السرية ما كانوا فيه من عسر طبعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا بني الله
انطمع ان تكون غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله فيهم
ان الذين امنوا والذين هم اجدوا ما جاهدوا الآية قال المسترون بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو بن عمته النبي صلى الله عليه وسلم في حمادي
الاحيرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة
وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهري وعداشة
بن محصن الأسدي وعنتبة بن عذوان السلمي والباقر بن عنتبة بن سبعة
وسهيل بن مضار وعامر بن ربيعة وواهد بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب
لا مبرهم عبد الله بن جحش كتابا وقرأ عليه اسم الله ولا تنظر في الخاب حتى

تسير يومين فاذا انزلت منزلي فافتح الكتاب واقراه علي اصحابك ثم امضي كما
 امرتك ولا تستكرهن احد من اصحابك علي المسير معك فصار عبد الله يومين ثم
 نزل وفتح الكتاب فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اما بعد فسير علي بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى نزلت من نخلة فتروصد
 بها عير قريش لعلمك ان ثابته منه خير فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعوا طاعة
 ثم قال لا محابة ذلك وقال انه نهاني ان استكره واجدا بكم حتى اذا كان
 بمعدن فوق الفرع ففاضل سعد بن ابى وقاص وعنته بن غزوان بعير لهما
 كانا يعتقنا به ويركبا به فاستاذنا ان تخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما
 فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة
 والطائف فبيناهم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وجارة
 من جارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن عيسى وعقار بن
 عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد دعدوا منكم فاجعلوا
 راس رجل منكم فليعرض لهم فاذا راوه يملؤا امينوا وقالوا قوم مخبرون
 فخلق راس عكاسة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عتار لا بأس عليكم فامسواهم وكان
 ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون انهم من جمادى وهو رجب فتشاور
 القوم فيهم وقالوا ان تركتموه هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتعن منكم
 فاجمعوا امرهم في مواعاة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي
 بسهم فقتله فكان اول قتل من المشركين واستأسروا الحكم وعثمان فكانا اول

اسيرى في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم واستاق المومنون العير والاسيرين
 حتى قدروا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استجمل
 محمد الشهر الحرام شهر يامن فيه الخاف وبذعن فيه الناس لاجاسهم فسفل
 فيه الديار واخذ فيه الجراب وعير ذلك اهل مكة من كان من المسلمين
 وقالوا يا معشر الصباة استجملت الشهر الحرام وقالتهم فيه وتقاتل اليهود
 بذلك وقالوا اريد وقت الحرب وعمرو عمرت الحرب والحضرمي ضرب
 الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم
 بالقتال في الشهر الحرام ودفع العير والاسيرين وابي ان يخذ من ذلك شيئا
 فعظم ذلك علي اصحاب السرية وظنوا ان قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول
 الله انا قتلنا بن الحضرمي ثم اسبنا فنظر اليه الهلال ولا يدي في رجب ادبناه
 امرني حمادى والشرائى في ذلك فانزل الله يسلمونك عن الشهر الحرام الا به فاحذ
 رسول الله صلى الله عليه العير فعزل منها الخمس وكان اول خمسين في الاسلام
 وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنمة في الاسلام وبعث اهل مكة في هذا
 اسيرهم فقال لهم نريدكم حتى يندم سعد وعنته وان لم يقدموا قتلناهم بها فلما
 قدما فاداهما واما الحكم بن عيسى فسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالمدينة فقتل يوم بركة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الي
 مكة فمات بها كافرا واما نوفل فمضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل
 الخندق على المسلمين فوقع مع فرسه فمات جميعا وقتله الله وطلب المشركون
 جثيفته باليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث



الذبة فهذا سبب نزول قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية والتي
بعدها **قوله تعالى** يسألونك عن الخمر والميسر الآية نزلت في
عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفیر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهب للفقير مسلبة للمال فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى ويسألونك عن النكاحي الآية اخبرنا منصور عبد
القاهر بن طاهر اخبرنا ابو الحسن محمد بن السراج حدثني الحسن بن
المثنى بن معاذ حدثنا ابو حذيفة مولى مشهور حدثنا سفيان الثوري عن سالم
الافطرس عن سعيد بن جبير قال لما انزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلموا اعزلوا اموالهم عن اموالهم فنزل فل اصلاح لهم خيرا وان خالطوكم
فليخرواكم فخلطوا اموالهم باموالهم اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد اخبرنا
ابو علي الفقيه اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عثمان بن شبيب حدثنا
جابر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما انزل الله
تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده يقيم فجعل طعامه من طعامه
وشرا به من شرا به وجعل يفضل الشيء من طعامه فيجبر له حتى ياكله او يفسد
واستد ذلك نذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عند رجل
ويسألونك عن اليتامى فل اصلاح لهم خيرا وان خالطوكم فخلطوا طعامهم بطعامكم
وشرا بهم بشرايكم **قوله تعالى** ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
الآية اخبرنا ابو عثمان بن الجاهظ اخبرنا جدي ابو عمرو احمد بن محمد الجرجاني

اسماعيل بن

اسماعيل بن قتيبة حدثنا بكير قال حدثنا خالد قال حدثنا بكر بن معمر عن عتيق
بن حنبل قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في غناق
وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت داخطة من حال وهي مشرقة وابو مرثد
مسلم فقال يا بني الله انها لتعجني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
واخبرنا ابو عثمان اخبرنا جدي ابو عمرو حدثنا محمد بن جابر حدثنا عمر
بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن عتيق بن هذه الآية نزلت في
عبد الله بن رواحة وكانت له امه سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فاني النبي
صلى الله عليه وسلم فلحق به خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبد الله قال هي
يا رسول الله تصوم وتطلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال لعبد الله هذه مؤمنة فقال عبد الله فوالذي فاعل بالحق لا اعتقتها ولا تزوجتها
ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا لا ائتموه وانا نريدون ان نكحوا الى المشركين
وينكحوهم رغبة فانزل الله تعالى فيهم ولا تمه مؤمنة خير من مشرقة ولو
اعجبتم الآية وقال النبي عن ابي صالح عن عتيق بن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا من غنيته يقال له مرثد بن ليث مرثد حليفا للنبي هاشم الى مكة
ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرى فلما قدما سمعت به امرأة يناديها غناق وكانت
خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاسته فقالت ويحك يا مرثد الا
تجئوا فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحبره علينا ولكن ان شئت
تزوجتك اذ رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنني في ذلك ثم تزوجتك
فالت له ابي يترحم ثم استغاث عليه فضر به ضررا شديدا ثم خلوا سبيله فلما

تَضَى حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله واجعا واعله الذي كان
من امره وامر عناق وما لقي في سبيلها وقال يا رسول الله اخرجني ان تزوجهما
فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك ولا تلجوا المسوكات حتى يؤمن الآية
قوله تعالى ويسألونك عن المحيض الآية **أخبرنا ابو عبد الرحمن محمد**
بن احمد بن جعفر **أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا** **أخبرنا محمد بن عبد الرحمن**
الدغولي **حدثنا محمد بن شكان** **حدثنا حيان** **حدثنا حماد** **حدثنا ثابت** عن انس
ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم
يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله
يحب التواضع ويحب التطهرين **رواه مسلم** عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن
بن مهدي عن حماد **أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الخشاب** **أخبرنا ابو عمر الخزاز**
أخبرنا ابو عمران موسى بن القاسم الجوهري **حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد** **القرظي**
الجزائري **حدثنا ابي عن سابق بن عبد الله الرقي** عن خفيف عن محمد بن المغيرة عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى قال
ان اليهود قالت من اتي امرأته في برها كان وله احوال وكان نسا الانصار لا يدعون
ازواجهن فاتوهن من اديارهن مجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
ايمان الرجل امرأته وهي حائض فوافقت اليهود فانزل الله تعالى ويسألونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الغتسال

فاذا

المتطهرين

فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله الآية يعني القبل ان الله يحب التواضع ويحب
المتطهرين **نسألكم حث لكم** فاتوا حثكم اني شئتم فانما الجرح حيث ينبت
الولد ويخرج منه وقال المستدرن كان العرب في الجاهلية اذا حاضت المرأة
لم تواسلها ولم تشاربها ولم تستاكبها في البيت ليفعل المجوس فقال ابو الدرداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال يا رسول الله كيف تصنع النساء
اذا حاضن فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** نسألكم حث لكم
الآية **أخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي** **أخبرنا حاجب بن احمد** **حدثنا عبد الرحيم**
بن منبت **حدثنا سفيان بن عيينه** عن بن المنكر **سمع جابر بن عبد الله** يقول
كانت اليهود تتولى في الذي ياتي امرأة من برها في قلها ان الولد يكون احوال
فانزل نسألكم حث لكم فاتوا حثكم اني شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه كلاهما عن سفيان **أخبرنا محمد بن اسحاق** **أخبرنا**
يحيى **أخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد** **أخبرنا عبد الله بن زيد** **البلخي**
حدثنا ابو كريب **حدثنا البخاري** عن محمد بن اسحق عن ابيان بن مسلم عن مجاهد
قال عرضت المصحف على عتبان ثلث عرضات من فأتته الى خاتمته
اوقفه عند كل آية منه فاسله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نسألكم حث لكم
فاتوا حثكم اني شئتم فقال عتبان ان هذا الرجل من قريش كانوا يزجون النساء
بمكة وتلذذن بهن قبلات ومدبرات فلما ادبروا المدينة تزوجوا الانصار
فذهبوا لينعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكر ذلك وقلع هذا ثم لم يكن
نوتي عليه فانشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله

فِي ذَلِكَ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ قَالُوا أَن تَشْتِ مَقْبَلَةٌ وَأَنْ
 شَيْئٌ مُدْبِرَةٌ وَأَنْ شَيْئٌ قَبَارِكُهُ وَأَنَا بَعْنِي ذَلِكَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ لِلْحَرْثِ يَقُولُ
 أَنَّتِ الْحَرْثُ حَيْثُ شَيْئٌ رَوَاهُ الْجَارِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا
 الْعَدْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْحَارِثِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْحِثْيَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَتْ قَالَتِ الْيَهُودُ أَنَّ
 الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ بَارِكَتْ كَأَنَّ الْوَلَدَ إِجُولُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَسَاؤُكُمْ
 حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِثْيَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَرْقِيِّ أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
 جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحْدِثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا نَحَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِحَبْسِهِ جَاءَ وَلَدُهَا إِجُولُ
 فَأَنْزَلَ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ وَأَنَا بِحَبْسِهِ وَأَنْ شَاغِرٌ
 بِحَبْسِهِ غَيْرَ أَنْ لَكَ فِي ضَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُرَيْرٍ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ
 جَبْرِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ نَسَاؤُكُمْ مَا يَهْدِي
 لِمَنْ يَرَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطْرِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُدَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ عُبَايَةَ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَهْلَكَ قَالَ جِئْتُكَ رَجُلِي اللَّيْلَةَ
 قَالَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةُ نَسَاؤُكُمْ

حَرْثُكُمْ

حَرْثُكُمْ
 حَرْثُكُمْ

حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ يَقُولُ أَقْبَلُ وَأَدْبَرُ أَتَى الدُّبُرَ وَالْجَيْفَةَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْحَسَنِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَمْعَلٌ عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ
 بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُوَ بْنَ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ تَزَلُّ
 فِي الْمَهَاجِرِينَ مَا قَدَرُوا الْمَرْيَةَ ذَكَرُوا الْمَرْيَةَ النَّسَاءُ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ
 مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ إِذَا كَانَ الْمَائِي وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ نَعَابَتِ الْيَهُودُ
 ذَلِكَ أَنَّ مَنْ بَنِي إِدْرِيشَ خَاصَّةً وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةِ أَنَّ كُلَّ
 إِنْسَانٍ يُوْتَى النِّسَاءُ غَيْرَ مُلْقَاتٍ دَسَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ يَكُونُ الْجَوْلُ وَالْحَبْلُ فَذَكَرَ
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَنَا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا اسْلَمْنَا
 نَأْتِي النِّسَاءَ كَيْفَ شِئْنَا وَأَنَّ الْيَهُودَ عَابَتِ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَزَعَمَتْ لَنَا كَذًا وَكَذَا فَكَذَبَ
 اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ بِرِخْصٍ لَكُمْ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ يَقُولُ الْفَرْجُ مَرْعَةٌ
 لِلْوَلَدِ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ يَقُولُ كَيْفَ شِئْتُ مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهَا فِي الْفَرْجِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لَا يَمَانُكُمْ قَالَ الْإِسْلَامِيُّ نَزَلَتْ
 فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَمَانُهُ عَنْ قُطَيْبَةَ خَسَنَةَ بَشِيرِ بْنِ النَّعْمَانِ وَذَلِكَ
 أَنَّ بَنِي رَاحَةَ جَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَدًا وَلَا يَكَلِّمَهُ وَلَا يَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ وَيَقُولُ
 قَدْ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَفْعَلُ وَلَا يَخْلَعُ إِلَّا أَنْ يَبْرَأَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ آيَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّضْلُ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
 بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَجُولُ عَنْ عَطَاةِ بْنِ عُبَايَةَ قَالَ كَانَ أَبَا أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

السنة والسنتين واكثر من ذلك فوفت الله اربعة اشهر فمن كان اياه اثنتين
اربعة اشهر فليس يابى وقال سعيد بن المسيب كان لا يكره صرار اهل الجاهلية
كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان تزوجها غيره فيحلف الا ينفق بها ابدا وكان
يتركها كذلك لا ايتار له ذات يعجل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به
ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر وانزل للذين يولون من نساء يهملون الآية
قوله تعالى الطلاق متران **احبنا** احمد بن الحسين القاضي حدثنا محمد بن يعقوب
احبنا الربيع **احبنا** الشافعي **احبنا** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان
الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقض عهدها كان ذلك له وان طلقها الف
مرة فبعد رجل الى امراته له فطلقها ثم امهلهما حتى اذا اشارت انقض عهدها ارتجعا
ثم طلقها وقال والله لا اؤيك الي ولا تجلني ابدا فانزل الله الطلاق متران
فاسأل معروفي او تسرخ بالجران **احبنا** ابو بكر التميمي ابو جعفر **احبنا** محمد
بن المزيان **احبنا** محمد بن ابراهيم الجوزي **احبنا** محمد بن سليمان **احبنا** يعلى
المقري **مولى** آل الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها انتهت
امرأة فسالتهما عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فزيت الطلاق متران فاسأل معروفي او تسرخ بالجران ٥
قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعظوهن **احبنا** ابو
سعيد بن لي بن عمر بن العاصي **احبنا** ابو احمد محمد بن يحيى الجاف **احبنا** محمد بن
محمد بن الحسين قال **احبنا** احمد بن جعفر عن عبد الله **احبنا** محمد بن ابراهيم بن طهمان
عن يونس عن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا تعظوهن ان
يتكهن

احبنا ازواجهن اذا نراضوا الآية **احبنا** محمد بن يعقوب بن يسار انها نزلت فيه قال كنت
زوجة اختي من رجل فطلقها حتى اذا انتصت عهدها خطبها فقلت له زوجتك
وافرشتك واكرمتك فطلقها ثم جئت فخطبها لا والله لا نعود اليها ابدا قال وكان
رجل لا ياتر به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فقلت الآن
انفعل يا رسول الله فزوجها اياه رواه البخاري عن احمد بن حنبل **احبنا** احمد
ابو محمد بن محمد المصوري **احبنا** علي بن عمر بن المهدي **احبنا** محمد بن عمرو بن الهيثمي
احبنا محمد بن جعفر **احبنا** ابو عامر العقدي **احبنا** عبد الله بن راشد عن الحسن قال
حدثني يعقوب بن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها ان تاتني
ابن عمي فخطبها فاني لم اياه فاصطحبها ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم
تركها حتى انتصت عهدها فخطبها مع الخطاب فقلت منعها الناس وزوجتك
اياها ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انتصت عهدها فلما خطبت الي
ايتني فخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تعظوهن ان ينكحن ازواجهن فذكرت عن سفيان **احبنا** اياه **احبنا** احمد بن
ابي القاسم النصراني **احبنا** ابو محمد بن عبد الله بن ابراهيم الميثقي **احبنا** ابو مسلم
ابراهيم بن عبد الله البصري **احبنا** محمد بن جعفر بن المنهال **احبنا** مبارك بن فضالة عن الحسن
ابن عمار بن يسار زوج اخته من رجل المسلمين فكانت عنده ما دانت فطلقها فطلقه
ثم تركها ونصت العدة فكانت اجن نفسها فخطبها مع الخطاب فوصيت ان
ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقها لا
والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة

المراة الى عملها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذا اطلقتم النساء فليعن بهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يا اخبر الاية قال سمع
ذلك معقل بن يسار فقال سمعنا النبي وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك
فزوجها آية اخبرنا سفيان بن عيينة عن احمد الشاهدي اخبرنا جدي اخبرنا ابو
عمر الجوزي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن رجل
قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عمه فطلقها زوجها تطليقة
فانقضت عدها ثم رجع فريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان
تنكحها وكانت المرأة تريد زوجها ورضيت به فتركت فيهم هذه الاية ٥

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لا زواجهن الية
اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال اخبرنا ابو الفضل الجراي
اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابراهيم الخثلي قال حدثت عن ثعلبة بن
جيان في هذه الاية ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اربعة رجال ونساء
ومعه ابواه وامرأته فمات في المدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى
الوالدين واعطا اربعة بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها
من تركه زوجها الى الجول **قوله تعالى** لا اكراه في الدين اخبرنا
محمد بن جعفر المزني اخبرنا ابراهيم بن احمد حدثنا الحسين بن محمد بن شعيب قال
حدثني يحيى بن حكيم حدثنا ابن له عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جابر عن ابن
عباس قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون معلقة فتجعل علي نفسها ان عاش لها ولد
ان تصدقه فلما اجلت النضر كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابنا وانما نزل الله

على الية

هذه الية لا اكراه في الدين قد بينت الرشد من الغي اخبرنا محمد بن يحيى بن الفضل
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابراهيم بن مسروق حدثنا وهب بن جابر عن شعيب بن
ابي بشر عن سعيد بن جابر عن عتب بن عتب قال لا اكراه في الدين قال كانت
المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتجلف ليز عاش لها ولد للهودة
فلما اجلت بنوا النضر اذا فيهم اناس من ابنا الانصار فقالت لا نصار يا رسول
الله ابناؤنا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جابر عن شالحق
بهم ومن شاذخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الية في رجل من
الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكبره على الاسلام
وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدر
خار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا
ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فقتلوا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين
رسول الله بذلك فقال اطلبهما فانزل الله عز وجل هذه الية لا ارأه في الدين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان
هذا قبل ان يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب في سورة براءة وقال
مسروق كان لرجل من الانصار من بني النضير عوف ابنا فقتلوا قبل ان يبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام فاباها ابوهما
فلزمهما فقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاحصموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله تعالى
لا اكراه في الدين فحلى سبيلهما اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المقرئ اخبرنا

فَأَنذَرَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ صَدَقَهُ فَقَالَ كَانَ عِنْدِي
ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا لِنَفْسِي وَلِعِيَالِي أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَتَرَضِيهَا
رَبِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا أَمْسَكْ وَفِيهَا أُعْطِيَتْ وَأَمَّا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ عَلَى جَهْدٍ مِنْ لَحْجَاهُ لَهْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَهَزَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْفٍ بَعِيرٍ بِأَقْبَانِهَا
وَأَجَلَا سَهَاءً وَتَصَدَّقَ بِزَوْجِهِ رَكْبَةً كَانَتْ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَزَلَّتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَائِدِيهِ يَدْعُو الْعُمَانُ وَيَقُولُ
يَا رِبَّ عُمَانُ قَدْ رَضِيتُ عَنْهُ قَارِضُ عَنْهُ فَمَا زَالَ رَأَيْتُ عَائِدِيهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ
فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ
بْنُ جَمْدَرٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَيْفٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا جَاهِلُ بْنُ سَمْعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَسْرَأَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ
فَجَاءَ رَجُلٌ بِتَمْرٍ رَدِيٍّ فَزَلَّ الْقُرْآنُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتِمُّوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَاحِقٍ أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَارِسِيُّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَوْسَى الْخَبَرِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا اسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ السَّيِّدِ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَخْرُجُ إِذَا كَانَ
جَدَادُ النَّخْلِ مِنْ حَيْطَانِهَا أَتَانَا مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَيُعْلِقُونَهَا عَلَى جِلْدِ بَيْنِ امْطَوْنَتَيْنِ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْكُلُ مِنْهَا فَتَقْرَأُ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ الرَّجُلُ يُعْثِدُ
فِيهِ

فَيَدْخُلُ قُبُورَ الْحَشَفِ وَهُوَ نَظَنُّ أَنَّهُ جَابِرٌ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مَا يُؤْضَعُ مِنَ الْأَقْنَانِ قَدْ قُتِلَ فِيمَنْ
نَعَزَ ذَلِكَ وَلَا تَتِمُّوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ يَعْنِي الْقَنُورَ الَّذِي فِيهِ حَشَفٌ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ
مَا قَبِلْتُمُوهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعْمَ هِيَ وَأَنْ تُخْفِئَهَا الْآيَةُ
قَالَ الْكَلْبِيُّ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا لَكُمْ مِنْ نَفَقَةٍ الْآيَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَةٌ
السِّرِّ أَفْضَلُ أَمْ صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ لِيَسْرَعَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ سَاحِقٍ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْغُبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
تَصَدَّقُوا إِلَّا عَلَى أَهْلِ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِيَسْرَعَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيِّ عَنْ زَيْنِ الْحَنَفِيَّةِ
قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَى نَفَقَةٍ الْمَرْحُومِينَ حَتَّى نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فَأَمَرُوا أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَةَ الْقَضَا وَكَانَتْ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعُمَرَةِ اسْمَانِ بَنَتِ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَتْهَا
أُمُّهَا قَتِيلَةٌ وَجَدَتْهَا اسْمًا زَوْجَةَ الزُّبَيْرِ سَلَامَةً وَهِيَ اسْمُ رَكْتَانٍ فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكُمْ
شَيْئًا حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَرَ اسْمًا عَلَى دِينِي فَلَسْتُ أَسْمُرُهُ
فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ هَارُوسُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ نَزْلِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهَا فَأَعْطَتْهَا وَوَصَلَتْهَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَلَهَا
وَجْهٌ آخَرُ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ قَرَابَةٌ وَأَصْحَابٌ وَرَضَاعٌ فِي

اليهود وكانوا ينفقونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفقونهم وراودهم على ان
يسلموا واستأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية فاعطوهم بعد نزولها
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلاية الآية
اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النضر اباذي اخبرنا ابو عمرو بن محمد اخبرنا محمد بن الحسن بن
الخليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله عن غريب عن ابيه عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سراً وعلاية الآية في اصحاب الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه ان
الشياطين لا تخبل احدا في بيته فرس عتيق من الجبل وهذا قول ابي امامة داي
الدراد ومكحول والافرائح ورواه بن يزيد قالوا هم الذين يربطون الجبل في سبيل الله
ينفقون عليها بالليل والنهار سراً وعلاية نزلت فيمن لم يربطها تحبلا ولا بضاراً
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرني الحسن بن محمد الديلمي حدثنا عمر بن محمد
بن عبد الله الدهر واني حدثنا علي بن محمد بن مهدي القزويني حدثنا علي بن داود القطر
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن خثيم بن عبد الله الصنعاني
انه قال حدث بن عمار بن عتبة في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم قال في علف الجبل ويدك
على صخرة هذا ما اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن
ابو الحباس عبد الله بن يعقوب الكرماني حدثنا وكيع حدثنا عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه من ارتبط
فرساً في سبيل الله فانفق عليه اجسماً با كان شبعه وجوعه ورثه وظاهه وبوله
وروثه في ميزانه يوم القيامة والخبز ابو اسحق اخبرنا ابو عمرو القزويني اخبرنا ابو

موسى بن

موسى بن عمران بن موسى حدثنا سعد بن عثمان الجزري حدثنا فارس بن محمد حدثنا
صالح بن محمد حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على فرسه كالباسط كفيه بالصدق
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان الرازي حدثنا عبد
الرحمن بن ابي جابر حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا زيد بن ابيات اخبرنا راجان ابي سلمة
عن سليمان بن موسى الديلمي عن عبد الله بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي
يقول من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار الآية قول اخر حدثنا يحيى بن مالك الصبيحي حدثنا محمد بن اسمعيل المخرجاني
حدثنا عبد الزراق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن عمار بن محمد بن قولة تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلاية قال نزلت في علي بن طالب
عليه السلام كان عنده اربعة دراهم فاسق بالليل واجدا بالنهار واجدا في السر
واجدا في العلانية فاجدا اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن
احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد الرحمن بن جابر حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
يحيى بن عمار عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي رضي الله عنه اربعة
دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سراً ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلاية وقال الكلبي نزلت هذه الآية
في علي بن طالب كرم الله وجهه لم يكن تلك غير اربعة دراهم فتصدق ب درهم اربعة
وبدريهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
جملك على هذا قال جملتي ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله

موسى بن عمران

إلا أن لك ذلك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر
حدثنا أبو عمرو بن حمدان **أخبرنا** أبو يعلى جدهما أحمد بن أحمد بن محمد بن فضال
حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن عتبة بن عبد الله عن أنس بن مالك أن هذه الآية نزلت في بني
عمر بن عبد مناف بن ثقف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة
يبرون ثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فأتى بنو
عمر بن عبد مناف بنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وسمعهم فقال بنو المغيرة ما
جعلنا أشقى الناس بالربا وضع على الناس غيرنا فقال بنو عمر بن عبد مناف
أن لنا ربنا نأفك عتاب في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل هذه
الآية والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمر
أن ذلك لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى وإن كنتم فلكم رؤس أموالكم
لا تظلمون فتأخذون أكثر ولا تظلمون فتخسرون منه وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه
الآية في عتبة بن عبد المطلب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وكانا قد استلفا في
التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لا ينبغي ما يليقني علي أن أنما
أخذتما حظكما كله فهن لئلا أن تأخذ النصف وترجوا النصف وأضعفكما
ففعلا فلما حل الأجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وأمر
الله هذه الآية فسمعوا وأطاعوا وأخذ رؤس أموالهم وقال السدي نزلت في عتبة بن
وخاله بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الإسلام ولهما
أموال عظيمة في الربا فانزل الله هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن كل ربا

من ربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس عبد المطلب **قوله تعالى**
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة قال الكلبي قالت
بنو عمرو بن عبد المطلب المغيرة لها نواروس أموالنا ولكم الربا ندعكم لم قالت بنو
المغيرة نحن اليوم أهل عسرة فآخذونا إلى أن تدرك الثمرة فابوا أن يورثوهم
فانزل الله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم
إن كنتم تعلمون **قوله تعالى** آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
الآية **أخبرنا** الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن علي
بن زياد حدثنا محمد بن إسماعيل الوشيعي قال **أخبرنا** أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن ربيع
حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال لما أنزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وأن تدروا ما في أنفسكم وتخشوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك
على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
كلفنا من الأعمال ما يطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك
هذه الآية فلا تطيقها قال رسول الله أتريدون أن تقولوا ما قال أهل الكتاب من
قبلكم أراه قالوا سمعنا وعصينا فقلوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير
فلما أقرها النجوم قد سملت بها السنتهم أنزل الله تعالى في أثرها آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه الآية كلها ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا شئاً
وسمى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن سبينا أو أخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واعف لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على النجوم الكافرين **رواه مسلم**

عن أمية بن شطام أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد يحيى قال حدثنا والدي
حدثنا محمد بن الحنفى الثقفى أخبرنا عبد الله بن عمر بن يوسف بن موسى قال
أخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة
يحدث عن زكريا قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
نحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء قبله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فالتى الله الأيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا
وأطعنا وسلمنا فالتى الله الأيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله لا
يكلف نفسا شيئا ولا وسعها حتى يبلغ أو أخطأنا فقال قد فعلت إلى آخر السورة كل
ذلك يقول قد فعلت إلى آخر السورة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن أبي
بكر بن أبي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم
جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فجلسوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية
أشد علينا من هذه الآية ان احدا يحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان
له الدنيا وما فيها وانما المأخوذون بما يحدث به أنفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هكذا أنزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيع قال
ولعلم تقولون كما قال بنو إسرائيل لموسى سمعنا وعصينا فقولوا سمعنا وأطعنا واشتد
ذلك عليهم فكموا بذلك جولة فأنزل الله الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا
الأسعها شئنا ففخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز
لأمتي ما جدتوا به أنفسكم ما لم يعلموا به ويحكموا به

عمران بسم الله الرحمن الرحيم
قال المفسرون قدم وفد عمران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففيهم أربعة عشر رجلا من أشراهم وفي الأربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم
فالتفت أمير القوم وصاحب مشورتهم الذين لا يصدر عن إلا عن رايه واسمه عبد المسيح
والسيد ثمالهم وصاحب رجلهم واسمه الأيهم وابرجارته بن علقمة استقيم وجيرهم
واما منهم وصاحب مدرائهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه
في دينهم وكانت ملول الروم قد شرفوه ومولاه وبنا له الكنايس اعلمه واجتلاه
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم
ثياب الجبرات في جمال ورجال الجاهل برك يقول بعضهم لبعض من رآهم
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا وقد جاءهم قد جات فلا نهم
فقاموا فجلسوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فم فصلوا إلى الشرق فقام السيد
والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله اسلما فقالا قد اسلما
قبل قال كذبنا منعنا من الإسلام دعاءكم الله ولدا وعبادتك الصليب وكلكما
الخنزير قالان لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه وخاموه جميعا في عيسى فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه أباه قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ابنا لله قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال نعم ملك عيسى من ذلك
شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور في الرحيم كيف شاء ورب لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حمله الله كما تحل المرأة ثم وضعته كما

تضع المواة ولربما غدي كما يغذي الصبي ثم كان يأكل ويشرب ويحدث قالوا
بلى قال كيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله فيهم صدر سورة آل عمران
الي يضع وثمانين آية منها قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون
وتجسرون الى جهنم وبئس المهاد قال الكلبي عن ابي صالح عن عمار بن رضي الله
عنه ان يهود اهل المدينة قالوا لما هدم الله عز وجل المشركين يوم بدر هذا
والله النبي الاُمي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته والله لا
تسرد له رايه وارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا نجعلوا حتى ننظر
الي وقعة له اخري فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله شكوا فقالوا
لا والله ما هو به وعلب عليهم الشقاق فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله عهد
الي مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكبا الي اهل
بكة ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا التكونن كلمتنا
واحدة ثم رجعوا الي المدينة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال محمد بن اسحق لما
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال
يامعاشر اليهود احدوا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل
بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله
اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لبيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت
فيهم فرصه اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا
يعني اليهود سيغلبون يهزمون وتجسرون الى جهنم في الآخرة هذه رواية
عكرمة وسعيد بن جبيرة عن عمار بن قيس قوله تعالى شهد الله

انه لا اله الا هو قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم
عليه جبران من اجبار اهل الشام فلما ابصر المدينة قال احدها لصاحبه ما اشبه
هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي خرج في آخر الزمان فلما دخل على النبي صلى
الله عليه عرفاه بالصفة والنعت فقال له انت محمد قال نعم قال وانت احمد
قال نعم قال انا نسلك عن شهادة فان انت اخبرتنا بها امنايك وصدقناك فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب
الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
فاسلموا الرجلان وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
الذين آمنوا من الكتاب الاية اختلفوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن اوفى هلم
يا محمد نخاصك الي الا جبار فقال رسول الله بل الي كتاب الله فقال بل الي الجبار
فانزل الله هذه الآية وروي سعيد بن جبيرة وعكرمة عن زكريا بن عمار قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الي الله
تعالى فقال له نعيم بن عمرو الجارث بن زيد علي اي دين انت يا محمد فقال علي
ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا
الي التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الآية وقال الكلبي نزلت في
قصة الذين زينا من خيبر وسوال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزائرين
وسياقي بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء الله تعالى قوله تعالى
قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء

وَنَذَلَ مَنْ تَشَابَهَكَ الْخَيْرُ انْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ بَنِي عَمَّاسٍ وَانْشَرَّ مَالِكٌ
لَمَّا افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَوَعَدَ امَّةَ مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومَ قَالَتْ
الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ هَيْمَاتُ هَيْمَاتٍ مِنْ ابْنِ الْمُجْدِمِ مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومِ هُمَا عَزَّ وَامْنَعُ
مِنْ لَيْكِ الْمَيْكُفِ بِمُحَمَّدٍ مَلِكَةِ وَالْمَدِينَةِ حَتَّى طَمَعُ فِي مَلِكِ الرُّومِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْزُوقِي فِي كِتَابِهِ اخْبَرَنَا ابُو النُّضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ
اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
عَنْ قَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا اَنْ اَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ اَنْ يَجْعَلَ مَلِكًا
فَارِسَ وَالرُّومَ فِي امَّتِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُرِي الْمَلِكُ
مِنْ تَشَأُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا ابُو اسْمَعِيلَ التَّعَلِي اخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوَرَّانُ
اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطْبُورِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَمَّتِهِ
حَدَّثَنَا كَثِيرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ اُمِّهِ قَالَ خَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَامَ الْاَحْزَابِ ثُمَّ نَطَعَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ اَرْبَعِينَ ذِرَاعًا قَالَ
عُمَرُو بْنُ عَوْفٍ كُنْتُ اَنَا وَاسْلَمَانُ وَجَذِيفَةُ وَالتَّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ الْهَزَنِيُّ وَبَنِيهِ مِنْ
الْاَنْصَارِ فِي اَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَخَفَرْنَا حَتَّى اِذَا كُنَّا حَتَّى ذِي نَابٍ اَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ
الْخَنْدَقِ صَخْرَةً مَرَّةً كَسَرْنَا حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا فَعَلْنَا بِاسْلَمَانَ اِرْقَ اِلَى رَسُولِ
اللَّهِ فَاخْبَرَهُ خَبَرُ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَاَمَّا اَنْ يَجْعَلَ عَنْهَا وَامَّا اَنْ يَسْرِنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ قَاتَا
لَا يَحْتَبِ انْ يَجَاوِزَ فِيهَا خَطُّهُ قَالَ فَرَقِي سَلْمَانَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ صَارِبٌ عَلَيْهِ قَبْلَهُ تُرْكِيَّةً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَتْ صَخْرَةٌ بِيضًا مَرَّةً مِنْ بَطْنِ
الْخَنْدَقِ فَلَسَرْتُ حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَجِيلُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ فَمَرْنَا فِيهَا

سك

فارس

بيان
يعني جيل

بيان
يعني بقله

باسمك

بِاسْمِكَ فَاَنَا لَا يَحْتَبِ انْ يَجَاوِزَ خَطُّكَ قَالَ فَهَبْطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ سَلْمَانَ الْخَنْدَقَ وَالسَّعَةَ عَلَى شَفَةِ الْخَنْدَقِ فَاحْذَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَعُولَ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ وَضَرَبَهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ اَضَاءَ مَا بَيْنَ لَبَتَيْهَا
يَعْنِي الْمَدِينَةَ حَتَّى لَكَانَ مَصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظْلَمٍ وَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَكْبِيرُ
فِيَتْحِ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ اَضَاءَ مَا بَيْنَ لَبَتَيْهَا حَتَّى
لَكَانَ مَصْبَاحًا فِي بَيْتِ مُظْلَمٍ فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرُ فَبُتِحَ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ
ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ فَكَسَرَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ اَضَاءَ مَا بَيْنَ لَبَتَيْهَا حَتَّى لَكَانَ مَصْبَاحًا
فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظْلَمٍ فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَكْبِيرُ فَبُتِحَ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَاحْذَرُ سَلْمَانَ
وَرَقِي فَقَالَ سَلْمَانُ يَا اَبِي اَنْتَ وَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا مَرَّاتٍ مِثْلَهُ قَطُّ
فَاَتَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ قَالُوا
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الْاُولَى فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ اَضَاءً لِي مِنْهَا
قُصُورَ الْحَيَّةِ وَمَدَائِنَ كَسْرِي كَانَهَا اَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اَنْ اَمْتِي طَاهِرَةٌ عَلَيْهِمَا ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ اَضَاءً لِي
مِنْهَا قُصُورَ الْحَيَّةِ مِنْ اَرْضِ الرُّومِ كَانَهَا اَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ اَنْ اَمْتِي طَاهِرَةٌ
عَلَيْهَا ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّلَاثَةَ فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ اَضَاءً لِي مِنْهَا قُصُورَ صَعَا كَانَهَا
اَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ اَنْ اَمْتِي طَاهِرَةٌ عَلَيْهِمَا فَابْشَرُوا فَاسْتَبَشَرُوا
الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدُ صِدْقٍ وَعَدْنَا النُّصْرَةَ بَعْدَ الْجَفْرِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ
اَلَا تَتَجَبَّوْنَ مِنْ رَجُلٍ يُبَيِّنُ لَكُمْ الْبَاطِلَ وَيُخْبِرُكُمْ اَنْ يَبْصُرَ مِنْ ثَرِبٍ قُصُورَ
الْحَيَّةِ وَمَدَائِنَ كَسْرِي وَاَنْهَا تَنْتَحِلُ لَكُمْ وَاَنْتُمْ اَنْتُمْ تَخْفَوْنَ الْخَنْدَقَ مِنَ الْفَرَقِ لَمْ

قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم الآية **أخبرنا أبو سعيد**
عبد الرحمن بن محمد الزنجاري **أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك** **حدثنا عبد الله بن أحمد**
بن حنبل **حدثنا أبي** **حدثنا حسين** **حدثنا حماد بن سلمة** **عن يونس عن الحسن** **قال** **جاء**
راهبا بخران **إلى النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال** **لهما** **اسلما تسلمان** **فقالا** **قد اسلمانا**
فلك **فقال** **كذبتما** **منعكما من الإسلام** **ثلاث** **سجودكما للصلب** **وقولكما اتخذ**
الله ولدا **وشربكما الخمر** **فقالا** **ما نقول في عيسى** **قال** **فسكت النبي صلى الله عليه وسلم**
فزل القرآن ذلك **تلكه عليك من الآيات** **والذكر الحكيم** **إلى قوله** **فقل تعالوا ندع**
أبنائنا وأبنائكم **الآية** **فدعاها رسول الله صلى الله عليه إلى الملائكة** **قال وجبا**
بالحسن والحسين وفاطمة وأهل بيته **عليهم السلام** **فلما خرجا من عند رسول الله**
قال **أحدكما لصاحبه** **أقبر بالجزيرة** **ولا تلعنه** **فأقبر بالجزيرة** **فقال** **بقر الجزيرة**
ولا تلعنك **أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الجافظ** **فيما أذن لي في روايته** **حدثنا أبو حفص**
عمرو بن أحمد الواعظ **حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الأشعث** **حدثنا يحيى بن حماد**
العسكري **حدثنا بشر بن مهدي** **حدثنا محمد بن دينار** **عن داود بن أبي هند** **عن الشعبي**
عن جابر **عن عبد الله** **قال** **قدم وفد أهل بخران** **على النبي صلى الله عليه وسلم** **السيد**
والعاقب **فدعاها إلى الإسلام** **فقالا** **قد اسلمانا** **فلك** **قال** **كذبتما** **ان شئتما** **أخبركما**
بما يمنعكما من الإسلام **فقال** **هات** **إنيما** **قال** **حب الصليب** **وشرب الخمر**
وكل لحم الخنزير **فدعاها إلى الملائكة** **فواعدها** **على أن يغاديا** **بالعدة** **فوعدها** **فعدا**
رسول الله صلى الله عليه **فأخذ بيدي فاطمة** **وبيد الحسن والحسين** **عليهما السلام** **ثم أرسل**
إليها قايما **أن يحيا لهما** **واقرا لهما بالخراج** **فقال النبي صلى الله عليه** **والذي بعثني بالقرآن**

علي

فعدا **لمطر الوادي** **نارا** **قال** **جابر** **فقل** **فيهم** **هذه الآية** **فقل تعالوا ندع** **أبنائنا**
وأبنائكم **ونسائنا** **ونسائكم** **وانفسنا** **وانفسكم** **قال الشعبي** **أبنائنا** **الحسن والحسين**
ونسائنا **فاطمة** **وانست علي بن أبي طالب** **رضي الله عنهم** **قوله تعالى**
ان **أولى الناس** **بإبراهيم** **للذين اتبعوه** **الآية** **قال** **عبيد بن جابر** **قال** **روى الهذلي** **والله**
يا محمد **لقد علمت** **أنا** **أولى الناس** **بدين إبراهيم** **منك** **ومن غيرك** **والله** **كان** **يهوديا**
ومايك **إلا** **المجسد** **فأنزل الله** **هذه الآية** **وروى الكلبي** **عن أبي صالح** **عن عبيد بن**
جابر **روى** **أيضا** **عبد الرحمن بن عوف** **عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه** **وذكره** **محمد بن**
اسحق بن سيار **وقد دخل حديث بعضهم في بعض** **قالوا** **لما هاجر جعفر بن أبي طالب**
وأصحابه إلى الحبشة **واستقرت بهم الدار** **وهاجر رسول الله إلى المدينة** **وكان**
من أسرى بدر **ما كان** **اجتمع قريش في دار الندوة** **وقالوا** **إن لنا** **في أصحاب محمد الذين**
عند النجاشي **من محمد** **ثارا** **من قبل منكم** **بدر** **فاجعوا** **مالا** **واهدوه إلى النجاشي**
لعنه **يدفع إليكم** **من عنده** **من قريش** **وليتذب** **لذلك** **رجل من ذوي آرائكم** **فبعثوا**
عمرو بن العاص **وعماره** **بن أبي معيط** **مع الهدايا** **الأدوم** **وغيره** **فركبا** **البحر** **وأتيا**
الحبشة **فلما دخلوا** **على النجاشي** **سجدوا له** **وسلما عليه** **وقال له** **إن قومنا** **لك** **يأبسون**
شاكرون **ولصلاجل يحبون** **وانهم** **يعتونا** **إليك** **لنجدرك** **من هؤلاء** **القدم الذين** **قدموا**
عليك **لأنهم** **قوم** **رجل** **كذاب** **خرج** **فينا** **زعم** **أنه** **رسول الله** **ولم** **يتابعه** **أحد**
مننا **إلا** **السفها** **وكننا** **قد ضيقنا** **عليهم** **الأمر** **والجأناهم** **إلى** **شعب** **بارضنا** **لا يدخل عليهم**
أحد **ولا يخرج منهم** **أحد** **قد قتلهم** **الجوع** **والعطش** **فلما** **استدع** **عليهم** **أمر** **بقت** **إليك** **بن**
عنه **ليقتل** **عليك** **دينك** **وملكك** **ورعتك** **فلحذرهم** **وادفعهم** **إلى** **ألف** **كنيتهم** **قالوا**

وآية ذلك انه اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحترقوا بالتحية التي يحترق بها
 الناس رغبة عن دينك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يسأرون
 عليك حبيب الله فقال النجاشي سرور هذا الصالح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال
 النجاشي نعم فليدخلوا بآمان الله ودمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبيه فقال لا
 نسمع كيف تستهزون بحبيب الله وما الجاهل به فساها ذلك ثم دخلوا عليه ولم
 يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا تري انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي
 ما يمنعكم ان تسجدوا لي ويحترقوا بالتحية التي يحترق بها من الافاق قالوا يسجد لله الذي خلقك
 وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاقنان فبعث الله فينا نبيا صادقا
 وامرنا بالتحية التي نعتمها الله لنا وهي اسلام تحية اهل الجنة نعمنا الله فعرف النجاشي
 ان ذلك حق في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتفت يستادون عليك حبيب الله قال جعفر
 رضى الله عنه انا قال ستكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا
 يصلح لك كثرة الكلام ولا الظلم وانا اجبت ان اجيب عن اصحابي من هذين الرجلين فليتكلم
 احدهما وليصمت الآخر فسمع مجاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم قال جعفر للنجاشي
 سل هذا الرجل اعبيد نحن ام اجرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فاردنا اليهم
 فقال النجاشي اعبيد هم ام اجرار كرام فقال النجاشي بخواب من اليهودية قال جعفر
 سلما اهل اهرقنا وما بغير حق فيقتض منا فقال عمرو ولا قطرة قال جعفر سلما اهل
 اخذنا اموال الناس بغير حق فعلمنا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا
 فعلي قضاؤه فقال عمرو ولا قنطارا قال النجاشي فما تطلبون قال عمرو كنا وهم على
 دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين وابتغوا غيره ولم يلقوا
 نفعنا

قال النجاشي

فبعثنا اليك قومهم لنرفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين اري كنتم عليه والذين
 الذين اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الذين كنا عليه فتركناه فهدو من الشياطين
 واسره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام
 جانا به من الله رسول وكنات مثل كتاب بن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر
 لقد تكلمت يا امير عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي بضرب باذان قوس فاجتمع اليه
 كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل
 على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين الينا مة نبيا مرسل فقال اللهم نعوذ بك بشرنا
 به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر
 ماذا يقول هذا الرجل وما يا امير كرمه وما بيننا وبينه قال يقرأ علينا كتاب الله
 ويا امير المعروف وينها عن المنكر ويا امير يحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويا اميرنا
 ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرأ علينا شيئا من يقرأ عليكم فقرأ عليه سورة
 العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه من الدمع وقال يا جعفر زدنا
 من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي
 فقال انهم يشتمون عيسى وامة فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامة فقرأ عليهم
 سورة مريم فلما اتى علي كرميرم وعيسى رفع النجاشي يده من سوال قدر ما
 يقدر العين وقال والله ما اراد المسيح علي ما تقول هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه
 فقال اذهبوا وانشر شيوكم بارض يقول امنون من سبكم اوانا كرم غريم ثم قال
 ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم قال يا نجاشي ومن حزب ابراهيم
 قال هؤلاء الرهط واصحابهم الذين جازوا من عنده ومن اتبعهم فانكروا ذلك المشركون

النجاشي
 السيرة

عز وجل

وَادْعُوا فِي دِينِ اِبْرٰهِيْمَ ثُمَّ رَدَّ النَّجَاشِيُّ عَلَيْهِ عَمْرُوًّا وَصَاحِبَهُ الْمَالَ الَّذِي جَمَلُوهُ وَقَالَ اِنَّمَا هَدَيْتُكُمْ اِلَى شَوْءٍ فَاَقْبِضُوْهُمَا فَاَنَّ اللهَ مَلَكَنِي وَلَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْءٌ قَالَ جَعْفَرٌ وَانْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي خَيْرٍ دَارٍ وَاَكْرَمَ جَوَارٍ وَاَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي حَضْرَتِهِمْ فِي اِبْرٰهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِسُوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَدِيْنَةِ اَنْ اَوَّلَى النَّاسِ بِاِبْرٰهِيْمَ لِلَّذِيْنَ ابْعَثُوْهُ عَلَى مِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْتَضَى اللهُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ اَخْبَرَنَا ابُو جَامِدٍ مِنَ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ اَخْبَرَنَا ابُو اَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ الْجَزْرِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ اَبِي حَاتِمٍ اَخْبَرَنَا ابُو سَعْدٍ الْاُتَمِيُّ حَدَّثَنَا وَدَّعَ عَنْ شُعْبَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي الصَّخَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَهٗ مِنْ النَّبِيِّيْنَ وَاَنَا اَوَّلُ مِنْهُمْ بِاَبِي خَلِيْلٍ رَّبِّي اِبْرٰهِيْمَ ثُمَّ قَرَأَ اَنْ اَوَّلَى النَّاسِ بِاِبْرٰهِيْمَ لِلَّذِيْنَ ابْعَثُوْهُ وَهَذَا النَّبِيُّ الْاَيُّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَدَّتْ طَآئِفَةٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ الْاَيُّهُ تَرَلَّتْ فِي مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ وَجَدَ فِيْهِ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حِينَ دَعَاهُمْ الْيَهُودُ اِلَى دِيْنِهِمْ وَقَدِمَتْ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اٰمَنُوا بِالَّذِيْ اُنْزِلَ عَلٰى الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ وَاَكْفَرُوا بِالْحَقِّ لَعَنَهُمُ الرَّجْعُ قَالَ الْحَسَنُ وَالسَّيِّدِي تَوَاطَا اَشَاعَ سَرَّحِيْرًا مِنْ يَهُودٍ خَيْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْخُلُوْا فِيْ دِيْنِ مُحَمَّدٍ اَوَّلَ النَّهَارِ اِلَى اللِّسَانِ دُونَ الْاَعْتِقَادِ وَاَكْفَرُوا بِهٖ فِيْ اٰخِرِ النَّهَارِ وَقَوْلُوا اِنَّا نَنْظُرُ اِيَّكُمْ كَتَبْنَا وَشَارَفْنَا عَلٰمَانَا فَوَجَدْنَا مُحَمَّدًا الْبَيْتَ بِذَلِكَ وَطَهَّرْنَا كَذِبَهُ وَبَطْلَانِ دِيْنِهِ فَاِذَا تَعَلَّمْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ اصْحَابُهُ فِيْ دِيْنِهِمْ وَقَالُوا اَنَّهُمْ اَهْلُ كِتَابٍ وَهُمْ اَعْلَمُ بِهٖ مِنْهَا فَيَرْجِعُوْنَ عَنْ دِيْنِهِمْ اِلَى دِيْنِهِمْ فَاَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْاَيَّةَ وَاخْبَرَ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُنِيْرُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَمُقَابِلٌ وَالْكَلْبِيُّ هَذَا فِيْ شَأْنِ الْبَيْتَةِ لَمَّا صُرِفَتْ اِلَى الْكَلْبَةِ شَرَّ ذَلِكَ

عَلَى الْيَهُودِ

عَلَى الْيَهُودِ فِي مَخَالَفَتِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ الْاَشْرَفُ وَاصْحَابُهُ اٰمَنُوا بِالَّذِيْ اُنْزِلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ مِنْ اَمْرِ الْكَلْبَةِ وَصَلُّوْا اِلَيْهَا اَوَّلَ النَّهَارِ ثُمَّ اَكْفَرُوا بِالْكَلْبَةِ اٰخِرَ النَّهَارِ وَارْجَعُوا اِلَى قِبَلِكُمْ الصَّخْرَةَ لَعَنَهُمْ يَقُولُوْنَ هُوَ كَلْبٌ اَهْلُ كِتَابٍ وَهُمْ اَعْلَمُ مِنْهَا فَرْتَمَا يَرْجِعُوْنَ اِلَى قِبَلِنَا لِحَدِّ رَأْيِ اللهِ بِنَبِيِّهِ مَكْرُوهًا وَاَطْلَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ سِرَّهُمْ وَاَنْزَلَ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ الْاَيُّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِمَعْدٍ اِلَى اللهِ وَاِيْمَانِهِمْ مُنَاقِلَةٌ الْاَيُّهُ اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ اَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي اَخْبَرَنَا خَلِجُ بْنُ اَحْمَدَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ اَخْبَرَنَا ابُو مَعَاوِيَةَ عَنْ اَلْاَعْمَشِ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ وَهُوَ فِيْهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِيْ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَقَالَ الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ لِي وَاللهِ ذَاكَ اَنْ يَمِيْنِيْ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ اَرْضٌ فَحَدَّثَنِي فَقَدِمْتُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكَ بَيْتُهُ قُلْتُ لَا فَقَالَ الْيَهُودِي لِيْ يَخْلِفُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِذَا يَخْلِفُ فَيَذْهَبُ بِيَّ اِلَى فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِمَعْدٍ اِلَى اللهِ وَاِيْمَانِهِمْ مُنَاقِلَةٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ اَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الْاَعْمَشِ وَاحْبَرَنَا اَحْمَدُ بْنُ اِبْرٰهِيْمَ الْمَهْدِيَّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ اَخْبَرَنَا ابُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَمْرِوٍّ عَنْ الْاَعْمَشِ عَنْ شُعْبَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ وَهُوَ فِيْهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ لِقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِمَعْدٍ اِلَى اللهِ الْاَيُّهُ فَاَمَّا الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا يَحْدُثُكُمْ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا كَذَّبَ اَوْ كَذَّبَا قَالَ لَقِيَ تَرَلَّتْ خَاصِمَتْ رَجُلًا اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَكَ بَيْتَةٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَيُحْلِفُ قُلْتُ أَذَا يُحْلِفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْتٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَانْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جُحَاكٍ مِنْ مَنَاهِلِ
عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ دُكَيْجٍ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
مَعَاوِيَةَ كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّادِي أَخِي أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى بَيْتٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانِ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْآيَةَ بِمَا لَا لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانِ قُلْتُ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَيْتٍ قَالَ الْبَيْتُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ
قَالَ فَيُحْلِفُ لَكَ قُلْتُ أَذَا يُحْلِفُ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَاتِهِمْ
مَنْ قَلِيلًا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَرْزُوقِيُّ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْجَلِيُّ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعْبَةَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحُوَامِ بْنُ خُوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً
فِي السُّوقِ فَيُحْلِفُ لِقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَا يُعْطَى بِهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَاتِهِمْ مَنْ قَلِيلًا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ نَاسًا مِنْ عِلْمَاءِ الْيَهُودِ أُدْرِكُوا
فَاقَةً أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلُوهُ كَعْبٌ هَلْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعْلَمُ وَمَا نَعْلَمُهُ أَنْتَ قَالَ لَا
قَالُوا فَانْشَأَ اللَّهُ عَبْدًا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ قَالَ لَقَدْ جَرَمَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا لَقَدْ قَدِمْتُمْ عَلَى

وَأَنَا رَأَيْتُهُ

وَأَنَا رَأَيْتُهُ أَنْ أَمِيرَكُمْ وَأَكْسُو أَعْيَالَكُمْ فَجَرَمَكُمْ اللَّهُ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ قَالُوا أَنَّهُ شَيْءٌ لَنَا قَدَرٌ
جَنَى نَفْسَهُ فَانْطَلَقُوا فَكَتَبُوا صِفَتَهُ غَيْرَ صِفَتِهِ ثُمَّ أَتَوْهُ إِلَى بَنِي اللَّهِ فَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَعْبٍ وَقَالُوا لَهُ لَقَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَلَمًا رَأَيْنَاهُ إِذْ هُوَ لَيْسَ
بِالنَّبِيِّ الَّذِي نَحْنُ لَنَا وَوَجَدْنَا نَحْنَهُ مُخَالَفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَخَرَجُوا الَّذِي كَتَبُوا فَانْظُرْ
إِلَيْهِ فَنُفِخَ وَمَا رَأَيْتُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ زَلَّتْ فِي أَبِي
رَافِعٍ وَلَبَّانَةُ بِنْتُ أَبِي الْحَيِّقِ وَحَتَّى أَصْحَبَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ كَتَبُوا مَا عَاهَدَ
اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَشَآنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَّلُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرَهُ وَجَلَسُوا
أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِبُيُوتِهِمُ الرِّشَاءَ وَالْمَاكِلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْآيَةَ قَالَ الضَّحَّاكُ
وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِجْرَانَ حِينَ عَبْدُ اللَّهِ عِيسَى وَقَوْلُهُ لِبَشَرٍ يَعْنِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْكِتَابَ يَعْنِي الْأَنْجِيلَ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ وَعَطَّانُ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِي
وَالرُّومِيُّ مِنْ نَصَارَى حِجْرَانَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ تَعْبُدُكَ وَتُحَذِّكُ رَبًّا قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَ غَيْرَ اللَّهِ مَا بَدَّلَكَ بَعَثَ وَلَا بِذَلِكَ أَمْرِي فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالَ الْحَسَنُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِّمْ عَلَيْكَ كَمَا يَسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ أَفَلَا
نَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَدْعُوا بَيْنَكُمْ وَاعْبُدُوا الْحَقَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** أَنْفَعُ دِينٍ اللَّهُ يُبْعَثُونَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ اخْتَصَمَ
أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ
كُلُّ مَرْتَبَةٍ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَوْلَى بِدِينِهِ فَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ الدِّينَيْنِ بَرِّي مِنْ
دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَخُضِبُوا وَوَالُوا وَاللَّهُ مَا نَرَى بَيْنَكُمْ وَلَا نَخْزِي بَيْنَكُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

فِيهِ

أَفْعَزِدِينَ اللَّهَ يَنْجُوهُ قَوْلَهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَيْثَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَوْدَعَنْ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ
مَنْ لَا نَصْرَ لَكَ فَلْيُحْجِزْ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ بِهَا
قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي قَوْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ النَّاسِ فَرَجَعَ تَائِبًا فَقَبِلَ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَنْشَلٍ
بْنُ حَيْثَانَ رَأَى رَأْيَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَوْهْنٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ارْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
عَنِ الْإِسْلَامِ فَلْيُحْجِزْ بِالْمُشْرِكِينَ فَقَدِمَ فَارَسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ يَلْجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلْ يَمُنُّ تَوْبَةً فَإِنِّي قَدْ نَدِمْتُ فَتَزَلَّتْ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
حَتَّى يَلْغُ الْأَذَى الَّذِينَ تَابُوا فَكُتِبَ بِهَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ وَاسْلَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَامِدٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كَانَ
الْجَارِثِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ قَدِ اسْلَمَ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَجَعَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرَ
فَأَنْزَلَ فِيهِ هَذِهِ آيَةً كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ جَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ الْجَارِثِيُّ وَأَنْتَ مَا عَلِمْتَ لَصَدُوقٍ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا صَدَقَ مِنْكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَا صَدَقَ النَّاسُ ثُمَّ رَجَعَ وَاسْلَمَ اسْلَمَ مَا حَسَنًا
قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ آيَةً قَالَ الْحَسَنُ وَفَاءَةٌ وَعُطَا
الْحَرَّاسَانِي تَزَلَّتْ فِي الْيَهُودِ كَفَرُوا بِعِيسَى وَالْأَنْجَلِ ثُمَّ أَزْدَادُوا كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ وَالتَّوَارِثِ

وَمَا لَا يُوَالِيهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ تَزَلَّتْ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
بِعِيسَى وَصَفِيَّةٍ ثُمَّ أَزْدَادُوا كَفَرُوا بِأَدَامَتِهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِطْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالْكَلْبِيُّ تَزَلَّتْ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا عَلَى مِثْلَةِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ كَيْفَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ لَحْمَ الْخُزْزِ
وَالْيَانِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ حِطْلًا لَا لِإِبْرَاهِيمَ فَجَنَحَ خِلْفَهُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ
كُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحْنَا الْيَوْمَ حَرَمًا فَانْهَكَ كَانَ مَجْرَمًا عَلَى نَوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَكْذِيبًا لَهُمْ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِطْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آيَةً قَوْلَهُ تَعَالَى
أَنْ أَوَّلَ بَيْنَ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِتَكَةِ مَبْرَكًا قَالَ مُجَاهِدٌ تَفَاخَرُ الْمَسْلُومُونَ
وَالْيَهُودُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مَهَابِرُ الْأَنْبِيَاءِ
وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بَلِ الْكَعْبَةُ أَفْضَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً قَوْلَهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا آيَةً أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْعُسْكُرِيُّ بِمَا أَذِنَ لِي
فِي رِوَايَتِهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَدَّادُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ اسْمَعِيلُ بْنُ حَمَادٍ بَنِي زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ كَانَ بَيْنَ
هَذَيْنِ الْحَيَّتَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قِتَالٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ اصْطَلَحُوا
وَالْفَتْةُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَلَسَ يَهُودِيٌّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ
فَانْشَدَ شِعْرًا قَالَ أَجِدُ الْحَيَّتَيْنِ فِي حَرْبِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ دَخَلَهُمْ مِنْ دِيكَ فَقَالَ الْحَيُّ الْآخَرُونَ
فَقَالَ شَاعِرُنَا كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَقَالَ الْآخَرُونَ وَقَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا
كَذَا وَقَالَ الْآخَرُونَ كَذَا وَقَالَ الْجَرَبُ جَرَعَةً كَمَا كَانَتْ فَنَادَى هُوَ لَا يَأَلِ الْأَوْسُ وَنَادَى
هُوَ لَا يَأَلِ الْخَزْرَجُ وَاجْتَمَعُوا وَاخَذُوا السِّلَاحَ وَاصْطَفَوْا الْقِتَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةً

لِحَاكِمِ بْنِ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصَّفِينِ فَقَرَأَهَا وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ
انصَبُوا وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْلَ الْقَوَا السِّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلُوا
يَبْكُونَ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مَرَّ شَاسَنُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيَّ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَمِيَ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ
عَظِيمِ الْكُفْرِ شَدِيدِ الطَّعْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدِ الْحَسَدِ لَهُمْ مَرَّةٌ عَلَى نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ يَتَخَدُّونَ بَيْنَهُ
نَظَاطَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْفَقِيمِ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنَهُمْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعِدَاةِ قِتَالٌ قَدِ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ بَنِي قَيْلَةَ بِهَذِهِ الْبِلَادِ وَاللَّهُ مَا لَنَا مَعَهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قَرَارٍ فَأَمْرٌ شَابًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعِدْ إِلَيْهِمْ فَأَجْلَسَ مَعَهُمْ
ثُمَّ ذَكَرَهُمْ بِغَاثٍ وَمَا كَانَ فِيهِ وَأَشَدُّهُمْ مَا كَانُوا نَاقًا وَلَوْ أَفِيهِ مِنْ الْأَشْعَارِ وَكَانَ
بَغَاثٌ يَوْمًا أَقْتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَكَانَ الظُّفَرِيُّ فِيهِ الْأَوْسُ عَلَى الْخَزْرَجِ فَنَعَلَ
فَنَكَرَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَازَعُوا وَشَرُّوا حَتَّى تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْجَيْنِ الْأَوْسِ قَطِي
أَحَدُ بَنِي جَارِثَةَ وَجَابِرُ بْنُ صَخْرٍ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ فَتَنَازَعَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
إِنْ شِئْتَ وَاللَّهِ رَدَدْتُهَا جَذَعًا وَعَظِبَ الْفَرَقَانِ جَمِيعًا وَقَالَ قَدْ نَعَلْنَا السِّلَاحَ السِّلَاحَ
مَوْعِدُكُمْ الظَّاهِرَةُ وَهِيَ حِوْرَةٌ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَاصْتَمَتَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ
عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ
الْيَقِينُ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَدْعُوِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَأَنَا بَيْنَ أَطْهَرِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ كَرَّمَكُمُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْف
بَيْنَكُمْ فَتَرَجَعْتُمْ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَقَارًا اللَّهُ اللَّهُ فَجَرَفَ الْقَوْمُ أَنْهَا زَعَمَ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَكَيْدٍ مِنْ عِبَادِهِمْ وَبَكَوْا وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سَامِعِينَ

سَامِعِينَ مَطِيعِينَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِآيَاتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِعَبِي الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ أَنْ تَطِيعُوا
فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَعْنِي نَاسًا وَأَصْحَابَهُ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ قَالَ
جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ طَالِعِ أَكْرَهَ الْيَمَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْبَاهُ فَكُنْفَاهُ
وَاصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصًا لِحَبِ الْيَمَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ
قَطِ يَوْمًا أَفْخَ أَوْلَا وَاحْسَنَ أَخِيرًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ الدُّرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو نَعِيمٍ النَّضْلِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْرَضِيِّ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حَضِرٍ عَنْ أَبِي
نَصْرَةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ
فَتَنَازَعُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ فَأَتَى ابْنُ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقِيبِيُّ أَخْبَرَنَا
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِيُّ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حَضِرٍ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كَانَ
الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يَتَخَدُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ سَلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ
اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ لِيَقُولَ فَاذْكُرْكُمْ مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** كُنْمْ خِيَامَهُمْ أَخْرَجَ
لِلنَّاسِ قَالَ عِكْرَمَةُ وَمَنْ أَمِلَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِهِ وَابْنُ كَعْبٍ وَمَعَادُ بْنُ جَلٍّ وَسَلَامُ
مَوْلَى أَبِي حَزِيمَةَ وَذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الصَّيْفِ وَهَبُ بْنُ يَهُوذَا الْيَهُودِيَّيْنِ قَالَا لَهُمْ أَنْ
دِينًا خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْكُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ**
لَنْ نَقْبُذَكُمْ إِلَّا أَدْرِي قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ دُوَيْدَ كَيْبٌ وَتَحَرَّكَ وَالنَّهْجَانُ وَرَافِعُ وَأَبُو
يَاسَدُ بْنُ صُورٍ يَأْمُرُ بِالْعَمَلِ إِلَى مَوْتِهِمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَأَصْحَابَهُ فَأَذَوْهُمْ بِأَسْلَاحِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ

أَبُو سَعِيدٍ

قوله تعالى ليسوا سوا الآية قال بن عباس ومقاتل لما أسلم عبد الله بن مسعود وأعلنه بن شعبة وأسد بن عبد الله ومن أسلم من اليهود قالت إخبار اليهود ما آمن محمد إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لم قد خسرتم حين أسبغتم بدينهم دينا غيره فانزل الله ليسوا سوا قال بن مسعود نزلت الآية في صاحب الغنم يصلحها المسلمون ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلحها أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الجعفي أخبرنا أحمد بن علي بن المشيختي حدثنا أبو جيثم حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيخان عن عاصم عن زر عن مسعود قال قال آخر رسول الله صلى الله عليه ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس يقطرون الصلاة فقال انه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وأنزلت هذه الآيات ليسوا سوا من أهل الكتاب أمة قائمة القول والله عليهم بالمتقين أخبرنا سعيد بن محمد بن نوح أخبرنا أبو علي الفقيه أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الله بن علي حدثنا محمد بن أبي وهيب أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي زر عن سليمان عن زر بن جيس عن عبد الله بن مسعود قال أخبرني علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض أهله أو سابه فلم يأتنا صلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فحاضنا المصلي ومنا المصلي فبشرنا فقال انه لا يصلح هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب وأنزلت ليسوا سوا من أهل الكتاب **قوله تعالى** يانها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونهم الآية قال بن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصفون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة

الغازي
حتى

والصلاة

والصداقة والجلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية فها هم من باطنهم خوف الفتنة منهم عليهم **قوله تعالى** واذا دعوت من اهلك يهوي المؤمن الآية نزلت في عذرة أحد أخبرنا سعيد بن محمد الرازي أخبرنا أبو علي الفقيه أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن جعفر المحمري عن بن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أي حال أخبر عن قصصكم يوم أحد قال أقر العسرون ومائة من آل عمران يتحدوا واذعوت من اهلك يهوي المؤمن فعايد للقبال إلى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم انه ناعسا **قوله تعالى** ليس لك من الأمر شيء أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سفيان الثوري حدثنا عبيد بن حميد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كسرت ربا عتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ودمي وجهه فحعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بدمهم بالدم وهو يدعونهم إلى ربهم فانزل الله ليس لك من الأمر شيء أو يثوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الرازي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أحمد بن علي بن المشيختي حدثنا أسحق بن إسرائيل حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه في صلاة الصبح فلا تادونا ناسا من المنافقين فانزل الله عند رجل ليس لك من الأمر شيء أو يثوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن حبان عن المبارك عن معمر رواه مسلم من طريق ثابت عن أنس أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا محمد بن علي بن عمرو أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا

حدثنا العقبى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
كثرت ربا عيته يوم أحد وشج في رأسه فحعل سكت الدم عنه ويقول كيف لي
قوم شجوا بنيههم وكسر ربا عيته فانزل الله ليس لك من الأمر شيء أخبرنا
أبو إسحق الثعلبي أخبرنا عبد الله بن حامد الزراني أخبرنا أبو حميد بن الشريفي حدثنا
محمد بن يحيى حدثنا عبد الزراق أخبرنا معاوية عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع
ربنا آل الحمد لله العن فلانا وفلاناً دعائنا على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم رواه البخاري عن طريق الزهري عن عبد
بن المسيب وسياقه أحسن من هذا أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن نصر قال قري على رجب أخبرك يوسف بن أبي
زيد عن بن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا
أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلاة الفجر
من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول
وهو قائم اللهم نج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأك على مضر واجعلنا عليهم شينين
كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصيت الله ورسوله
ثم يلعن الله من ترك لما نزلت ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم فأنهم
ظالمون الآية رواه البخاري عن اسمعيل عن إسماعيل بن سعيد عن الزهري
قوله تعالى والذين إذا نزلوا فاحشة الآية قال عياشي في رواية

موسى

عطا

عطا نزلت الآية في نهران التار أنته امرأة حسنا باع منها عمرافتها إلى نفسه
وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية
وقال في رواية الكلبي أن رجلا نصرانيا وثقيا أخا رسول الله صلى الله عليه
بينهما وكانا لا يتفان قال فخرج رسول الله صلى الله عليه في بعض غزاه
وخرج معه الثقي وخلف الأنصاري في أهله وحاجته وكان عاهدا أهل الثقي
فأقبل ذات يوم فابصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في
نفسه فدخل ولم يستأذن حتى انتهى إليها فذهب ليلتها فوضعت لهما على وجهها
نبل طاهر لهما ثم ندم واستجيا فأدبر راجعا قالت سبحان الله خنت أمانك
وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فدم على صنيعه فخرج يسبح في الجبال ويثوب
إلى الله من ذنبه حتى وافا الثقي فآخبرته أهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه
فوافته ساجدا وهو يقول رب ذي ذنبي قد خنت أخي فقال له يا فلان قمر
فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه فسله عن ذنبك لعل الله أن يجعل لك فرجا وتوبة
فأقبل معه حتى رجع إلى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه
السلم يتوبه فبلى عيا رسول الله صلى الله عليه والذين إذا نزلوا فاحشة أو ظكوا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ونعم أجر العاملين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا الرجل أم
للناس عامة فقال بل للناس عامة أخبرني أبو عمر ومحمد بن عبد العزيز المروزي
أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الجبدي أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى

أخبرنا روح حدثنا محمد عن أبيه عن عطاء بن السليم قالوا للنبي صلى الله عليه وآله
اسرائيل اكرم على الله منا كانوا إذا اذنب اجدهم اصحت كفارة دينه مكتوبة في
عنته بابه اجدع اذنك اجدع انك انك كذا نسكت النبي صلى الله عليه وآله فقلت
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم فقال النبي
صلى الله عليه وآله الا اخبركم خيرا من ذلك فقرأ هذه الآيات **قوله تعالى**
ولا تهنوا ولا تحزنوا الآية قال بن عباس انهم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يوم اجد فيناهم كذلك إذا اقبل خالد بن الوليد خيل المشركين يريد
ان يحلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يعلم الله لنا قوة
لنا الا بك اللهم ليس يجعل بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى هذه
الآية وثابت نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل وروا خيل المشركين حتى هزموهم
فذلك قوله عز وجل وانتم الاعلون **قوله تعالى** ان يستم فرح الآية
قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اجد كسبا حريشا جعلت
المرأة تحي تحذير وجهها وابنها مفتولين بطيرون وهي تلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
اهكذا ينحل برسولك فانزل الله ان يستم فرح فتدثر القوم فرح مثله
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايات قال
عطية العوفي لما كان يوم اجد انهزم الناس قال بعض الناس اصاب محمد
فاخطوهم بأيديكم فانهم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصاب الا تمضون علي
ما مضى عليه فيكم حتى لا تقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن قبلت على عقيبه فلن يضركم

الله شيا

الله شيا قوله تعالى وكان من بني قنقل معه ريثون كثيرا
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا قبل يقيم الى قوله فانما هو الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سلفي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية قال السدي
لما ارسل يوسف بن المبرك يوم اجد متوجهين الى مكة اطلقوا حتى بلغوا
بعض الطريق ثم انهم قد مروا قالوا ليس ما صنعنا قلنا هو حتى اذا لم يبق منهم الا الشريعة
تركناهم ارجعوا فاصابوهم فلما عزموا على ذلك التي الله في قلوبهم الرعب حتى
رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولقد صدقكم
الله ووعده الآية قال مجاهد كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
وقد اصابوا بما اصابوا يوم اجد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا
الله النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله ووعده الى قوله من يريد الدنيا يعني الزينة
الذي فعلوا ما فعلوا يوم اجد **قوله تعالى** وما كان لبي ان يغفل
الآية **أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي** **أخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجعفي**
ابو يعلى حدثنا عبد الله بن ايان حدثنا المبارك حدثنا شريك عن خفيف عن عكرمة
عن بن عباس قال فقدت قطيعة حمرا يوم بدر مما اصاب من المشركين فقال اناس
لعمل النبي صلى الله عليه وآله اخذها فانزل الله وما كان لبي ان يغفل قال بل يغفل
ويقتل **أخبرنا ابو الحسين احمد بن ابراهيم البخاري** حدثنا ابو القاسم سليمان بن ابيوب
الطبراني حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النري حدثنا ابو عمرو حفص بن عمر الدوري عن ابي
محمد البزدي عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن بن عباس انه كان يترك علي بن
يقرأ وما كان لبي ان يغفل ويقول كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان يقول قال الله تعالى

وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَاجْعَلِ الْمُنَافِقِينَ أَتَمُومًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِصْيَةِ
فَانْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ أَخْبَرَنَا أَحَدُ مِنْ مُجَدِّدِي أَحَدِ الْأَصْنَافِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْمَهَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الضَّحَّالِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ وَكَيْعٍ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً فَتَسَمَّاهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ يَقْسِمِ لِلطَّلَاحِ شَيْئًا فَلَمَّا قَدِمَتْ
الطَّلَاحُ قَالَوا قَسِّمِ الْبَنِي وَلَمْ يَقْسِمِ لَنَا فَتَرَلْتُ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ قَالَ سَلَمَةُ قَرَأَهَا
الضَّحَّالُ يُغْلُ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّالِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا وَتَعَ فِي بَرٍّ غَنَائِمَ هَوَازِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ غَلَّهُ رَجُلٌ مَخِيطٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
قَتَادَةُ تَرَلْتُ وَقَدْ غَلَّ طَوَائِفُ مِنْ صَحَابِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَمَقَابِلُ تَرَلْتُ حِينَ نَزَلَ
الرَّمَاةُ الْمَرْكَزُ يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبًا لِلْغَنِيمَةِ وَقَالُوا خَشِيَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَخْذِ شَيْءٍ فَهَوَلَهُ وَأَنْ لَا يَقْسِمَ الْغَنَائِمَ كَمَا لَمْ يَقْسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَنْتُمْ أَنَا نَغْلُ وَلَا يَقْسِمُ لَكُمْ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّاسِ اسْتَدْعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَخْصِمَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَائِمِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى **أُولَئِكَ**
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ الْآيَةُ قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ
يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَوْقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْقِدَاقَ فَمَلَّ مِنْهُمْ سَبْعُونَ
وَقَرَأَ صَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُتِبَ **فَانْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ**
وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ أَخْبَرَنَا أَحَدُ مِنْ مُجَدِّدِي أَحَدِ الْأَصْنَافِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْأَصْمَهَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ

الضَّحَّالُ

الضَّحَّالُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ وَكَيْعٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَنِيمَةً فَتَسَمَّاهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ يَقْسِمِ لِلطَّلَاحِ شَيْئًا فَلَمَّا قَدِمَتْ الطَّلَاحُ قَالَوا قَسِّمِ الْبَنِي وَلَمْ يَقْسِمِ لَنَا فَتَرَلْتُ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ قَالَ سَلَمَةُ قَرَأَهَا الضَّحَّالُ يُغْلُ وَقَالَ
بْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّالِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَتَعَ فِي بَرٍّ غَنَائِمَ
هَوَازِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ غَلَّهُ رَجُلٌ مَخِيطٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ تَرَلْتُ وَقَدْ
غَلَّ طَوَائِفُ مِنْ صَحَابِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَمَقَابِلُ تَرَلْتُ **وَكُتِبَ رِوَايَتُهُ**
وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ وَسَأَلَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ
قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ إِنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالُوا يَا خَلْقَ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَلُونَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَجَّيْ حَدَّثَنَا
أَبُو سَعِيدٍ بَرَاءُ يَعْلِي بْنُ جَدِّ الْخَلَّالِيِّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَلِيلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي أَمِيَّةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَرِّ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَصِيبَ اخْوَانُكُمْ
بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَانِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرُدُّ أُنْهَارَ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا
وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُوقَةٍ فِي طُلُوعِ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كَلِمَهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ
وَمَقِيلَهُمْ قَالُوا مَنْ يَبْلُغُ أَخْوَانَنَا غَنَائِمًا نَرْزُقُ فِي الْجَنَّةِ لِيَلْهُمُ يَزِيدُ وَإِلَى الْجَنَادِ وَلَا
سَكَلُوا فِي الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ أَنَا بَلَّغْتُمْ عِلْمًا فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ
يَقُولُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَا عَذْرَتَهُمْ يَرْزُقُونَ رَوَاهُ الْجَاهِلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ
مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَّالِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَةَ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شَرْحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

شَيْبَةَ

لأمر الله وطلب عذوقه فأنه أنك للعدو وابتعد للشيخ فانطلق عصاة على ما يعلم
الله من الجسد حتى إذا كانوا في الحليفة جعلوا لهم الناس باتون عليهم فيقولون
هذا يوسفان ما بل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله
فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله ليزر
المؤمنين على ما أنتم عليه الآية قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه
وعزته علي امتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من موسى في ومن
يكنفني فبلغ ذلك المنافقون فاستهزوا وقالوا زعم محمد انه يعلم من يومين يدرك
يكنف به ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله هذه الآية وقال الكلبي قالت قريش
تزعمر يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك علي
ديك فهو من اهل الجنة والله عليه راض فاحبر يا من يومين يك ومن لا يومين يك
فانزل الله هذه الآية وقال ابو العالية سأل المؤمنون ان يعطوا علامة يفرقون بها
بين المؤمنين والمنافقين فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين
يخلون بما آتاهم الله من فضله الآية جمهور المفسرين انها نزلت في ما نبي الزكاة
وروي عطية عن عباس ان الآية نزلت في اخبار اليهود الذين كانوا صنفه محمد صلى
الله عليه وسلم وادبوا بالخل كتمان العلم الذي اتاهم الله من فضله **قوله تعالى**
لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال عكرمة والسدي ونقائل ومحمد بن حنبل
ابوبكر الصديق رضي الله عنه بيت مدراس اليهود فوجدنا من اليهود قد اجتمعوا
اي رجل

الى رجل منهم يقال له فيحاص بن عازر وكان من علمائهم فقال ابوبكر لفيحاص اتق
الله واشم فوالله انك لتعلم ان محمد رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تحذرون
مكتوباً عنكم في التوراة قاتلن وصديق واقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة ويضاعف
لك الثواب فقال فيحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض
الا الفقير من الغني فان كان ما تقول حقيقاً فان الله اذا لقيت رجلاً غنياً ولو كان
غنياً ما استقرضنا اموالنا فغضب ابوبكر وضرب وجه فيحاص ضربة شديدة وقال
والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيني وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب
فيحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال
رسول الله لا يبي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله
قال فوالله عظيم ما زعم ان الله فقير وانهم اغنيا فغضبت لله وضربت وجهه
فخذ لك فيحاص فانزل الله رداً على فيحاص وتصديقاً لابي بكر لتسمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر اخبرنا
ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن الليث الرزباري اخبرنا ابو حذيفة موسى بن جعفر
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قال نزلت في اليهود صل ابوبكر رضي الله
عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني انه
فيحاص اليهودي وهو الذي قال يدا الله مغلواة **قوله تعالى**
الذين قالوا ان الله عهد لنا الآية قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف وما لك
بن الصيف وروى بن يهودا وزيد بن ابوت وفي فيحاص بن عازر وحي حتى اخط
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتاباً

وان الله قد عهد بالنبي النوراني ان لا يؤمن برسول يزعم الله من عند الله حتى ياتي بقريان
تاكله النار فان جئنا به صدقناك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين اشركو اذي كثيرا الآية اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد الناري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي جهماد اخبرنا
الحسن بن محمد بن يحيى اخبرنا ابو اليمان بن محمد بن شعيب عن الزهري اخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله بن شعيب بن صالح عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين سمع عليهم ان كعب
بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحضر عليه كفار
قريش في شجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون
ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاذا النبي اني سبواهم وكان المشركون واليهود
يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذي فامر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم
انزل الله ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين اشركو اذي كثيرا الآية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزني
اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل اخبرنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن الزبير عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فلكبته وادنى اسامة بن زيد وسار يخود
سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى سرت مجلس فيه عبد الله بن
ابي ذر قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط الثائمين المسلمين والمشركين
عنده الاوثان واليهود في المجلس عبد الله بن راحة فلما غشا المجلس الحاجة الزايلة
حضر عبد الله بن ابي ائنه برداه ثم قال لا تخبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل
ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المروءة لا تحسن ما تقول

بيان وفي

منه

ان كان

ان كان حقا فلم تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رجلك من حال فاقصص عليه فقال
عبد الله بن راحة بلي يا رسول الله فاعشينا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فانشب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتنافزون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخطبهم
حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال
له يا سعد الم سمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد
بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح هذه البجيرة على ان توجهوه ويعصونه بالصابة
فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطاكم شرف بذلك فوالذي اعطى ما رايت فخص
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن
الذين اشركو اذي كثيرا الآية **قوله تعالى** لا تحسن الذين
يفرحون بما اتوا الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر حدثنا زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلوا عنه
فاذا قدم اعتذروا اليه وجلفوا واجتوا ان يحذوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسن الذين
يفرحون بما اتوا الآية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن ابي شريك اخبرنا ابو
عبد الرحمن الساذج اخبرنا محمد بن عبد الله بن كبريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن ربيعة
اخبرنا محمد بن جهماد اخبرنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن اسلم
ان مروان بن الحكم كان يوما وهو امر على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن
تأبوت وراعي بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا

عن

عن

عن جملته

وَيَحْتَسِبُونَ أَن مَّحَمَّدًا لَمْ يَلِدْ وَلَهُ أَنَّهُ أَتَانَا لِنُقْذِيَ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ بِمَا تَفْعَلُ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا إِنَّمَا كَانَ رِجَالٌ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُقُونَ
عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَزَايِ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمُ النَّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فِرْجَانُ يَخْلُقُهُمْ وَإِذَا
كَانَ فِيهِمْ مَا يَحْتَسِبُونَ جَلَفُوا لَهُمْ وَاجْتَبُوا أَن مَّحَمَّدًا لَمْ يَلِدْ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ خَدْرَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَابِدٍ بْنُ الشَّرِيحِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ جَدُّنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْثُومٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ ابْنُ كَلْبٍ كَانَ كُلُّ اسْرِئِيلَ يَخْرُجُ
مَدْرَأً قَالَ لِرَافِعِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ إِذَا هَبَّ إِلَيَّ عُبَّاسٌ وَقُلْ لَهُ لَيْسَ كَانَ كُلُّ اسْرِئِيلَ يَخْرُجُ
مَا أَدْرِي وَاجْتَبَى أَن مَّحَمَّدًا لَمْ يَلِدْ لَعَنَ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ بَنُو عُبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذَا إِنَّمَا
دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ آيَةً وَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ
فَأَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَحْمَلُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرَهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُرْتَوِى مِنْ كِتَابِهِمْ
بِآيَةِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُبَّاسٍ وَأَذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ ارْتَدُوا الْكِتَابَ لِيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ
يَكْتُمُونَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ هِشَامٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ
عَنْ جُحَايٍ كَلَّاهُ عَنْ زُجْرٍ قَالَ الْفُضَيْلُ كَتَبَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْمَنَ
وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ مِنْ كِتَابِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَن مَّحَمَّدًا لَيْسَ نَبِيُّ اللَّهِ فَأَتَبُّوا عَلَى دِينِكُمْ
وَاجْتَمَعُوا كَلِمَتَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فَفَرَّجُوا
بِذَلِكَ وَقَالُوا الْمَدِينَةُ الَّتِي جَمَعْنَا كَلِمَتَنَا وَلَمْ تَفْتَقِرْ وَلَمْ تَزَلْ بَيْنَنَا وَقَالُوا يَحْنُ أَهْلُ الصُّرَمِ
وَالصَّلَاةِ وَيَحْنُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَفْرَحُونَ بِمَا اتَّوَاوُجَحْتُمْ أَن مَّحَمَّدًا لَمْ يَلِدْ لَعَنَ ابْنُ
نَمَادَكَ وَأَمَّا الصُّومُ وَالصَّلَاةُ وَالْعِبَادَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَن يَخْلُقَ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتِجَابِ بْنِ الْمُتَرِّقِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

نَحْيَا الْعَبِيدَ

بِحَبِي الْعَبِيدِ جَدُّنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَبِي عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ حَبِي يَغْتَرِبُ الْقُتَيْبِيُّ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَتْ قُرَيْشُ الْيَهُودَ
فَقَالُوا مَا جَاءَكُمْ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ قَالُوا عَصَاهُ وَبَيْضُ النَّاسِ وَالْوَأْتِصَارِيُّ
فَقَالُوا كَيْفَ كَانَ عَيْسَى فَمَا قَالُوا كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيَحْيِي الْمَوْتَى فَأَتُوا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ جَعَلَ الصَّنَاءُ لَنَا ذَهَبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَن
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
اسْمَعِيلُ بْنُ حَبِيْدٍ حَبِيْدُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوَارِ أَخْبَرَنَا فَيْصَةُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عُمَرَ
بْنِ دِيَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَا اسْتَجَبَ اللَّهُ ذِكْرَ النِّسَاءِ فِي الْمَجْرَةِ بَشِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ
عَمَلًا مِنْكُمْ مِنْ دَعَاؤِكُمْ بَعْضُ الْآيَةِ رَوَاهُ الْحَافِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ حَقْبُورِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ لَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي
مَكَّةَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي رَحَا وَلَيْلٍ مِنَ الْعَيْشِ وَكَانُوا يَتَجَرَّدُونَ وَيَتَعَمَّرُونَ فَقَالَ
بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِيمَا نَرَى مِنَ الْخَيْرِ وَقَدْ هَلَكْنَا مِنَ الْجَهْدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْآيَةَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَمَّا رِبْنُ عَبَّاسٍ فَقَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي النَّجَاشِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ نَجَاشٍ خَبِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْلُ صَحَابِهِ أَخْرَجُوا فَصَلُّوا عَلَى أَحْجَ لِكُورَاتٍ بِغَيْرِ أَرْضٍ قَالُوا وَمَنْ هُوَ قَالَ النَّجَاشِيُّ

يُوع

جيشي

أخرجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البقيع فكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة
 فأبصر سير النجاشي صلى الله عليه وآله وكبر أربع تكبيرات واستغفر له وقال لا صحابه
 استغفر الله فقال المناقبون انظروا إلى هذا يصلي على علي بن أبي طالب
 وليس عليه دينه فانزل الله هذه الآية أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
حدثنا أبو عمر محمد بن جعفر بن مطهر أخبرنا جعفر بن محمد بن عثمان الواسطي قال
حدثنا أبو هاني محمد بن يحيى والبايعي حدثنا العنبر بن سليمان عن حميد عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا صحابه قوموا فصلوا علي أجلكم النجاشي فقال
بعضهم لبعض فامروا أن يصلي علي عليه من الحبشة فلولا الله تعالى وأن من أهل الكايب
لمن يؤمن بالله وما أنزل اليك الآية وقال تجاهدون جرح وبن زيد نزلت في مؤمنين أهل
 الكتاب **قلهم قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا الآية أخبرنا سعيد بن عمرو الجافظ أخبرنا أبو علي الفقيه حدثنا محمد بن
معاذ الماليني حدثنا الحسين بن يحيى عن حرب المدائني أخبرنا ابن المبارك أخبرنا
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن أبي صالح قال قال أبو سلمة بن عبد
الرحمن بن أبي يحيى هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية بأيها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا قال قلت لا قال أيها يابن أخي لربك في زمان النبي صلى الله عليه وآله عز وجل
برابط ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه
عن أبي محمد المزني عن أحمد بن محمد عن سعيد بن منصور عن المبارك
سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى واتوا النبي أموا لهم الآية قال مقاتل

والكلبي

عطنان

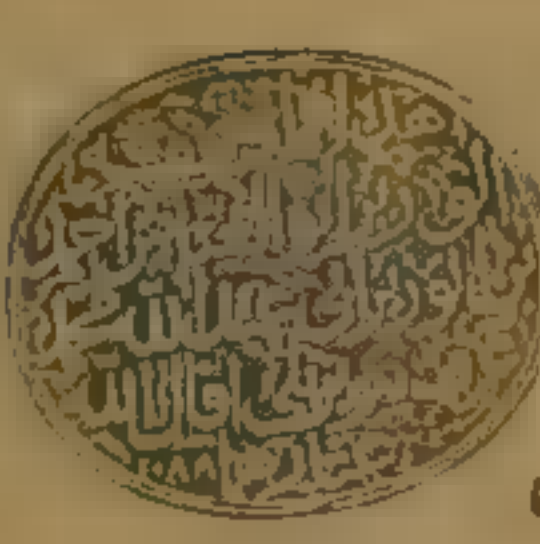
والكلبي نزلت في رجل من الأنصار كان غده مال كثير لا يراخ له يقيم فلما بلغ
 النبي طلب المال فمنعه عنه فترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه
 الآية فلما سمعها العجم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير
 فدفع إليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
 فانه يحمله دابة يعني حشته فلما قبض النبي ماله انقعه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه
 ثبت الأجر وبنقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت الأجر فكيف بنقي الوزر
 وهو يوق في سبيل الله قال ثبت الأجر للغلام وبنقي الوزر علي والد الله **قوله تعالى**
وان خفتم الا تنسطوا في اليتامي الآية أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد
حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عايشة في قوله وان خفتم الا تنسطوا في اليتامي الآية قالت انزلت هذه الآية في
الرجل يكون له البتة وهو وليها ولها مال وليس لها أحد يحكم ذنبا ولا ينكحها
الأم لها ويضربها ويسى صبيحتها قال الله وان خفتم الا تنسطوا في اليتامي الآية يقول
ما اطلت لك ودع هذه رواه مسلم عن أي كريب عن أي سامة عن هشام وقال
سعيد بن جبيرة وقادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يخرجون عن أموال اليتامي ويخرجون
في النساء ويترجون ما يشاؤون فوما عدلوا ورما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامي فنزل
واتوا اليتامي أمواهم انزل الله أيضا وان خفتم الا تنسطوا في اليتامي الآية فما خفتم الا تنسطوا
في اليتامي فكذلك فافوا في النساء الا تعدلوا فيهن فلا تتردوا أكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن لان النساء كاليتامي في الصعوبة والعجز وهذا قول رافع بن ربيعة
الوالي قوله تعالى واتلوا اليتامي الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وبن عبد

جيشي

وذلك ان رفاعه توفي وترك ابنه ثابثا وهو صغير فاتي حجة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابن اخي يتيم فما يحل لي من ماله ومنى ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقتربون الآية قال
المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امرأة يقال لها ام كحة وثلاث بنات
له منها مقام رجلين هما ابنا عمه الميت ووصياه يقال لها سويد وعرفجة فلحقها
ماله ولم يعطيا امرأة ولا بناته شيئا وكانوا الى الجاهلية لا يرثون النساء ولا الصغير
وان كان ذكرا انما يرثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى الا من قاتل على
ظهور الجبل وجرار الغنيمة فجات ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امرأة وليس عندي ما اتقن
عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطاني ولا بناته من
المال شيئا ومن في حجرتي ولا يطعني ولا يستقني ولا يرفع يهني راسي فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ولها لا يركب فرسا ولا يحمل كفا ولا ينكل
عدرا فقال رسول الله انصر قواعتي انظر ما يحدث الله فيهن فانزل الله للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقتربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقتربون **قوله تعالى**
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال قتال بن جعيان نزلت في رجل من غطفان
يقال له سويد بن زيد وريال بن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله فيه هذه الآية
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية احبنا سعيد بن محمد
بن جعفر اخنا الحسن بن محمد الملقب اخنا الولد الحسن بن عيسى حديثنا
الحسين بن محمد بن الصباح حديثنا جريح اخبر عن المصنف عن جابر قال
عادي

يعطى
الاهل

عادي رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة يمشيان فوجدان
اعقل فدعاهما فتوضا ثم رشح علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله
فتراب يوصيكم الله في اولادكم الآية رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام
رواه مسلم عن محمد بن جابر عن صباح كذا فما عن جريح اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد بن احمد المصنف اخبرنا علي بن عمر بن مهدي حديثنا يحيى صباح حديثنا
احمد بن المقدم حديثنا بشير بن الفضل حديثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر عن عبد الله
قال جات امرأة ما تميز لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس اوفيت
بن الربيع قبل عكسهم اجد وقد استيقعا عهما ما لهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا
اخذه فما تربي يا رسول الله فوافقه ما تليحان ابدا الا ولها مال فقال يقضي الله في
ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في اولادكم الآية فقال رسول الله ادع
الى المرأة وصاحبها فقال لعمري اعطيا الثلث واعطيا الثلث فما بقي فلك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحمل لكم ان ترثوا النساء كرها
الآية اخبرنا ابو بكر الاصبهاني حديثنا عبد الله بن محمد الاصبهاني حديثنا ابو
يحيى حديثنا سهل بن عثمان حديثنا اسباط بن محمد عن الشيباني وذكره عطاء بن
الحسن السواري ولا اظنه ذكره عن زكريا بن يحيى هذه الآية يا ايها الذين امنوا
لا يحمل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولاده احق
بامرأة ان شأ بعضهم ترثها وان شأوا زوجوها وان شأوا لم يرزوها وهم احق بها
من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك رواه البخاري في التفسير عن محمد بن ابي دراهم في
كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كذا ما عن اسباط قال المفسرون كان اهل المدينة



حجاج

في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا مات الرجل وله ابنة جازية من غيرها أو قريبة
 من عصبته فالتى ثوبه على تلك المرأة صار احدى بها من نفسها ومن غيره فان شأ
 ان يزوجها تزوجها بخير صدق الا الصدق الذي اصدقها الميت فان شأ زوجها
 غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا وان شأ عضلها وصارها لتغير منه بما
 ورثت من الميت او تموت هي فريثها فتوفي ابو قيس بن اذسلت الا نصاري وترك
 امرأته كبشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حفص وقال يقال
 اسمه قيس بن سرح قيس وطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها ولم يقربها
 ولم يبق عليها ايضا انشدي منه ما لها فانت كبشة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اصررتي وطول علي فلا هو
 ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله اتعدي في بيتك
 حتي ياتي فيك امر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النسا في المدينة فابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن الا كهية كبشة غير انه لم تلحق الابن وانما بنو
 العم فانزل الله تعالى هذه الآية **ف قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح اباكم من
 النساء الآية نزلت في حفص بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كبشة بنت معن وفي الاسود
 بن خلف تزوج امرأة ابيه فاحته بنت الاسود بن عبد المطلب وفي منظور بن مازن تزوج
 امرأة ابيه مليكة بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالح
 الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكن اتى رسول الله
 استأمره فأنته فأخبرته فانزل الله تعالى هذه الآية **ف قوله تعالى**
 والمحصنات من النساء الا ما نكحتم الآية **اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الباني قال**

اخبرنا
 عن امرأة ابيه
 فقلت

اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا ابو يعلى اخبرنا عمرو الناقد حدثنا ابو
احمد الزبيري حدثنا سفيان عن عثمان الليثي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري
قال اصننا سبأيا يوم اوطاس هن ازواج فصرهن ان تقع عليهن فسالنا النبي صلى
الله عليه فزلت والمحصنات من النساء الا ما نكحتم فاستحلناهن اخبرنا
احمد بن محمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل
بن عثمان حدثنا عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان الليثي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل اوطاس قلنا يا بني الله كيف
نتع على نساء قد عرفنا نسا بهن وازواجهن فزلت هذه الآية والمحصنات من النساء
الا ما نكحتم اخبرنا ابو بكر الناري حدثنا محمد بن عيسى عن حمزة بن
حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري
حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن ابي صالح ابي الخليل عن ابي
عليقة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يورجحين
بعث جيشا الى اوطاس فلقى عدوا فقاتلهم فظفروا عليهم واصابوا الهوس سبأيا وكان
ناس من اصحاب رسول الله يخرجوا من غيابة من اجل ازواجهن من المشركين
فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء الآية **ف قوله تعالى ولا**
تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اخبرنا اسمعيل بن القاسم الصوري اخبرنا اسمعيل بن
حدثنا جعفر بن محمد بن سيار اخبرنا قتية حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي نعيم
عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله تغزوا الرجال ولا تغزوا وانما لنا نصف
الميراث فانزل الله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اخبرنا محمد بن عبد العزيز

أن محمد بن الحسين أخبرنا عن محمد بن يحيى بن يزيد أخبرنا الشيخ بن ابراهيم
أخبرنا عتاب بن شير عن حبيب عن عكرمة أن النساء سألن الجهاد فقلن
وإذننا أن الله تعالى جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر وما نصيب الرجال فانزل
الله تعالى ولا تهنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما
نزل قوله للذكر مثل حظ الأنثيين قالت الرجال أنا للزجر وإن ننزل على النساء
بحسنا تنال الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فكون أجرا على الضعف
من أجر الرجال وقالت النساء أنا للزجر وإن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تهنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن **قوله تعالى** ولكل جعلنا موالى الآية أخبرنا أبو عبد
الله محمد بن عبيد الله الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي أخبرنا محمد
بن محمد المراءغي حدثنا أبو اليمان الجاكم بن نافع قال أخبرني شعيب بن أبي
حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل
جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون في الذين كانوا يقتلون رجالا غير آبائهم
ويورثونهم فانزل الله فيهم أن يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى
الميراث إلى الموالى من ذوي الرحم والعصبة فإني أن جعل للمدعي ميراثا من أعمام
وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية **قوله تعالى** الرجال
قوامون على النساء الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان
من القيسية وامرأته جيبه بنت زيد بن أبي هريرة وهما من الأنصار وذلك أنها

نزلت

محمود

نزلت عليه فلو طمها فانطلق ابوها معها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرشته
كبرمتي فلو طمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها فانصرفت مع أبيها
لنقض منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجعوا هذا جبريل عليه السلام أتاني
وانزل الله هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا وأراد الله أمرا
والذي أراد الله خير وورع النصاص أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا زاهر
بن أحمد بن الحسين بن الجعيد حدثنا زيد بن أيوب حدثنا هشيم قال حدثنا بن يوسف
عن الحسن الجعفي أن رجلا لطم امرأته فخاصته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءها أهلها فقالوا يا رسول الله إن فلانا لطم صاحبته فجعل رسول الله صلى الله عليه
يقول النصاص النصاص ولا ينقض قصا فزات هذه الآية الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا وأراد الله غيره أخبرنا أبو بكر الجارثي
أخبرنا أبو الشيخ الجافظ حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي
بن هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت آية النصاص بين المسلمين لطم رجل
امرأته فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن زوجي لطمني فالتصاص قال فبينا
هو كذلك أنزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أردنا أمرا فإني الله خذ بها الرجل بامرأته **قوله تعالى**
الذين يخلون ويأمرون الناس بالخل قال أكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا صفة محمد
صلى الله عليه وسلم لم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال النبي
هم اليهود يخلوا أن يصدقوا من آناه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعنه في كتابهم وقال
مجاهد الآيات الثلاث إلى قوله عليهما نزلت في اليهود وقال عيسى بن أبي زيد نزلت في

والنصرت

جماعة من اليهود كانوا يأتون رجالا من الا نصارى الطورهم ويتصحبونهم فيقولون
 لهم لا تنفوا اموالكم فاننا نحشي عليكم الضر فانزل الله الذين يخلون ويامرؤن الناس
 بالخير **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
 الاية نزلت في ناس من اصحاب رسول الله كانوا يشربون الخمر ويحضرؤن الصلوة
 وهو شادي فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلواتهم اخبرنا ابو بكر
 الاصفهاني اخبرنا ابو الشيخ الجافظ حدثنا ابو يحيى حدثنا سعد بن عثمان حدثنا
 ابو عبد الرحمن الاذني حدثنا عطاء بن اي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن عوف
 طعاما ودعا انا سائمين اصحاب رسول الله صلى الله عليه فطعموا وشربوا وحضرت
 صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلوا بهم المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون فلم
 يتنها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا
 ما تقولون **قوله تعالى** فلم يجدوا ما يقيموا صعيدا طيبا اخبرنا ابو
 عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا حدثنا ابو عمرو بن ابي مطر حدثنا ابراهيم بن علي الذميلي
 حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن ابيس عن عبد الرحمن بن ابي السهم عن ابيه
 عن عايشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى
 اذا كنا بالبيداء وبدات الجيش انتطح عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه علي
 التماسيه واقام الناس معه وليسوا كما وليس معهم ما نجأ ابو بكر ورسول الله واضع
 راسه على فخذي قد نام فاني الناس يا اي بكر وقالوا الا ترى ما صنعت عايشة
 اقامت برسول الله صلى الله عليه والناس معه على غير ما فقال اجبت رسول الله
 والناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما قال فعابني ابو بكر وقال ما شا الله ان
 يقول

على

يقول فجعل يطعن يده في خاصري فلما منعني من التحرك الا مكان رسول الله على فخذي
 فقام رسول الله حتى اصبح على غير ما فانزل الله آية التيمم فتمموا فقال اسيد ابن
 حضير وهو احد النقباء ما من اول بركتم يال اي بكر قالت عايشة فنحن البعير
 الذي كنت عليه فوجزنا العقد فحجته رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي وبيس ورواه
 مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله
 بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الجافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابراهيم
 بن سعيد حدثنا ابي عن صالح عن بن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار بن
 عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه بذات الجيش ومعه عايشة
 زوجته فانقطع عقد لهما من جزع اطفال فحبس الناس بها عقدها ذلك حتى اضا الفجر
 وليس مع الناس ما فانزل الله رخصة التطهر على رسول الله صلى الله عليه بالصعيد الطيب
 فقام رسول الله فضربوا بايديهم الارض ثم رعو ايديهم ولم يتبضوا من التراب شيئا فمسحوا
 بها وجوههم وايديهم الى الماكب ومن يطون ايديهم الى الاباط ولما ان ابا بكر قال لعايشة
 والله انك ما علمت لمباركة **قوله تعالى** يا ايها الذين يرون
 انفسهم الاية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه ولم
 باطفا لهم وقالوا يا محمد هل على اولادنا من ذنب قال لا فقالوا والذي يحلف به ما نحن
 الا كهيأتهم ما من ذنب نعله بالليل بالنهار وما من ذنب نعله بالنهار الا كفرنا
 بالليل فهذا الذي روى به انفسهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا
 نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجب والطاغوت اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
 اخبرنا والدي حدثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن

موضع

كان الذهب

منه

شرح
الكرامة الشاذلي

عن عمه وعن عكرمة قال جاحي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا
لهم انتم من اهل الكتاب واهل العلم القديم فاحبوا عنا وعن محمد قالوا ما انتم
وما محمد وال انحن نخير الكرماء ونسقي اللبن عيال الماء ونسك العناة ونصل الارحام
ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قال بل انتم خير منه واهدي
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن بلغ الله
فلن تجد له نصيرا قال المستر بن خروجه كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود
الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتنصروا
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت اليهودي
دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا ناس
ان يكون هذا مكرامكم فان اردت ان تخرج مقلنا مجدهذين الضمير وامرنا بها
فذلك قوله تعالى يومنون بالحبس والطاغوت ثم قال سمعت اهل مكة ليجي منكم
ثلثون ومثالثون فلنلقوا كعبا ذابا بالكعبة فتعاهد رب البيت ليجهرش على
قال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرت ان تقرأ الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاتيانا اهدي طريقتا واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال
كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن نخير الحجج الكرماء ونسقيهم الماء ونقري
الضيف ونسك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم
ومحمد فارق دين ابايه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال
كعب انتم والله اهدي سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه **قوله تعالى** اولئك الذين

لعنهم الله

لعنهم الله الآية احبنا احمد بن ابراهيم المقرئ احبنا سفيان بن محمد احبنا مكي
بن عبدان احبنا ابوالزهراء حنظلة روح حنظلة سعيد عن قتادة قال نزلت هذه
الآية في كعب بن الاشرف وحي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير
لينا قريشا بالمؤمن فقال لهما المشركون انحن اهدي ام محمد وايه ايه فاننا اهل
السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدي من محمد وهما يعلمان انها كاذبا
انما حملها عليا لك حشد محمد واصحابه فانزل الله اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمد انزعما
نزل فيكم كذا وكذا فقالا صدق الله واسم ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده
قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان
بن ابي طلحة المحبي من بني عبد الاركان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه
يوم الفتح اعلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله المفتاح فقيل انه
مع عثمان فطلب منه فاني وقال لو علمت انه رسول الله لم اسعه المفتاح فلو علي
بن ابي طالب رضي الله عنه يده واخذ المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى
الله عليه البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح فجمع
له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه عليا
ان يسرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك على رضوان الله عليه فقال له
عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل الله في شاك وقرا عليه
هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم جاحيزا عليه السلام فقال
ان ادام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان فهو اليوم في ايديهم احبنا

نضير

ج

ابو جسر المزكي اخبرنا هرون بن محمد الاسدي اباذي حدثنا ابو محمد الخزازي حدثنا ابو
 الوليد الاذري حدثنا جدي عن سفيان عن سعيد بن سالم عن جرج عن مجاهد في قول
 الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها قال نزلت في عثمان بن ابي
 طلحة بنض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة يوم النحر فخرج وهو يمشي هذه الآية
 فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح فقال خذوها يا بني اي طلحة بامانة الله لا يترعها
 منكم الا ظالم **اخبرنا ابو نصر المهرجاني اخبرنا عبيد الله بن محمد الرازي اخبرنا**
ابو القاسم المقري حدثني احمد بن زهير اخبرنا مصعب حدثنا شيبه بن عثمان بن ابي
طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى والي عثمان فقال خذوها يا بني اي
طلحة خالدة نالدة لا ياخذها منكم الا ظالم فبنوا اي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة
 ذرني عبد الله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم الآية **اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حامد العدل اخبرنا**
ابو بكر بن ابي زكريا الجاف اخبرنا ابو حامد بن اشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
حجاج بن محمد عن جرج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن
عبيد بن جهم عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في
 عبد الله بن قيس بن عدي بعثه رسول الله في سرية رواه البخاري عن صفدة بن
 الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال عبيد بن جهم رواية
 باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حمي من اجبار
 العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دن من القوم عزم للذي
 ينصيحهم فانما هم النذير فهدر غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتجهوا

الله

للمسير

للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال يا ابا اليقظان اني منكم
 وان قومي لما سمعوا بك هربوا واقمت لسلامي انما في ذلك اواهن من كاهن قومي
 فقال امرو فان ذلك نافعك فانصف الرجل الي اهله وامرهم بالمقام فاصبح خالد فاعار علي
 القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فلخذه واخذ ما له فاته عمار فقال خذ سبل الرجل فانه
 مسلم وقد كنت آمنه وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا الامير فكان بينهما
 في ذلك ككلمة فامر فوالا النبي صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار علي خالد فغضب خالد
 وقال يا رسول الله ومن زهاه ان تجير بعد ذلك علي امير غير اذنه واستب عمار وخالد
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار الي خالد فغضب خالد وقال يا رسول
 الله اندع هذا العبد يشتمني فوالله لو كانت ما شتمني وكان عمار مولي الهاشم بن
 المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كنت عن عمار فانه من نسب عمار ابيته
 الله ومن فخص عمار ابغضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بيده وسأله ان يرضي
 عنه فانزل الله هذه الآية وامر بطاعة اولي الامر **قوله تعالى** الم تر
 يزعمون انهم امنوا بما انزلنا اليك الآية **اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا ابو**
عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا البرهم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو اليان
حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن عبيد بن جهم قال كان ابو بردة الاسدي كاهنًا
 ينض من اليهود فيما يتنافرون اليه فتناقر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر
 الذين يزعمون انهم امنوا بما انزلنا اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت
 وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما
 انزل الله والى الرسول رايت المتنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابهم مصيبة بما

فخبره جرج الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واخبرنا ابا حمزة رجا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم

سنة

القريظي قلتي النصير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق واني ان يحكم بينهم فانزل الله
 هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الاسلام فاني وانصرف فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ادركا اباكم فانه ان جاء ورعقه كذا لم يشلم فادركاه
 فلم يزل به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كان اسلم
 قد اسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية
 نزلت في الزبير بن العوام وحصمة بن حاطب بن ابي بلغة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا
 ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 حدثني ابي حدثنا ايمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن الزبير عن ابيه
 انه كان يحدث انه خاصم رجل من الانصار قد شهد بدر الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في سراج الحجرة كانا يستقيان بها كاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل
 الى جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان كان من عمتك فقلون وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق واحبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير برأي اراد فيه سعة
 للانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير حقه في
 صريح الحكم قال عمرو بن الزبير والله ما احبب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية رواه البخاري عن عبد الله بن محمد بن جعفر
 عن معمر بن رزاهة مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن ابن
 ابي حاتم قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الجافظ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن
 الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن محمد بن عتبة قال حدثنا جابر بن محمد بن جابر النخعي

سنيان

علي بن

سنيان حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقصي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه بن عمته فانزل الله هذه
 الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
 ويسلموا تسليما **قوله تعالى** ومن يطع الله والرسول الآية قال الكلبي نزلت
 في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاناها ذات
 يوم وقد خير لونه ويحل جسمه يعرف في وجهه الخزن فقال له يا ثوبان ما غير
 لوك فقال يا رسول الله ما لي من صبر ولا دجج غير اني اشتقت المك واستحشيت
 وحشة شديدة حتى القال ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك هناك لا ياعرف انك
 تترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلة من ادخل الجنة
 الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله هذه الآية اخبرنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا
 ابراهيم النضر اباذي اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود
 السعدي حدثني موسى بن يحيى حدثنا عبيدة عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق
 قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نغار ذلك في الدنيا فانك اذا
 فارقتا رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء الآية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا شعيب
 بن علي حدثنا ابو الزهر حدثنا روح عن سعد بن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قالوا
 يا بني الله نراك في الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا تراك فانزل الله هذه
 الآية اخبرني ابو نعيم الجافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا سليمان بن احمد اللخمي حدثنا
 احمد بن محمد الخلال حدثنا عبد الله بن عمر بن العابد حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن

مرض

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت جازل الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله انك لا تجب الي من نبي واهلي وولدي وان فاذا ذكر في البيت فاذا ذكر كما اصاب حتى
اتيك فانظر اليك فاذا ذكر موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع
النبين وانى اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله شيئا حتى خرج جبريل
بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء وحسن اولئك رفيقا **قوله تعالى** الم تر الى الذين قيل لهم كنوا
ايديكم هذه الآية نزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الرحمن
بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص كانوا يلقون من المشركين
اذى كثيرا ويقولون لرسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كنوا ايديكم عنهم فاني لم
امر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق
عليهم فانزل الله هذه الآية اخبرنا سعد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو
برحمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال اخبرنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول
اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف
واصحابهم انوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا بني الله كننا في عجز ونحن مشركون
فلما اصابنا اذلة فقال انى امرت بالعفو ولا تقتلوا القوم فلما جولة الله الى المدينة
امرهم بالقول فقموا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كنوا ايديكم **قوله تعالى**
انما تكونوا يدرككم الموت قال عيسى بن ابي صالح لما استشهد الله من
المسلمين من استشهد يوم اجناد قال المناقبون الذين خلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا
الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الآية ن قوله

عن ابن جابر

والله اعلم
قال الكلبي

بوجه تمام

قوله تعالى فما لكم في المناقبين فيتين الآية اخبرنا محمد بن ابراهيم
بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو بن اسعيل بن محمد حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا
عمرو بن مزيق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن زيد عن ثابت ان قوما
خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه الي اجناد فرجعوا فختلف فيه المسلمون فقالت
فرقة منهم وقالت فرقة لا تقتلهم فزلت هذه الآية رواه البخاري عن ثار عن عذر
وراه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر عن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حنبل
اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سيرين بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
واصابوا دابة المدينة وحماتها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعت فقالوا اصابتنا دابة المدينة فاجتوناها فقالوا ما لكم
في رسول الله اسوة فقال بعضهم نافتوا وقال بعضهم لم نافتوا هم مسلمون فانزل الله
عز وجل فما لكم في المناقبين فيتين والله اركسهم بما كسبوا الآية وقال مجاهد في هذه
الآية هم قوم خرجوا من مكة حتى جابوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا
بعد ذلك فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا بسباع لهم ليشربوا
فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقيل يقولهم منافقون وقيل يقولهم مؤمنون فبين الله
بيننا فقم وانزل هذه الآية وامر بقتلهم في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث ثقتونهم
فجاءوا بسباعهم يريدون هلالا بن غويمر الأسلمي وبه بين رسول الله جلف وهو الذي
حصر صدره ان يقاتل المؤمنين وربع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون الي قوم مسلم ويستم

قتلهم

ميثاق الآية قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ **أخبرنا**
 ابو عبد الله بن ابي ابيح اخبرنا ابو عمرو بن محمد حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن حجاج
 حدثنا حماد اخبرنا محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن السهم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان
 شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام فلقية عياش بن ربيعة الجار
 يريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
 وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر
 اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فمخض فيه فجزعت
 امه جزعا شديدا وقالت لا ينبغي ابي جهل والحارث بن هشام وهما اخوة لامية وابيه
 لا يظلمني شئ فبنت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجاني طلبه وخرج
 معهم الحارث بن زيد بن ابي ابيح حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو في الاظم فقال له
 انزل فان امكن لم يادها شئ فبنت بعدك وقد جئت ان لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى
 ترجع اليها والله الله علينا ان لا نذكر هك على شي ولا نحول بينك وبينك فلما ذكر
 له جزع امه واثقاله نزل اليهم فاخرجوه من المدينة وارثوه جبل من ادم بسجده وجلده
 كل رجل منهم مائة جلده ثم قدموا به على امه فقالت والله لا اهلك من ثاقل حتى
 تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا بالشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فامناه الحارث
 بن زيد وقال يا عياش والله ليرى كان الذي كنت عليه هدي لقد تركت الهدي وان
 كان ضلالة لقد كنت عليهما تغيب عياش من قتاليه وقال والله لا اناك خاليا الا قتلتك
 ثم ان عياش اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد
 اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باله فيه فبينا هو يسير يظهر

فبالذي

فبالذي الحارث بن زيد فلما رآه حمل عليه فقتله اي شي صنعت انه كان قد اسلم
 فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كان من امري وامر
 الحارث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل جبريل بقوله تعالى وما
 كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية **قوله تعالى** ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن عياش ان مقيس بن ضبابة
 وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني الحارث وكان مسلما فابى رسول الله صلى الله
 عليه فذكر له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني قهر وقال له
 ايت بني الحارث فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول الله يامركم ان تعلموا قاتل هشام
 بن ضبابة ان تدعوا الى اخيه فيقتلوه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدعوا له دينه فابلغهم
 النهي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعوا وطاعة لله ورسوله والله ما
 نعلم له قاتلا ولا كنا نؤدي اليه دينه فاعطوه مائة من الإبل ثم انصرفوا جميعين نحو
 المدينة وبينها وبين المدينة قريب فابى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شي صنعت
 تقتل دية اخيك فيكون عليك سبعة اقل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل
 دية ففعل ذلك مقيس فبري النهري بصخرة فشرخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها
 راجعا الى مكة فافروا وجعل يقول في شعره

قتلته به فهرا وحملت عنقه سرقة بني الحارث ارباب فارح
 فادركت تاري واضلجعت موسدا وكتبت الى الاوثان اول راجع

فتركت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
 ولعنه واعده له عذابا عظيما ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه

مستبينة

الْإِسْرَاقُ قَتْلُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَتَبَيَّنُوا آيَةً أَخْبَرَنَا أَبُو بَرِهٍ سَمِعَ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
 ابْنِ جَدْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ عَطَا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَتَرَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَلَا تَقُولُوا مَنْ الْبَنَى السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا
 تَنْتَقِرُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَتَلِكِ الْغَنِيمَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ كَلَامُهُمَا عَنْ سُفْيَانَ وَأَخْبَرَنَا سَمِعُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَرَّابٍ عَنْ سَالٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ
 عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَاتُوا
 بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ بِآيَتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا مَنْ الْبَنَى السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْنَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
 الشَّيْخِ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ
 عَنْ جَبْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي سَرِيَّةٍ فَمَرُّوا
 بِرَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْفِدَاءُ فَقِيلَ لَهُ أَقْتَلْتَهُ وَقَدْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ وَدَلُّوا قَرَابَهُلَهُ وَمَا لَهُ فَلَمَّا دَرَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَتَرَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَقَالَ الْحُسَيْنُ
 إِنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجُوا يَطُوفُونَ فَلَنُؤَا الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ
 فَتَبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارَادُوا مَنَاعَهُ فَلَمَّا عَشِيَتْهُ بِالسَّيِّانِ قَالَ أَيُّ سُلَيْمٍ أَنْ يَسْلِمَ وَكَذَبَهُ

شراوه

به

على

ثُمَّ أَوْجَرَهُ السَّيِّانَ ثُمَّ لَمْ يَأْخُذْ مَنَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا زَعَمَ أَنْهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَاتَلَهَا مُتَعَوِّدًا قَالَ وَهَلَا مُتَعَوِّدٌ
 عَنْ قَلْبِهِ لَسَطُهَا صَادِقٌ هُوَامٌ كَاذِبٌ قَالَ فَكُنْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَبِكَ أَنْكَ لَمْ
 تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ إِنَّمَا يُنْبِئُ عَنْهُ لِسَانُهُ قَالَ فَمَا لَيْتَ الْقَاتِلَ أَنْ مَاتَ فَذُفِّنَ فَاصْبِرْ وَقَدْ
 وَضِعَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ لَوْ تَقَبَّلَهُ الْأَرْضُ لَمَكَانَ قَبْلِهِ مُسْلِمًا وَلَمَّا مَاتَ الْقَاتِلُ وَضِعَ إِلَى جَنْبِ
 الْمَقْتُولِ بَعْدَ مَا ذُفِّنَ الْقَاتِلُ أَخْبَرَ جَدْرٌ أَنَّ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ عَادُوا وَانْجَفَدُوا لَهُ فَاسْكَنُوهُ لَوْ دَفَنُوهُ
 فَاصْبِرْ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ الْقُدْرَةُ فِي بَعْضِ
 تِلْكَ الشَّعَابِ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ قَالَ الْحُسَيْنُ أَنَّ الْأَرْضَ تَحْشُرُ مَنْ هُوَ لَحِيتُ مِنْهُ
 وَلَكِنْ دُعِيَ الْقَوْمُ أَنْ لَا يَعْبُدُوا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَطْنِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا جَدْرٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَانَ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَصْبَحٍ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَمَرَّ بِنَا عَامِرٍ بْنِ الْأَصْبَحِ
 الْأَشْجَعِيِّ فَجِئْنَا بِأَجْحِيَةِ الْإِسْلَامِ فَزَعَنَّا عَنْهُ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ مَحْمَدُ بْنُ خُثَامَةَ لَشَرَّكَانَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَلَهُ وَاسْتَبَلَّ بَعِيرَهُ وَوَضَعَا مَسْبُحًا كَانَتْ لَهُ قَالَ فَانْتَهَيْنَا بِشَاهِدَةٍ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَاهُ بِخَبَرِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ بِآيَتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَتَبَيَّنُوا إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى سَرِيَّةٍ
 فَلَقِيَ مِيرَدًا مِنْ بَنِي بَهْلِكِ الضَّمَرِيِّ فَقَتَلَهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ فَدَكٍ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ قَوْمِهِ غَيْرُهُ وَكَانَ
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اسَامَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَخْبَرَتْهُ فَقَالَ قَتَلْتُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّمَا نَعُوذُ مِنَ الْقَبْلِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا خَاصَمَكَ

شرا

محمد بن

قبيله

الشري

الوظيفة

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زِلْ يَرُدُّهَا عَلَيَّ أَقْلْتُ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي كَانَ يَوْمَئِذٍ فَتَزِلْتُ أَدَا صُرْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَكُجُو
هَذَا قَالَ الْعَلِيُّ وَتَنَادَى بِرَأْسِهِ عَلَى صَحْبَتِهِ الْمَدِينَةِ الصَّحْبِ الَّذِي أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي هَرِيرَةَ الْقَائِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ دُرَيْمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ سَامَةَ
بْنِ زَيْدٍ حَارِثَةَ يَحْدُثُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَمَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ
فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَا هُمْ قَالَ وَلَحِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا عَشِينَاهُ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَكَلْنَا عَنْهُ الْأَنْصَارِيَّ وَطَعْنَتْهُ بِرُحْيٍ فَقَتَلَتْهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ ذَلِكَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي بِسَامَةَ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا قَالَ فَقَالَ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَا زِلْ يَرُدُّهَا عَلَيَّ حَتَّى
تَمُوتَ أَيْ لَمْ أَكُنْ أَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَدَّيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا حَرْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ النُّضَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُرَّانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلِي الضَّرَرَ فَقَالَ بَنِيكُمْ مَكْتُومٌ فَلَيْفَ وَأَنَا أَعْمَى لَا أَبْصُرُ قَالَ
زَيْدٌ فَغَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْيَتِهِ الرَّحِيَّ فَأَتَاكَ عَلَى فُخْزِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ
تَرَأَيْتُ عَلِيَّ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَرْضَاهَا ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ أَكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَوَّلِي الضَّرَرَ فَكُتِبَتْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ

عَنْهَا

عَنْ صَالِحٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ إِنَّمَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَوَّلِي الضَّرَرَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَجَاءَ بِكُتُبٍ فُكِّتَتْ فَكُتِبَتْ فِيهَا نِسَابُ مَنْ مَكْتُومٌ فَضَرَرَتْهُ فَتَزِلْتُ غَيْرَ أَوَّلِي
الضَّرَرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ نَدَارَةَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ دَعَا لِي زَيْدًا وَقُلْتُ لَهُ يَحْيَى بِالْكَفِّ وَالْأَلْفِ أَوِ الْوَجْهِ فَقَالَ
أَكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَبُهُ قَالَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ بَنِي
أَمْ مَكْتُومٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعِي ضَرَرًا قَالَ نَزَلَتْ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ غَيْرَ أَوَّلِي الضَّرَرَ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ الْآيَةَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
تَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يُهَاجِرُوا وَظَهَرُوا بِالْإِيمَانِ وَاسْتَوْدَعُوا النَّفَاقَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا
مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى جَرِبِ الْمُسْلِمِينَ فَمَاتُوا فَضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَقَالُوا لَمْ مَا
ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَوَافِظُ حَدَّثَنَا
أَبُو حَبِيٍّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُوَارٍ عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ تَكَلَّمُوا إِلَى
آخِرِهَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ فَخَرَجُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي قَبَالٍ فَمَاتُوا
مَعَهُمْ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ عَطَا كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُخْبِرُ أَهْلَ مَكَّةَ بِمَا نَزَلَ فِيهِمْ

عَنْهَا

عَنْهَا

فَاتَزَلَتْ

من القرآن فكتب الآية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قرأها
المسلمون قال حبيب بن ضمرة البجلي لاني لست من
المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوه على سرور متوجهين الى المدينة فلما بلغ
الشعيب استوفى على الموت فصلى عليه علي ثماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك علي ما يبعثك رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لو افا المدينة لكان اثم اجرا فانزل الله فيه هذه الآية حدثنا ابو جحش المزني
احمد بن ابراهيم بن محمد بن هرون اخبرنا اسحق بن احمد الخزازي حدثنا ابو الوليد الازرق
حدثنا جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان مكة
نار قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها
فقتلوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فوالله اني انزعوا
عنهم الى اخر الآية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ثم اسلم فقال رجل
من بني بكر وكان يريضا اخبرني بالزجاج فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغ اخصاص
مات فانزل الله ومن خرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم بدره الموت فقد وقع
الحرج على الله **قوله تعالى** واذ كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية
اخبرنا الاساذ ابو عثمان الازرقاني المقرئ سنة خمس وعشرين اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وسبعمائة اخبرنا ابو سعيد المنفلطي بن محمد الخزازي
مكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة حدثنا علي بن زياد اللخمي حدثنا ابو ثور مولى طارق
قار ذكره سفيان بن منصور عن مجاهد حدثنا ابو عياش الزدري قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصنبا منهم غرة فقالوا ناني
عليهم

عليهم صلواتي اجبت اليهم من اياهم وهي صلاة العَصْرِ قال نزل جبريل بقوله الآيات
بين الادري والعصر واذ كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم يصفون وعلى المشركين خالد
بن الوليد وهم بينا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن حاتم
بن عبد الله بن محمد النخعي حدثنا عمر بن يعقوب حدثنا احمد بن الجبار حدثنا يونس بن كبر
عن النضر بن عمار عن عكرمة عن زكريا بن عيسى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فلقي المشركين يصفون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهر فراه يركع ويسجد
هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اخرجتم عليهم ما علموا بكم حتى تقاتلوا
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي اجبت اليهم من اهلهم واموالهم فاستقروا حتى تغربوا
عليهم فيما نزل الله تعالى عينا بيته واذ كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الآية
واعلمه بما اتم به المشركون وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى آيات الى قوله ومن يشك بالله فقد صلل خله
بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذا كان رجلا من الانصار يقال له طعيمة بن ابيرق
احمد بن طعفر الجباري سرق درعاً من جبار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع
في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الارض وفيها اشتر
الدقيق ثم حبسها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتفت الدرع عند طعيمة فلم
توجد عنده وجلس لهم الله ما اخذها وماله بها من علم قال اصحاب الدرع بلى والله لقد
ادرج علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل دابة فرأينا اثر الدقيق فلما ان جئت نركوه وابتغوا
اثر الدقيق حتى اتوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها لي طعيمة بن ابيرق وشهدته
نار من اليهودي على ذلك فقالت بنو طعفر وهم قوم طعيمة انطلقوا بنا الى رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَهُ فِي ذَلِكَ وَسَلَّوَهُ أَنْ يُجَادِلَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَقَالُوا أَنْتَ أَنْ لَمْ تَعْمَلْ
هَذَا صَاحِبُنَا وَانْتَضَحَ وَبَرَى الْيَهُودِي فَهَسَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ وَكَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ وَأَنْ يُعَاقِبَ
الْيَهُودِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا
عَنْ الزَّيْنِ مَخْتَلُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْ اللَّهُ لَا يَخْتِبُ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَيْمًا يَسْتَحْفِرُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا
يَسْتَحْفِرُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْقَهُونَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا
هَاتَمَ جَادَ لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ جَادِلٍ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَكُونَ
عَلَيْهِمْ وَحِكْمُهُ وَمَنْ يَعْرِضُوا أَوْ يَطْلُبُوا نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِجَدِّهِ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وَمَنْ يَكْسِبُ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِي بِهِ بَرًّا بِمَنْ قَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي
أَهْلَ الْكِتَابِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْيَمِينِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
سَهْلٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزَرٍ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ طَلَسَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَهْلَ
التَّوَلُّةِ وَأَهْلَ الْأَجِيلِ وَأَهْلَ الْأَدْيَانِ كُلِّ صَنِيفٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ بَعْضُ خَيْرٍ مِنْكُمْ قَوْلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ وَقَالَ مَسْرُوقٌ وَقَتَادَةُ أَجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا هَذَا
مِنْكُمْ نَبِيْنَا قُلْ نَبِيَّكُمْ وَكِتَابُنَا قُلْ كِتَابُكُمْ وَجَنِّ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْكُمْ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرٌ أَهْلِي
مِنْكُمْ وَأَزَى بَالَهُ نَبِيْنَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ وَكِتَابُنَا يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ الَّتِي قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ

الْآيَةَ ثُمَّ فَالَحَ اللَّهُ حُجَّتَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ أَوَّلَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَنْ يَعْلَمْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذِكْرِ أَوَّلِيٍّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَقَوْلُهُ وَمَنْ أَجْسَدُ مِنْكُمْ أَسْلَمَ
وَجَهْدَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْيَمِينِيُّ

قَوْلُهُ تَعَالَى

قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا أَخْلَفُوا فِي سَبَبِ اتِّخَاذِ اللَّهِ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّجَّادُ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَاءِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَرِّي حَدَّثَنَا لُحَيْعَةُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ لِمَنْ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
قَالَ لَا طَعَامَ فِي الطَّعَامِ بِإِثْمِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ دَارَهُ
فَجَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ شَابٍ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بَاذْنِ مِنْ دَخَلْتُ فَقَالَ بَاذْنِ
رَبِّ الْمَنْزِلِ فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ رَبَّنَا اتَّخَذَ مِنْ عِبَادِهِ خَلِيلًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ
وَمَنْ ذَاكَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَكُونُ خَادِمًا لَهُ حَتَّى أَمُوتَ قَالَ فَأَنَّهُ أَنْتَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّاسِ سَنَةَ جَهْدٍ وَافِيهَا يُحْسِنُونَ وَالْيَابِ إِبْرَاهِيمَ يَطْلُبُونَ
الطَّعَامَ وَكَانَتْ الْمِيزَةُ لَهُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ صِدْقٍ لَهُ بِمَضْرُوعَةٍ غُلَامَةٌ بِالْأَبْلِ إِلَى خَلِيلِهِ
بِمَضْرُوعَةٍ الْمِيزَةُ فَقَالَ خَلِيلُهُ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَمَّا يَرِيدُهُ لِنَفْسِهِ أَجْمَلْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقَدْ دَخَلَ
عَلَيْنَا مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ فَرَجَعَ رَسُولُ إِبْرَاهِيمَ مُسْرًا بِطُحَا فَقَالُوا لَوْ أَجْمَلْنَا مِنْ هَذِهِ
الْبَطْحَاءِ لِيَزِي النَّاسُ أَنْ أَقْدَحِينَا بِالْمِيزَةِ أَنَا سَتَحِي أَنَا مَسْرُوعٌ وَبِهِ وَالْمَنَا فَارْعُهُ فَمَلُوا ذَلِكَ
الْمُخْرَابُومَ ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةُ نَائِمَةٌ فَاعْلَمَهُ ذَلِكَ فَاهْتَمَّ إِبْرَاهِيمُ لِمَا كَانَ النَّاسُ
فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ وَاسْتَيْقَظَتْ سَارَةُ فَتَمَتَّ إِلَى تِلْكَ الْعَرَاءِ فَفَتَحَتْهَا فَذَا هُوَ أَجْرَدُ
حِوَارِيٍّ يَكُونُ فَأَمَرَتْ الْجَبَّارِينَ فَخَبَرُوا وَأَطْعَمُوا النَّاسَ وَاسْتَيْقَظَ إِبْرَاهِيمُ فَوَجَدَ رِيحَ الطَّعَامِ
فَقَالَ لَهَا يَا سَارَةُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الطَّعَامِ قَالَتْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِكَ الْمَضْرِيِّ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَلِيلِي لَمْ يَكُنْ عِنْدَ خَلِيلِي الْمَضْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزِينِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوَازِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيْكٍ حَدَّثَنَا

فَسْتَحْمَا

احمد بن يوسف حدثنا ابو بكر بن عمار عن ابي الهيثم الكندي عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا وانه لم يكن بيني الا له خليل
الا وان خليلي ابو بكر واخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن حماد النخعي حدثنا جدي
اخبرنا ابو محمد الحسن بن حماد حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي اخبرنا سفيان بن
سريم اخبرنا مسلمة حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن محمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نبيا واتخذني جليلا
ثم قال وعزني لا وثرت جيلي علي خليلي ونجتي **قوله تعالى** ويستفتونك
في النساء الآية اخبرنا ابو بكر بن الحسن النخعي حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن
عبد الجلم اخبرنا ابن وهب اخبرني يوسف بن زهمار اخبرني عمرو بن الزبير عن
عائشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية
ويستفتونك في النساء الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الآية قال والذي تلى
عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم الله فتبسطوا في النساء قالت
عائشة وقال الله في الآية الاخرى ونزعن من ان تجوهن رغبة اجدكم عن نسيتن التي
تكون في حجره جبر تكون قليلة المال والجمال فهوا ان ينكحوا ما رغبتوا في مالها وجمالها
من تمامي النساء الا بالتبسط من اجل غبتهم عنهن رواه مسلم عن حملة عن ابن وهب
قوله تعالى وان امرأة خافت من عليها نشورا او اعراضا الآية اخبرنا
احمد بن محمد الجارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سفيان
عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن عمرو بن عمار عن عائشة في قوله تعالى وان امرأة خافت
من عليها

مخميرة

ان

من عليها نشورا الى اخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكفره فراقه وتقول له لا تطلقني
وامسكني وانت في حل من شأني فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن بن
المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي امامة كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الجعفي
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن ابي عمير عن الزهري عن
سعيد بن المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكفره منها امرا
اتما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فمالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك
فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من عليها نشورا او اعراضا الآية **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الآية روي اسباط عن السدي قال نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم احتضم اليه غني وفقير وكان صلعه مع الفقير راى
ان الفقير لا يظلم الغني فانزل الله الا ان يتوهم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط حتى يبلغ ان كل غنيا او فقيرا فالله اولى بها **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الآية قال الكلبي نزلت في عبد الله بن مسعود
واسد واسيد ابني كعب بن ربيعة بن قيس وجملة من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله
انا نؤمن بك وبعثناك وبموسى والتوراة وعيسى ونفكر ما مبراه من الكتب والرسول فانزل الله
هذه الآية **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الآية قال مجاهد
ان ضيفا نصيف قوما فاسا وافراة فاستقامهم فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشكروا
قوله تعالى يسلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم الآية نزلت في اليهود فذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتينا بكتاب جملة من السماء كما اتي به موسى

شرح
اي الميل

78

فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً لِّكَيْنَ اللَّهُ يَشْهَدُ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ آيَةً
 قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ رُؤُسًا أَهْلَ مَكَّةَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ
 الْيَهُودَ فَرَضُوا أَنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ فَأَتَيْنَا مَنْ يَشْهَدُ لَكَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ الْبَيِّنَاتِ
 لِكَيْنَ اللَّهُ يَشْهَدُ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
 اللَّهِ الْآلَ الْإِخْتِ نَزَلَتْ فِي طَوَائِفِ النَّصَارَى حِينَ قَالُوا عَيْسَى بْنُ اللَّهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً
قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ آيَةً قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ
 وَفَدَّ تَجْرَانِ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ تَعَبْتَ صَاحِبِنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ قَالُوا عَيْسَى قَالَ وَإِنِّي شَيْءٌ أَثَرُ
 فِيهِ قَالُوا فَقُولْ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ أَمْسِكُوا عَيْسَى أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
 قَالُوا بَلَى فَنَزَلَتْ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا
 زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْصُومٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَفْتَيْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ سَبْعَ إِخْوَانٍ فَنَزَحَ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَتَ فَنَزَلَ بَارِسُ اللَّهِ أَوْ صِي
 لَا إِخْوَانِي بِاللَّيْلِ قَالَ أَجِبْتُ فَقَالَ الشُّطْرُ قَالَ أَجِبْتُ ثُمَّ خَرَجَ وَرَكِبَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ
 فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنِّي لَا أَرَاكَ تَمُوتُ لِي وَجَعَلَ هَذَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنزَلَ فِيهِ لِي إِخْوَانًا جَعَلَ
 لِإِخْوَانِكَ الْبَلَاءِ فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةً فِي يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
 فِي الْكَلَالَةِ **سُورَةُ الْمَائِدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
سُورَةُ تَعَالَى لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ آيَةً قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُبَابِ نَزَلَتْ فِي الْحَبِيبِ وَاسْمُهُ
 شَرِيحٌ وَضَمُّهُ الْعَبْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ خَلْفَ خَلِيلِهِ خَاصِ
 الْمَدِينَةِ

الْمَدِينَةِ وَدَخَلَ وَجَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَى مَنْ تَدْعُوا النَّاسَ فَقَالَ إِلَى شَهَادَةِ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ فَقَالَ حَسَنُ الْأَشْيَاءِ أَمْرًا لَا أَوْطَعُ أَمْرًا
 دُونَ هَذَا وَلَعَلِّي أَسْلَمُ وَإِنِّي يَهُودِيٌّ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْبَابَ لَهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ
 رَجُلٌ تَعَلَّمَ بِلِسَانِ شَيْطَانٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَقَدْ دَخَلَ بَوَاحِشَ كَافِرٍ وَخَرَجَ بِعَقْبِي غَادِرٍ وَمَا الرَّجُلُ بِمُسْلِمٍ فَسُخِّرَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَأْنَفَ
 فَطَلَبُوهُ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ الْفَضَّةَ سَمِعَ بَلِيَّةَ خُجَّاجٍ
 الْيَمَامَةِ فَقَالَ لَا يَحْبَابَ هَذَا الْحَبِيبُ وَاصْحَابُهُ وَكَانَ قَدْ قُلِدَ مَا نَهَبَ مِنْ سَرَحِ الْمَدِينَةِ وَاهْدَاهُ
 إِلَى الْكُفَّةِ فَلَمَّا نَزَجُوا فِي طَلَبِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا
 الشَّهْرَ الْحَرَامَ يَرِيدُ مَا اسْتَحَرَّ اللَّهُ وَأَنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ دِينٍ الْإِسْلَامِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَبِيبِيَّةِ حِينَ عَدَّ هُمْ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ وَقَدْ
 اسْتَدَّ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَسَرَّ بِهِمْ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَرِيدُونَ الْعَمْرَةَ فَقَالَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 نَصَدُّهُ هُوَ لَا عَنْ الْبَيْتِ كَمَا صَدَّنَا اصْحَابُهُمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ
 وَلَا الْهُدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَيُّ فَلَا تَعْدُوا عَلَيَّ هُوَ لَا الْعَمْرَةَ أَنْ صَدَّكُمْ
 اصْحَابُهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
 دِينًا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَكَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةِ
 عَشْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاقَتْ بِعَرَفَاتٍ عَلَى نَاقَتِهِ الْغَضْبَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ حَمْدَانَ الْعَدَلُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ جَنْبَلُ حَدَّثَنَا أَبِي
 حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو غَيْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ خَرَجَ
 رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتُمْ تَقْرَأُونَ آيَةَ فِي كِتَابِكُمْ

رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ

وَسَمِعَ

لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ ثَلَاثُ لَمْ نَحْذَرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا قَالَ فَايَ آيَةٍ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ
 اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُو اللَّهِ اِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّاعَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَشِيَّتُهُ عَرَفَتْهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ كَلَامًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِلِي أَخْبَرَنَا زَاهِدٌ عَنْ أَحَدِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَصْعَبٍ حَدَّثَنَا
 الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلَةَ حَدَّثَنَا جَدُّهُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْنَا قُرْآنَ ابْنِ عَبَّاسٍ
 هَذِهِ مَعَهُ يَهُودِي الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ لَمْ نَحْذَرْنَا عَيْدًا قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ وَأَنْتَ
 نَزَلَتْ فِي عِيدٍ مِنْ أَتَقَاتِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَافْتَرَى ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحْلِلَ لَهُمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا
 أَبُو حَكِيمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جُنَادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرٍّ عَنْ
 عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَرْفَاعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلْبُ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُحْلِلَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِقَتْلِهَا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحْلِلَ لَهُمْ قُلْ أُحْلِلَ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمُ مِنَ الْجَوَارِحِ
 مُكَلِّبِينَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَذَكَرَ الْمُسْتَوْفَى شَرْحَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ قَالُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُنَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَدْرَأَكَ فَقَالَ أُحْلِلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ
 وَلَا كَلْبٌ فَتَطْرُقُ إِذَا فِي بَعْضِ يَوْمِهِمْ جَسَدٌ قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمْرُنَا أَنْ لَا دَعَا كَلْبًا فِي الْمَسْجِدِ

شرح
 أبو علنا

الْآيَةَ قَتَلَهُ حَتَّى بَلَغَتْ الْعَوَالِي فَأَذَا أَمْرًا عَنْهَا كَلْبٌ يَحْرُسُهَا فَرَحَمْتُهَا فَتَرَكْتُهَا فَأَيَّتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَجَعَلَ إِلَى الْكَلْبِ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلْبَ جَانًا مِمَّنْ قَتَلُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أُحْلِلَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 الَّتِي تَقْتُلُهَا فَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَدْرَأَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْكَلْبِ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا وَنَهَى عَنْ إِسْأَالِ مَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا
 وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَمَا يَصْرُ وَيُؤْذِي وَرَبَعَ الْقَبْلَ عَمَّا يَسُوءُهَا مِمَّا لَا ضَرَرَ فِيهِ وَقَالَ
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عِيدٍ مِنْ عِيدِي بْنِ حَازِمٍ وَرَبِيعِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الطَّائِفِي وَهَرَبُ
 الْحَيْلِ الَّذِي سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ الْخَيْرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَوْمٌ
 نَصِيدُ بِالْكَلْبِ وَالْبَزَاءِ وَأَنْ كَلْبٌ أَلْ ذَرْعُ دَالٍ أَبِي حُورَيْرَةَ تَأْخُذُ الْبَقْرَ وَالْجَمْرَ وَالطَّيِّبَ
 وَالضَّبَّ يَمْنَهُ مَا تَذْكُرُ ذَكَاتُهُ وَمَنْهُ مَا يَنْتَلِ وَلَا تَذْكُرُ ذَكَاتُهُ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ مَا
 ذَا أُحْلِلَ لَنَا فَتَزَلَّتْ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحْلِلَ لَهُمْ قُلْ أُحْلِلَ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ مَعْنَى الذَّبَائِحِ وَمَا عَلَّمْتُمْ يَعْنِي
 وَصِيدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَلْبُ مِنَ الْكَلَابِ وَسَبَاعُ الطَّيْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَمْ يَسْأَلُوا إِلَيْكُمْ إِيذِيهِمْ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَيْهِي أَخْبَرَنَا أَبُو لُبَابَةَ مُحَمَّدٌ
 بْنُ الْمُقَدِّدِيِّ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْقُصْبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
 عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ جَلَسَ مِنْ حِجَابٍ فَقَالَ لَهُ غُرُشُ
 بْنُ الْحَارِثِ قَالَ لَقَوْمِهِ مِنْ غُطْفَانٍ وَمِجَابٍ أَقْبَلَ لَعْنَهُ مُحَمَّدٌ قَالُوا نَعَمْ وَكَيْفَ تَسْتَلُّهُ
 قَالَ أَتُكِّبُ بِهِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَرَجَ الْبُيُوتُ وَسَبَّحَتْ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ
 هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَغْتَرُّ بِهِ وَيَهْتَرُّ بِهِ وَيَكْتُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَخَافُنِي

عن

قَالَ لَا تَخَافْنِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ اللَّهُ مَنَعَنِي مِنْكَ ثُمَّ غَمَدَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَدْعَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَذْهَمَ قَوْمٌ أَنْ
يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّعْلَبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسَنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُدَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْزِلَةً وَنَزَلَ النَّاسُ فِي الْعَصَاةِ
يَسْتَظِلُّونَ تَحْتَهَا فَعَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَاحَهُ عَلَى شَجَرَةٍ فَمَا أَغْرَابَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَن مَنَعَكَ مَنِي قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرَّيْنِ أَوَّلُهُمَا مَن
مَنَعَكَ مَنِي وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ فَشَامَ الْأَعْرَابِيُّ السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَصْحَابَهُ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ لَمْ يُعَاقِبْهُ وَقَالَ تَجَاهِدْ
وَالْكَلْبِيُّ وَعِصْرَمَةُ قُلُوبُ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ وَبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُهُمَا مَوَادَّعُهُ فَجَاوَزَهُمَا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ فَأَيَّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ
فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّصِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِهِمَا فَقَالُوا نَعَمْ يَا
الْقَاسِمُ قَدْ أَنْ لَكَ بَيْنَنَا وَتَسْأَلُنَا لِحُجَّتِهِ أَطْلِسْ حَتَّى نَطْعَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي تَسْأَلُنَا
فَحَلَسَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَجَاءَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ وَاحِدًا أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ
فَمَنْ يَطْعُكُمْ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحَ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَرْجُمُنَا مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ مَنْ كَعْبٌ نَحْنُ إِلَى رَجُلٍ عَظِيمَةٍ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ فَمَا سَلَكَ اللَّهُ يَدَهُ وَجَابِرُ بْنُ
لَيْسَ السَّلَامُ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلَهُ تَعَالَى أَمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

من
في سورة النور

فسادًا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَلِّبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُمَيْدٍ
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَدْرَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ وَعَرَبِيَّةٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ فَاسْتَوْجَمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَوْدَانِ يَخْرُجُوا فِيهَا فَيَشْرَبُونَ مِنَ الْبَابَيْنِ وَأَبْوَاهِمَا فَيَقْتُلُوا رَاغِبِي رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَأْذِنُوا الدَّوْدَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَتَارِهِمْ فَأَتَى بِهِمْ
فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَخَلَّفَ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَجَرَةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى
جَاهِهِمْ قَالَ قَتَادَةُ ذُكِرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ أَمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ
يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَنْصَلُّوا أَوْ يَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ جُلُوفٍ أَوْ يَنْفُوا مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاؤُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ هـ
قَوْلَهُ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي طُعْمَةَ بْنِ أَبِي رُقَيْفٍ وَقَدْ مَضَتْ قِصَّتُهُ
قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا مَحْزَنٌ لَكَ الَّذِينَ سَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ الْآيَاتُ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَمِيلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَلْبِجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِي
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ الْأَيْمُونِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ
عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَرَّ عَلِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَهْرٍ مَجْمَعًا بِمَلُودًا
فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَهْكَذَا يُجَدُّونَ جَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَا رَجُلًا مِنْهُمْ
عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَشَدُّكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ يُعَلِّمُ نَوِي هَكَذَا يُجَدُّونَ جَدَّ الزَّانِي

عبيد

فساد

في كتابكم قال لا ولولا انك تشدني لم اخبرك بخدجتي الزاني في كتابنا الرجم
ولكنه كثرني اشرافنا نكتا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الرضيع امتناع عليه
الجدة فقلنا تعالوا اجتمع على شي نقيم على الشريف والرضيع فاجتمعنا على التخيير
والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني اول من اجيا
امر ان امانوه فامر به فرجهم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر اذ اوتيتهم هذا اخذوه وتقولون ايتوا محمدا فان اقمناكم
بالتخيير والجلد فخذوا به وان افناكم بالرجم فخذوا الى قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن عمار عن
اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن برغوث الكندي حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا ابو بصير عن شعبة حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن عبد الله بن مسعود عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله رجم يهوديا
ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم عن ابي بكر بن شعبة **قوله تعالى**
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا
ابن عبد الله بن جندب اخبرنا احمد بن الحسن بن محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري قال حدثني رجل من مزيه ورجل عن عبد

السيد

المسيب عن ابي هريرة قال زنا رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الي هذا النبي فانه نبي مبعوث للتخفيف فان اقمنا بنينا دون الرجم قبلناها واجتمعنا
بها عند الله وقلنا فنيما نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه واله وهو جالس في المسجد
مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما تري في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى ان ثبت
من راسهم فقام على الباب فقال افشركم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون
في التوراة على من زنا اذا احصى قالوا الرجم وبجته وجلده والتخية ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقبنتها ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم سكت الظبية في الشدة فقال اللهم اذ نسدتنا فانا نجد في التوراة
الرجم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فما اول ما اخصم امر الله عز وجل قالوا زنا
رجل وامراة من ملك من ملوكنا فخرع عنه الرجم ثم زنا رجل في امرة من
الناس فاراد رجمه بحال فومنه دونه فقالوا لا ترجموا صاحبنا حتى نجي صاحبك فترجمه
فاصلحو على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه واله فاني احكم بما في التوراة
فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله حين امر برجمها فلما رجمها رايته تجلس بين يديه عينا ليقبها الحجر **قوله تعالى**
وان احكم بينهم بما انزل الله الآية قال بن عباس ان جماعة من اليهود منهم
كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا
الي محمد لعلنا نقتله عن دينه فانوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود

شرح
يعني الخ

وأشرفهم وأما إن اتبعناك اليهود ولم يخالفونا وإن بيننا وبين قوم خصوصته ونجاكم
الملك فتبني لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فأي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الله فيهم واجذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك **قوله تعالى**
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء قال عطية العوفي جأ عبادة
بن الصامت فقال يا رسول الله إن لي موالين من اليهود كثير عددهم جاضر
نصرهم واني ابتأ إلى الله وإلى رسوله من ولاية يهود وأولى الله ورسوله فقال عبد الله
بن أبي ربحي رجل أخاف الدواب ولا ابتأ من ولاية يهود فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله يا أيها الجباب ما جعلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت ففعل ذلك منه فقال
قد قبلت فأنزل الله فيهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء إلى قوله
فتري الذين في قلوبهم مرض يرضون عبد الله بن أبي مسعود عن فيهم في ولايتهم يقولون نحشى
أن نصيبنا دابة الآية **قوله تعالى** **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**
الآية قال جابر بن عبد الله جأ عبد الله بن سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إن قومًا من قريظة والنضير قارقونا واسموا ان لا يخالفونا ولا نستطيع
مجالسة اصحابك لبعيد المنازل وشك ما يلقا من اليهود فنزلت هذه الآية
فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضيينا بالله ورسوله وبالمؤمنين أولياء
وبخبر هذا قال الكلبي وزاد ان آخر الآية في علي بن أبي طالب رضوان الله عليه
لأنه اعطى خاتمه سايك وهو رابع في الصلاة أخبرنا البرقي أخبرنا عبد الله بن
عمر حنا الحسن بن محمد بن يحيى حنا عبد الله بن عبد الوهاب حنا
محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابن صالح عن عمار قال قبل

قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

عبد الله بن سفيان ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلتنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا مسجد وان قومنا ما راونا امتنا بالله ورسوله وصديقاه رفضونا
والدوا على انفسهم الا بخالسونا ولا يتناجون ولا يكلمونا فتقذ لنا علينا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله الآية ثم ان رسول الله خرج إلى
المسجد والناس من قايرو رايح فنظر سايك فقال هل عطاءل احد شيئا قال نعم حاملا
قال من اعطاكه قال ذلك القايرو وادعى بيده إلى علي عليه السلام فقال علي ابي اعطاكه
قال اعطاني وهو رايح فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **قوله تعالى** **يا أيها الذين آمنوا**
امشوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا قال ابن عباس كان رفاعه بن زيد
وسويد بن الحارث قد اظهرا الإسلام ثم نافق وكان رجال من المسلمين يوادونها
فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** **واذا نادى إلى الصلاة اتخذوها**
هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نادى إلى الصلاة
فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا علي
طيرين الا سنهزا والضحك فأنزل الله هذه الآية وقال السدي نزلت في رجل من
نصارى المدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق
الكاذب فدخل حاديه نار ذات ليلة وهو يمز واهله نيام فطارت منها سرة في
البيت فلحترق هو واهله وقال آخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان
حسدوا رسول الله والمسلمين على ذلك فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
يا محمد لقد ابرعت شيئا لم يسمع به فيما مضى من الاثم الخالية فان كنت تدعى النبوة

فقد احدثت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خير
 كان اولي الناس به الانبياء والرسل قبلك فمن اين لكم صياح كصياح البعير فما
 اقمع من صوت وما اسمع من كفر فانزل الله هذه الآية وانزل ومن احسن قولاً
 ممن دعا الى الله وعمل صالحاً الآية **قوله تعالى** قل هل اتيكم بشر من
 ذلك مثوبة عند الله الآية قال بن عباس اني نزلت من اليهود الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسألوه عن من يروى من به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل اليه وما انزل
 الى ابراهيم الى قوله ويخبر له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم
 اهل دين اقل خطا في الدنيا والاخرة منكم ولا ديناً شتر من دينكم فانزل الله تعالى قل
 هل اتيكم بشر من ذلك الآية **قوله تعالى** يا ايها الرسول بلغ
 ما انزل اليك من ربك قال الحسين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني
 الله برسالة صفت بها ذريعتي وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله يهاب قريشاً واليهود والنصارى فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو
 سعيد محمد بن علي الصنفاري قال اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن
 جندون بن خالد قال حدثنا محمد بن ابراهيم الجواليقي قال حدثنا الحسن بن حماد
 اخبرنا علي بن عتيق عن الامام عن ابي الجحاف عن عطاء بن رباح عن ابي سعيد الخدري قال
 نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غد يوم غد في علي بن طالب
 رضوان الله عليه **قوله تعالى** والله يعصمك من الناس قالت عائشة
 برسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شانك قال ان
 رجل صالح يحرسني الليلة قالت فيما يخرج ذلك سمعت صوت السراج فقال من

هذا ما قال
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله

هذا ما قال

هذا قال سعد بن زيد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمعت عطية
 فنزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من قبة ادر فقال انصرفوا
 ايها الناس فقد عصمتني الله اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الراعي عن ابي عبد الله محمد بن
 اخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا الجاني حدثنا النضر عن عكرمة
 عن بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحرس وكان يرسل معه ابوطالب كل
 يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك وان لم تفعل فابغضت رسالته والله يعصمك من الناس قال فاراد عمة ان يرسل
 معه من يحرسه فقال يا عمة ان الله قد عصمتني من الجن والانس **قوله تعالى**
 لنجدن انشد الناس عداوة للذين اسوا اليهود والذين اشركوا الايات كلها الى قوله
 والذين كفروا وكذبوا باياتنا نزلت في الجاني واصحابه قال بن عباس كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وهو بمكة خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابى طالب
 وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي فقال امم ملك صالح لا يظلم ولا يظلم
 عنده احد فخرجوا اليه حتى جعل الله المسلمين فرجاً فلما وردوا عليه اكرمهم وقال
 لهم هل تعرفون شيئاً مما انزل الله عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤوا وحواله القسيسون
 والرهبان بكل ما قرؤوا اية اخذت دمعهم متاعهم فوامن الحق قال الله تعالى
 ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
 نرى اعينهم تنيف من التمع متاعهم فوامن الحق الآية اخبرني الحسين بن محمد
 النشاري اخبرنا محمد بن عبد الله بن جندون بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
 محمد بن يحيى حدثنا ابو صالح بن الليث حديثي يونس بن شهاب عن سعيد بن المسيب

وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ربي امية
الضمري وكتب معه الى النجاشي وقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا جعفر بن طالب والمهاجرين معه وارسل اليه الرهبان والقيسين
فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم جعفر سورة مريم كصبي
فامنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولجئوا اقرتهم موته للذين
امنوا الذين قالوا انا نصاري ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول توري اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا اشفنا فاكفنا مع الشاهدين وقال اخرون قدم جعفر بن طالب من
الجبهة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي فدنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الجبهة وثمانية من اهل الشام
وهم بحير الراهب وابراهيم وادريس واشرف وتمام وقيسم ودريد وابي بن قيس
الله سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامسوا وقالوا ما شبه هذا بما كان
ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه الايات واخبرنا احمد بن محمد العدل اخبرنا زاهر
بن احمد اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا علي بن محمد حدثنا شريك عن سالم عن سعد بن
في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله سورة يس فبكوا فتركت
هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحمضوا طبابت ما
السكر اخبرنا ابو عثمان بن لي عمير المودني اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن
الحسين بن نصير حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعيد قال اخبرني
عكرمة

الله

عكرمة عن زكريا بن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اظلمت من
هذا اللحم انتشرت الى النساء واني جريمت على اللحم فتركت لا تحمضوا طبابت ما اجل الله
لكم وتركت فكلوا ثم ارتكبه الله جلا طيباه وقال المنصور جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فذكر الناس وصف القيامة ولم يزد على التخويف فرق الناس
وبكوا فاجتمع عشوة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الحمصي وهو ابو بكر الصديق
وعلى بن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابو حذيفة والمقداد
بن الاسود وسلمان الفارسي ومفضل بن مقرن واشهدوا على ان يصوموا النهار ويقوموا بالليل
ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسون المسوح
ويروضوا الدنيا ويسبحوا في الارض ويرهبوا ويحيوا المذكر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
فقال المشرألم انما انكم انتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير
فقال اني لراؤس ذلك ان لا نفسم عليكم خفا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم
وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس
وخطبهم فقال ما بال اقوام حمضوا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوا الدنيا
اما اني لست اترككم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ثل اللحم والنساء
ولا اتخاذ الصوامع وان سباجة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهل فاعبدوا الله ولا
تشرکوا به شيئا وحجوا واعتمررا واديموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا شهرا من
فانما هلك من كان قبلكم بالشديد شديدا على انفسهم فشدد الله عليهم واولئك
بنواهم في الديار والصوامع فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحمضوا طبابت
ما اجل الله لكم فقالوا يا رسول الله كيف نضع بايماننا التي حملنا عليها وكانوا اجلوا على

مَا اتَّقُوا عَلَيْهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ بِرَأْسِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ الْخَبِيرَةُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَبَشَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدْنَانَ عَلَى الْمَوْصِلِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو خَثِيمَةَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوَيْسٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سَمَاعٌ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ
 بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ آتَيْتُ عَلَى نَصِيرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا تَعَالَى
 نَطْعُكَ وَسَيْفُكَ خَمْرًا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الْخَمْرُ فَاتَّبَعْتُهُمْ فِي حِشٍّ وَالْحَسَنُ السَّيِّدَانِ
 وَأَذَارُ حَبْرٍ وَمَشْوَى عِنْدَهُمْ وَدَلَّ مِنْ خَمِيرٍ فَأُكِلَتْ وَشُرِبَتْ مَعَهُمْ فَذَكَرْتُ
 الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَقُلْتُ الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَخَذَرْتُ رَجُلًا لِحِي الرِّاسِ
 فَضَرَبَنِي فَجَزَعْتُ أَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي
 شَأْنِ الْخَمْرِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ الْخَبِيرَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي خَثِيمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ حَمْدَانَ الْعَدَنِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْفَلَةَ عَنْ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا
 أَبِي حَنْبَلٍ خَلْفَ بْنِ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَسْرُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْاهْتِمَامُ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شَافِيَةٌ فَتَرَلْتُ آيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ
 يَسْلُوكَ عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا أَمٌّ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ فَدَعَى عُمَرُ فَتَرَلْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ الْاهْتِمَامُ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شَافِيَةٌ فَتَرَلْتُ آيَةَ الَّتِي فِي النَّسَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَكَانَ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ يُنَادِي أَلَا يُبَيِّنُ الصَّلَاةَ سَكَرَانَ فَدَعَى عُمَرَ
 فَتَرَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ الْاهْتِمَامُ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شَافِيَةٌ فَتَرَلْتُ هَذِهِ آيَةَ
 إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْهَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

تفكحون

يعني شرب

تَفْكَحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
 وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ قَالَ عُمَرُ إِنَّهَا
 أَشْهَبُ مَا كَانَتْ تَحْدُثُ أَشْيَاءُ فَكَّرَ هَهُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبَبِ شَرْبِ
 الْخَمْرِ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا مِنْهَا قَصَّهَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ حِمْرَةَ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَهِيَ
 مَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا يَرْسَنُ
 مُوَيْسِيُّ الْمُرُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَاهِبٍ أَخْبَرَنَا
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَانَتْ لِي شَارِقَةٌ مِنْ
 نَعِيبِي مِنَ الْغَنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي شَارِقًا مِنَ
 الْخَمْرِ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ أَتَيْتُ نِسَاءً طَمَعَتْ بِتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْدَتْ رَجُلًا
 صَوَاعِمًا مِنْ نِيْقَتِنَا أَنْ يَرْجُلَ مَعِيَ لَدَى خِرَارِثٍ أَنْ يَجِيَهُ مِنَ الصَّوَاغِينِ فَاسْتَعِينَ
 بِي فِي وَلِيْمَةٍ عَرِشِي فَبَيْنَا أَنَا أَمُجُّ لَشَارِقِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقَابِ وَالْغَرَابِ وَالْجِبَالِ
 وَشَارِقَتَايَ مَلْحَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَقْبَلَتْ فَأَذَانَا بَشَارِقِي فَدَجِثَتْ
 اسْتَمْتَمَتَا وَبَقَرَا صِرْهَمَا وَأَخَذَتَا كِبَادَهُمَا فَلَمَّ أَمْلِكُ عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ
 الْمَنْظَرَ فَلَمْتُ مِنْ تَعَلُّقِ هَذَا قَالُوا نَعْلَمُ حِمْرَةَ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ فِي شَرْبِ الْأَنْصَارِ
 غَنَّتْ قِيَّتَهُ فَقَالَتْ لَعْنَاهَا

- الآية حمز للشرف التوا • ومن معتلات بالبناء •
- ضع اليكين في اللبات منها نصير جهن حمة بالدماء •
- واطعم من شرابها كبا بامله وجه على وجه الصلوة •
- فانت ابا عمارة المرحا لكشف الصرعنا والبله •

حمد

ادخل

الشفع

فَوُتِبَ إِلَى السَّيْفِ وَاجْتَبَتْ أَسْنَنُهَا وَبَقِرَ خَوَاصِرُهَا وَأُخِذَ مِنْ كِبَادِهَا قَالَتْ عَمِّي
فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا خَلَّ عِيَازُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَنْدَهُ رَيْدُ خَارِثَةَ قَالَتْ كَعَرَفَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَيْتُ لَهُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ
عِنْدَ الْحِجْرَةِ عَلَى نَاقَتِي فَاجْتَبَتْ أَسْنَنُهَا وَبَقِرَ خَوَاصِرُهَا وَهَاجَرُوا إِلَى بَيْتِ مَعَةٍ
شَرِبْتُ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ عَمَشِي وَابْتَحَثَ أَثَرَهُ
أَنَا وَرَيْدُ خَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حِمْرَةٌ فَاسْتَأْذَنَ فَادْخَلَ فَادَّاهُمُ شَرِبْتُ
فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَلُومُ حِمْرَةً فِيمَا يَفْعَلُ وَإِذَا حِمْرَةٌ تَمْلُ حِمْرَةً عَيْنَاهُ
فَنَظَرَ حِمْرَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلِهِ ثُمَّ قَالَ
وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ أَبِي قَعْرِفٍ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ يَلُومُ فَتَلَصَّ عَلَى عَقْبِهِ الْفَقْهَرِيُّ فَخَرَجَ
وَخَرَجَ رِوَاةُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْبَصَّةُ مِنَ الْأَسْهَابِ الرَّجِيَّةِ
لِأَنْزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ فِيمَا طَعِمُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَيْكُمْ إِذْ ذَرَأْتُمْ نَسْلَكُمْ
وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا **الْآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَبُو نُوَيْسٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَطْلُوعِيُّ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمْيَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
الْعَتَاكِيُّ عَنْ جَمَادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي نَافِعٍ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حَرَمْتُ فِي بَيْتِ أَبِي
طَلْحَةَ وَمَا شَرِبْنَا هُمُ إِلَّا الْبَصِيعَ الْبَسْرَ وَالْقَمْرَ وَإِذَا مَنَادِي يَنَادِي إِلَّا أَنْ الْخَمْرَ قَدْ
حَرَمْتُ قَالَ فَجَرْتُ فِي مَعْكَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَأَرْقُهَا قَالَتْ فَأَرْقُهَا
فَقَالُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتْلُ فُلَانٍ وَهِيَ بِطُونُهُمْ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا **الْآيَةُ** رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ وَرَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي النَّعْمَانِ كَمَا قَدْ عَنِ جَمَادِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

جملة

أبراهيم

أَبُو هَبِيرٍ الْمَزْكِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَزَّازِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَاتَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُونَ فَلَمَّا جَرَمْتُ قَالَتْ أَنَا كَيْفَ لَا أَصْحَابُنَا مَا تَوَا
وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ** **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَيْسَ بِي خَبِيرٌ وَالطَّبِيبُ
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّادِي أَخْبَرَنَا الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّازِي حَدَّثَنَا
أَدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِي حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَشَرِبَ الْخَمْرِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ إِلَّا
أَنَّ الْخَمْرَ لَعَنَ شَارِبُهَا وَعَاصِرُهَا وَسَاقِيهَا وَبَايِعُهَا وَآكِلُ ثَمَرِهَا فَقَامَ إِلَيْهِ عَجْرِي فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ رَجُلًا هَذِهِ تَجَارِيَّتِي وَاسْتَفَدْتُ مِنْ بَيْعِ الْخَمْرِ مَا لَا أَفْعَلُ
يَنْفَعُنِي ذَلِكَ أَمْ لَا إِنْ عَلِمْتُ فِيهِ بَطَاعَةَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْفَقْرَ فِي
يَحْجُجُ أَوْجِهًا دَلِيلُ بَعْدِ عِنْدَ اللَّهِ جُنَاحٌ بَعْرُصَةُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ تَصَدَّقُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَيْسَ بِي خَبِيرٌ وَالطَّبِيبُ
الْخَبِيرُ الْجَرَامُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْلُوا عَنْ أَسْيَافٍ أَنْ
تُبدَلَكُمْ سَوْكُهُمْ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَزْكِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَرْسَفٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو
النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْلُونَ

رسول الله صلى الله عليه استهزا فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل نزلنا
ابن نافتى فانزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن
تبدل لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها أخبرنا أبو سعيد الضرري حدثنا
أبو بكر الطخيلعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا منصور بن رذان
الأسدي حدثنا علي بن عبد الله بن علي عن أبيه عن أبي الجحدي عن علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه قال لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلا فقالوا يا رسول الله إني كل عام نسك ثم قال في الرابعة لا فلو
قلت نعم لوجب فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدل لكم تسؤكم
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
اهتمتم الآية قال الكلبي عن أبي صالح عن عبيد بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه
إني أهلكهم من ذر من ساوي يدعوهم إلى الإسلام فإن أبوا فليؤدوا الجزية
فلما أتاه الكتاب عرضه علي من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين
والمجوس فافتروا بالجزية وكبروا الإسلام فكتب إليه رسول الله أما العرب فلا
يقتل منهم إلا الإسلام أو السيف وأما أهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية
فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه أسلمت العرب وأما أهل الكتاب
والمجوس فأعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبنا من محمد يزعم أن الله بعثه
ليقاتل الناس كافة حتى سلوا ولا يقتل منهم الجزية إلا من أهل الكتاب فلا
نراه قبل الذين أهل هجر ما رد علي مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يعني

فودعنا يا أيها الذين آمنوا
أمنوا

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية أخبرنا سعد بن
أبي بكر الغاري أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو يعلى حدثنا الجارث بن
شرح حدثنا يحيى بن زكريا بن زائدة حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
بن جبير عن أبيه عن زكريا بن قال كان نعيم الداري وعدي بن سعد الجعفيان إلى
مكة فمعهما رجل من قريش من بني سهيل فمات بمرض ليس بها أحد من المسلمين
وأوصى إليهما تركته فلما قدما رفعاهما إلى أهله وكثما جأما كان معه من فضة
كان مخوفا بالذهب فقالا لم نره فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستجلبنا
بالله ما كنما ولا اطلعا وخلق سبيلهما ثم إن الجأما وجد عند قوم من أهل مكة
فقالوا ابتغناه من نعيم الداري وعدي بن سعد فاقام أوليا السهمي فآخذوا الجأما وجلف
رجل من منهم بالله أن هذا الجأما صار صاحبنا فشهادتنا أحق من شهادتهما وما
اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت
سورة الأنعام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ولو زلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم الآية
قال الكلبي إن مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تأتينا
بكتاب من عند الله ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسول
فنزله في الآية **قوله تعالى** وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم قال الكلبي عن عبيد بن ربيعة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد إنا قد علمنا أنما يحملك على ما تدعو إليه الحاجة ونحن نجعل
لك نصيبا في أموالنا حتى تكون من أغنانا رجلا وترجع عما أنت عليه فنزلت هذه

الآية قوله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة الآية قال الكلبي
أن رؤس أهل مكة قالوا يا محمد ما نرى أجدا يصدقك بما تقول من أمر الرسالة
ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة
فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله كما نزع عمر فانزل الله هذه الآية هـ
قوله تعالى ومنهم من يستمع إليك قال بن عباس في رواية أبي صالح
أن أباسنيان بن حبيب والوليد بن المغيرة والنضر بن الجارث وعتبة وشيبة
أبني ربيعة وأمية وأبي بن خلف استمعوا إلى أنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنضر يا أبا قبيصة ما تقول محمد فقال والذي جعلها بينه ما أدرى ما يقول
الآن أني أرى تحريك شفاهه يتكلم بشيء ما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت
أخبرتكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأولى
وكان يحدث قريشاً فيسألون حديثه فانزل الله هذه الآية هـ
قوله تعالى وهم ينفون عنه وينادون عنه أخبرنا عبد الرحمن بن
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن حماد بن حنبلنا محمد بن منده الأصمعي
حدثنا بكر بن نكار حدثنا حمزة بن حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن بن
عباس في قوله وهم ينفون عنه وينادون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهي
المشركين أن يؤدوا رسول الله ويتبعوا دعواه به وهذا قول عمر بن دينار
والقاسم بن مجبرة قال متايل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب يدعوه
إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو طالب والله لا وصلوا إليك مجموع حتى أؤسدي في التراب فينا •

فأصدع

فأصدع بأمر ما عليك غصاصة وأبشروا قريشاً بكم عيوننا •
وعرضت ديناً لا مجاله أنه من خير أديان البرية ديناً •
لولا الأمة أو حذاري سبته لوجدتني سحياً بذلك مبيناً •
فأنزل الله عز وجل وهم ينفون عنه وينادون عنه وقال محمد بن الحنفية
والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينفون الناس عن اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم ويتبعون أنفسهم عنه وهو قول بن عباس في رواية الوالبي •
قوله تعالى قد علم الله ليخزيك الذي تقولون الآية قال
السدي التقي الأخنس بن أبي شريك وأبو جهل بن هشام فقال الأخنس لأبي جهل
يا أبا الحكم أخبرني عن محمد صادق هو أم كاذب فأنه ليس هاهنا أحد يسمع
كلامه غيري فقال أبو جهل والله أن محمد الصادق وما كذب محمد قط ولكن
إذا ذهب بنو قضي باللوا والسقاية والحجابه والندوة والنبوة فماذا يكون أساير
قريش فانزل الله هذه الآية وقال أبو ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأبي جهل وأصحابه فقالوا يا محمد أنا والله ما نكذبك أنك عندنا صادق ولكن
نكذب ما جئت به فنزلت فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله
يخمدون وقال مقاتل نزلت في الجارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في أهله بيته وإذا خلع مع أهله بيته
قال ما محمد من أهل الكذب ولا أحسبه إلا صادقاً فانزل الله هذه الآية هـ
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية •
أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر حدثنا راهد بن أحمد أخبرنا الحسين

بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم ابو داود حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام
بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت فينا هذه الآية شئت في ولى من مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قرئ رسول الله صلى الله عليه انا لا نرضي
ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردوهم فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه من ذلك ما
شا الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن سنيان عن
المقدام واخبرنا ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا السبائي قال اخبرنا
ابو العباس محمد بن عبد الرحمن اخبرنا ابو صالح الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن قائل
المروزي حدثنا جليهم بن زيد حدثنا السدي عن ابن سعيد عن ابي الحسن عن خباب
بن الارث قال فينا نزلت كنا ضعفا عند النبي صلى الله عليه بالغداة والعشي
يعلمنا القرآن والحير وكان يخوفنا بالنار وما ينفخنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن
خابس العمي وعيينه بن حصين الفزاري فقالا انما من اشراف قومنا وانا نكره ان
يسردنا معهم فاطردوهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضي حتى تكتب بيننا كتابا فاني
باديهم ورواية فنزلت هذه الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية
الى قوله فتنا بعضهم ببعض اخبرنا ابو بكر الجارري اخبرنا ابو محمد بن حبان حدثنا البرقي
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن كروثر عن مسعود
قال مر الا من قرئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارث
وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء ان يردوا ان يكون تبعنا فانزل
الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وبهذا الاسناد عن سهل بن
عبد الله

لهؤلاء

عبيد الله عن ابي جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهريين وصهيب وسلمان فجاء اشراف قومه وساداتهم
وقد اخذ هؤلاء المجلس فجلسوا اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال
حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحيته وذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
وقالوا انما نأذى قومك واشرايهم فلما ادبينا منكم اذا جئنا وهم ان يفعل فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية وقال عكرمة جاعبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة ومطعم بن عدي والجارث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر
الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعقنانا كان اعظم
في صدورنا واطوع له عندنا وادني لاتباعنا اياه ونصديقنا له فاتي ابي طالب عمر
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك
حتى تنظروا الذي يريدون والي ياصيرون من قوليهم فانزل الله هذه الايات فلما
نزلت اقبل عمر بن الخطاب بعذر من مائة **قوله تعالى** واذا جال
الذين يؤمنون باياتنا قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله بنبيه عن طردهم فكان
اذا رآهم النبي صلى الله عليه بدأهم بالسلم وقال ما هان الجني اى قوم رسول الله
صلى الله عليه فقالوا انا قوم اصناد نربا عظاما فما اخاله رد عليهم شي فلما ذهبوا
او تولوا نزلت هذه الآية واذا جال الذين يؤمنون باياتنا قل سلام عليكم
كتبتم على انفسهم الرحمة **قوله تعالى** قل اني على بينة من ربي انه
قال العلي نزلت في النضير بن الجارث وروى اقرئش كانوا يقولون يا محمد ايننا
بالعذاب الذي تعدنا به استهزأ منهم فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** وما

لهم

وما قد الله حق قدره الآية قال بن عباس بن روايه الوالي قالت اليهود يا محمد
انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي للناس وقال محمد بن كعب
القرطبي امر الله محمد صلى الله عليه ان ينزل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه
في كتبهم فحملهم جسد محمد ان كفروا بالله ورسوله فقالوا ما انزل الله على بشر من
شي فانزل الله هذه الآية وقال سعيد بن جبيرة رجل من اليهود يقال له مالك
بن الصيف يخاصم ابني صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك الله الذي انزل
التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله تعالى يبغض الجبر السمين وكان جبيرة
سميئا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين
معه وحكوا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله هذه
الآية **قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال**
اوحى الي الآية نزلت في سبيلة الكذاب الخبيث وكان يجمع ويكهن ويدعي
النسب ويزعم ان الله اوحى اليه **قوله تعالى** ومن قال سائر مثل ما
انزل الله نزلت في عبد الله بن سعيد بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه
رسول الله صلى الله عليه ذات يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الآية في المؤمنين ولقد
خلقنا الانسان من سلا له من طين املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم اسناناه
خلقنا آخر عجب عبد الله من تضليل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين
فقال رسول الله هكذا انزلت علي تشكك عدو الله جيفيد وقال ليزن كان محمدا
صادقا لقد اوحى الي كما اوحى اليه ويزن كان كاذبا لئلا تلت كما قال وذلك قوله ومن قال

سائر مثل ما انزل الله وارند عن الامير وهذا قول بن عباس بن روايه الكلبي اخبرنا
عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الاموي حدثنا
احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني شريك بن
سعيد قال نزلت في عبد الله بن اسحق بن عبد بن ابي سرح ومن قال سائر مثل ما
انزل الله ارند عن الامير فلما دخل رسول الله صلى الله عليه مكة ثم اتى به رسول
الله صلى الله عليه فاستأمن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركا الجن
قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا ان الله تعالى والبلين اخوان فأنه
تعالى خالق الناس والذواب والانهام والبلين خالق السباع والعقارب فذلك قوله
وجعلوا لله شركا **قوله تعالى** ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال بن عباس بن روايه الوالي قالوا يا محمد
لنتهين عن سبك الهتنا اولئك منكم ان سبوا الله ان سبوا الله ان سبوا الله ان سبوا الله
الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المشركون يسبون اوثان الكفار فيردون
ذلك عليهم فها هم الله ان يسبوا فوما جهلة لا علم لهم بالله وقال السدي
لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش اطلقوا بنا فلندخل على هذا الرجل فلما مره
ان ينهنا عن ابن اخيه فانا نسبحي ان تملكه بعد موته فنقول العرب كان منعه
فلما مات قتلوه فانطلق ابوسفيان وابوجهل والنضر بن الحارث وامية وابي
ابنا خلف وعقبه بن ابي معيط وعمر بن العاص والاسود بن الجحيري الى ابي طالب
فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذا الهتنا فمجت ان تدعوه فنهاه عن
ذكر الهتنا ولندعوه والله فدعاه فحاج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابوطالب هو

قَوْمَكَ يَسْتَوْعِمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَاذَا تُرِيدُونَ فَقَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَدْعَنَا
وَالِهَتَنَا وَتَدْعَكَ دَاهِيَا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ انْصَلَفَكَ قَوْمُكَ فَأَقْبَلَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أُعْطِيتُمْ هَذَا هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِي كَلِمَةٍ أَنْ تَكْلِمْتُمْ بِهَا مَلِكَكُمْ الْعَرَبِ وَدَانَتْ
لَكُمْ بِهَا الْعَجَمُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ نَحْمَدُ رَبَّكَ لَنُعْطِيَنَّهَا وَعَشْرًا مِثْلَهَا قَالُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَابْنُوا وَاشْمَازُوا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قُلْ غَيْرَهَا يَا بَنِي أَخِي فَإِنْ قَوْمُكَ يُزْعَمُونَ
مِنْهَا فَقَالَ يَا عَمَّتُ مَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ غَيْرَهَا وَلَوِ اتَّبَعْتِ بِالشَّمْسِ فَوَضَعُوهَا فِي يَدِي مَا قُلْتُ غَيْرَهَا
فَقَالُوا التَّكْفُفُ عَنْ شَيْئِكَ الْهَتْنَا أَوْ لَنَشْتَمَكَ وَلَنَشْتَمُ مِنْ بَايُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ آيَةٌ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ
يَجْهَلُونَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ نَبِيِّ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ
الْجُبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ كَيْسٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسٍ قَالَ كَلَّمْتُ قُرَيْشَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ نَحْبُزُكَ أَنْ تَدْعَنَا مَعَهُ عَصَا ضَرْبَ بِهَا الْحَجَرُ
فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَأَنْ عَيْسَى كَانَ حَيًّا الْمَوْتِ وَأَنْ مُوَدَّا كَانَتْ
لَهُ مِرَاقَةٌ فَأَتَيْنَا بِعُضْرِ تِلْكَ الْآيَاتِ حَتَّى نَصَدِّقَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ تَحْبُزُونَ
أَنْ أُنْكِبَ بِهِ فَقَالُوا نَجْعَلُ لَنَا الصَّفَادَ هَبًا قَالَ فَإِنْ نَعَلْتُ نَصَدِّقُوكَ فَقَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَئِنْ
نَعَلْتُ لَسَبْعَتِكَ أَجْمَعِينَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ اصْبَحِ
الصَّفَادَ هَبًا حَتَّى تَتُوبَ تَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ حَتَّى تَتُوبَ تَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى
وَاسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ وَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ إِلَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ الَّتِي يَرْزُقُكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ قَالَ الْمُشْرِكُونَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ الشَّاةِ
إِذَا مَاتَتْ مَنْ قَتَلَهَا قَالَ اللَّهُ قَتَلَهَا فَالْوَقْتُ عَمْرًا مَا قَتَلْتَ مَا أَصْحَابُكَ جَلَالٌ وَمَا

تَقَالُ الصُّفْرُ

تَقَالُ الصُّفْرُ وَالْكَلْبُ جَلَالٌ وَمَا قَتَلَهُ اللَّهُ حَرَامٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
عِكْرَمَةُ أَنَّ الْمَجُوسَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْدِيمَ الْمَيْتَةِ كَتَبُوا إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ
وَكَانُوا أَوْلِيَاءَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَانَتْ بَيْنَهُمْ مَكَاتِبُهُ أَنْ مُحَمَّدًا وَاصْحَابَهُ يُزْعَمُونَ
أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يُزْعَمُونَ وَمَا ذَلِكُ إِلَّا أَنَّهُمْ يُزْعَمُونَ
فَوَقَعَ فِي أَنْفُسِ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَاجْتَنِبُوا الْآيَةَ قَالَ بَنِي عُبَايَةَ يُزْعَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَاصْحَابَهُ
جَاهِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَرَفٍ وَجَنَّةٍ لِرَبِّهِمْ بَعْدَ
فَلَاخِرِ جَنَّةٍ بِمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ قُبُورِهِ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ فَأَقْبَلَ عُضْبَانُ حَتَّى
عَلَا أَبُو جَهْلٍ الْقَوْسَ وَهُوَ يَضْرَعُ وَيَقُولُ يَا بَايُ يَعْزِي أَمَّا تَرَى مَا جَاءَ بِهِ سَفَهَ
عَقْلُنَا وَسَبَّ الْهَتْنَا وَخَالَفَ أَبَانَا فَقَالَ جَمْرَةٌ وَمِنْ سَفَهٍ مِنْكُمْ تَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مَيْسُورُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ أَوْ مِنْ كَانَ
مِثْلًا فَاجْتَنِبُوا وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي مِثْلِهِ فِي
الْأَطْلُمَاتِ لَيْسَ خَارِجٌ مِنْهَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ
لَسْتَ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
بَنِي مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَمَادٍ

الخطاب

الوراق حدثنا ابو يحيى الجاني عن نضر بن الحسن عن عكرمة عن زبعت بن عمار قال
كان اثنان من الاعراب يطوفون بالبيت عمرة حتى اتيتهما المرأة لتطوف
بالبيت وهي غريانه فتعلق على سنانها سبيورا مثل هذه السبيورا التي تكون على وجه
المجرم من الذباب وهي تقول

اليوم يبدوا بعضه اركله وما بدا منه فلا اجله
فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
فامروا باللبس الثياب اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الطخارخي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد
الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا ابراهيم بن مزروع حدثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مسلم بن الحارث يحدث عن سعد بن
حبيب عن زبعت بن عمار قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي غريانه على
فرجها خروقة وهي تقول

اليوم يبدوا بعضه اركله وما بدا منه فلا اجله
فتزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله الانيان
رواه مسلم عن بنديار عن عنده عن شعبة اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد
بن عبد الله بن محمد بن حدثنا احمد بن الحسين بن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس حدثنا ابي عن سليمان بن ابي عتيق عن زبعت بن عمار
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا افاضوا من منى لا يصلح لاحرامهم في
دينهم الذي استخرجوا ان يطوف في ثوبه فارتهم طاف القافها حتى تقضي طوافه وكان
انفا فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ان قوله لغوم
يعلمون

اي ما يظهر من
عوري

يعلمون انزلت في ثوب الذي يطوفون بالبيت عمرة وقال الكلبى كان اهل
الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قنونا ولا ياكلون دسماني امام حجه
يعطون بذلك حجه فقال المليون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تعالى
وكلوا اي اللحم والدم واشربوا **قوله تعالى** واللبس الثياب
اثنائه ايماننا فانسلخ منها الآية قال بن مسعود نزلت في بلعم بن ابره رجل
من بني اسرائيل هو بلعم بن باعورا قال الوالي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له
بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما نزل به موسى اتاه بنوعته وقومه وقالوا ان
موسى رجل جدي ومعه جند كثيره والله ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان
يسرد عنا موسى ومن معه قال انى دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت
ذيبي واخبرني فلم يزلوا به حتى دعا عليهم فسلخه الله مما كان عليه فذلك قوله
تعالى فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية
بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسوله في ذلك الوقت
درجا ان يكون هود لال الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم وكفر
به ورري عكرمة عن زبعت بن عمار في هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث
دعوات يستجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد
وكانت لها صحبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة فماذا تأمرين قالت ادع
الله ان يجعل لي احمل امرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيها مثلها رغبت عنه
وارادت شيئا اخر فدعا الله عليها ان جعلها كلبه فتاجه فذهبت فيها
دعوتان فجاءت بها وقالتوا ليس لنا علي هذا قرار وقد صارت امسا كلبه فتاجه

الاكبر

يُحْيِيهَا النَّاسُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرَدَّهَا إِلَى الْجَانِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَدَعَا اللَّهَ
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتِ الدَّعْوَاتُ التَّلَافُتُ وَهِيَ الْبُيُوتُ وَبِهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي
الشُّورِ يَقَالُ أَشْأَرُ مِنَ الْبُيُوتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مَرْسَاهَا قَالِ بَرَعَابِيسُ قَالِ حَبْلُ بَرَعَابِيسَ قَشِيرٌ وَسَمَوَاتُ بَرَعَابِيسَ وَهَمَامِيسُ الْيَهُودِ
يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ أَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَأَنَا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالِ قِتَادَةٌ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِمُحَمَّدٍ إِنْ هَذَا بَشَرٌ فَنَزَلَتْ قُرْآنًا فَاسْتَرَابَتْ السَّاعَةُ
فَانْزَلَ اللَّهُ يُسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ **أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ** عَنْ بَكْرِ الْوَرَّاقِ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى جَدُّنَا عَنْهُ مِنْ مَكْرَمِ جَدِّنَا يُونُسَ جَدُّنَا عَبْدُ
الْغَفَّارِ بْنِ الْقُسَيْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قُرْطُوبَةَ بْنِ حَسَّانٍ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا مُرَّةٍ فِي
يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ سَلِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْمُتَاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَجْلِسُهَا لَوْ قَرَّبَهَا إِلَّا هُوَ وَلَكِنْ
سَأَجِدُكُمْ بِأَسْرَاطِهَا وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا رَدْمًا مِنَ الْقَتْرِ وَهَرَجًا قَبِيلًا وَمَا الْهَرَجُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالِ هُوَ بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ الْقَتْلُ وَأَنْ تُخَصَّرَ قُلُوبُ النَّاسِ وَأَنْ يُلْقَى
بَيْنَهُمُ الشَّاكِرُ الشَّاكِي فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا دِرْفَعٌ دِرْوَالُ الْجِي وَتَبْقَى
رُجُلُهُ مِنَ النَّاسِ لَا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا تَنْكُرُ مَكْرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
قُلِ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا الْآيَةُ قَالِ الْكَلْبِيُّ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ مَالُوا يَا مُحَمَّدُ
الْأَخْيَرُ لَكَ بِالسَّعْرِ الرَّخِصِ قُلِ أَنْ يَخْلُوا فَتَشْتَرَى فَنَرْجِعَ بِأَرْضِ الْبَرِّ
أَنْ تَجْزِبَ فَتَرْجُلَ عَنْهَا إِلَى مَا قَدْ اخْصَبَتْ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَالْقَوْلُ وَهُوَ خَلَقَكُمْ

قَالَ بَاحِثُهُ

قَالَ بَاحِثُهُ كَانَ لَا يَغِيثُ لَدُنَّ وَامْرَأَتُهُ وَلَدٌ فَقَالَ لَهَا الشَّيْطَانُ إِذَا وَلَدَ لَكَ أَوَّلًا
فَسَيِّئُهُ عَبْدُ الْجَارِثِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا أَنَا هَذَا صَالِحًا الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَانصِبُوا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
عُمَرَ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ
أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالِ نَزَلَتْ فِي رَفْعِ الْأَصْوَاتِ وَهُمْ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ قِتَادَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْفَرَسَةِ كَانِ
الرَّجُلُ يَحْيَى يَقُولُ لِصَاحِبِهِ كَمْ صَلَّيْتُمْ فَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَزَلَتْ فِي فَيْيَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ
قُرَاشِيًّا قَرَأَ هُوَ مَعَهُ فَتَرَاتَ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ بَرَعَابِيسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَقَرَأَ اصْحَابُهُ مَعَهُ وَرَأَاهُ رَأَيْتُ أَصْوَاتَهُمْ فَخَطَّوْا عَلَيْهِ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَجَاهِدٌ وَعَطَاءُ نَزَلَتْ فِي الْإِيصَاتِ لِلْإِيمَانِ

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْصُورِيُّ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاطِبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مَعْقُودٍ
حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيبِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالِ لَمَّا كَانَ
يَوْمَ بَدْرٍ قَتَلَ أَخِي عُمَيْرٌ رَقْلَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَلَحَذَتْ سَيْفُهُ وَكَانَ يَسْمَى ذُو الْكَيْفَةِ
فَأَنزَلَتْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ أَذْهَبَ فَاطْرَحَهُ فِي الْبَيْضِ قَالِ فَرَجَعَتْ ذِي مَا

لا يعلّمه الا الله من قتل اخي واخذ سبلي فما جاوزت الاقربيا حتى نزلت سورة
 الأنفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه اذهب فخذ سيفك وقال عكرمة
 عن بن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله من فعل كذا وكذا فله كذا
 وكذا فذهب شتان الرجال وحلبت الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنمة جا
 الشبان يطلبون نفلهم فقالت الشيوخ لا تستأثرونا علينا فانا كنا تحت الرايات
 ولو انهزمت لكانت اكرم فانزل الله تعالى يسئلونك عن الأنفال فقسّمها
 بينهم بالسوية أخبرنا أبو بكر بن الحارث أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا
أبو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن ابن أبي الزيات عن عبد
الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مجمل عن أبي سلام الباهلي عن
أبي أمامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر وأبعثهم
طائفة يتقلونهم وأخذت طائفة برسول الله صلى الله عليه وآستولت طائفة على
العسكر والنهب فلما نأى الله العدو ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا انقل نحن طلبنا
العدو وبنا فاهم الله وهزمهم وقال الذين أخذوا برسول الله والله ما انتم بأحق
به منا نحن أخذنا برسول الله صلى الله عليه وآستولنا العدو ومنه غنمة فهو لنا
وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم بأحق به منا نحن أخذنا
عليه فهو لنا فانزل الله تعالى هذه الآية يسئلونك عن الأنفال فقسّمه رسول الله صلى
الله عليه بينهم بالسوية **قوله تعالى** وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الخطار حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعمري حدثنا جري حدثنا ابراهيم بن المازن الخزازي حدثنا محمد بن
 نافع عن

بالشوا

غفلة

فلاح عن موسى بن عتبة عن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال اقبل ابي خلف
 يوم اجد الى النبي صلى الله عليه يريده فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى
 الله عليه فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار وراى رسول الله
 صلى الله عليه ترفوه ابي من فرجة بين مابغة البيضة والدرع فطعنه بحربة فسقط ابي
 عن فرسته ولم يخرج من طعنته دم وكسر ضلعاً من أضلاع عه فأتاه اصحابه وهو
 لخور خور الثور فقال له ما اعجزك انما هو خدر فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي
 بي اهل ذي المجاز لما اتوا جميعين فمات ابي في النار سحاً نجحاً لا صحاب السعير قبل ان
 يقدم مكة فانزل الله في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى صفوان بن
 عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر دعا بقرين
 فأتى بقرين طويلاً فقال جيتوني بقرين غير هذا فأتى بقرين كدانة فرمى النبي صلى
 الله عليه الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الجهم وهو على فراشه
 فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر المفسرين ان الآية نزلت
 في رمي النبي صلى الله عليه البيضة من حصب الوادي يوم بدر حين قال للمشركين شاهت
 الوجوه وراهم تلك البيضة فلم يبق عن مشرك الا دخلها منه شيء قال جليم بن حزام
 لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء الى الارض كأنه صوت حصاة وقعت في طست
 فرمى رسول الله صلى الله عليه تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما
 رميت اذ رميت ولكن الله رمى **قوله تعالى** ان يستنقوا فقد جاكم النخ
 اخبرنا ابو الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل النخعي اخبرنا احمد بن
 محمد بن الحسن الجافط حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي

بعضها

اهل البشير

عن صالح عن زهير قال حدثني عبد الله بن ثعلبة بن سحر قال كان المستفتح
ابا جهل فانه قال حين اتى بالقوم اللهم ايتنا كان اقطع للرحمة وانا بما لا
نعرف فافتح له الخلاء فكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا
فقد جاكم الفتح الى قوله وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن القطيعي عن بن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي كان المشركون
حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه من مكة اخذوا باسئار اللجة وقالوا اللهم
انصر اهل الجذير واهدي البقيتين واكرم الجزيرين وافضل البقيين فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال عكرمة قال المشركون اللهم انا لا نعرف ما جاء به محمد
فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول يخزنوا اماناتكم
وانتم تعلمون **نزلت في ابي لؤي** بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه حاصر يهود قريظة اجدي وعشرين ليلة فسألو رسول الله صلى
الله عليه الصلح على ما صلح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم
باذرعات وارحام من ارض الشام فابي ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن
معاذ فابوا وقالوا اربنا ابا لؤي وكان منا صيحا لم لان عماله وماله وولده
كان عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه فاتهم فقالوا يا ابا لؤي ما نرى ان نزل
علي حكم سعد فاشار ابا لؤي الى خلقه الله الذبح فلا تفعلوا قال ابا لؤي والله
ما زالت قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الآية فلما نزلت
شد نفسه على سارية من سواري المسجد فقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى

اموت

اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما حتى خرم غشيا عليه
ثم تاب الله عليه فيل له يا ابا لؤي فديت عليك فقال لا والله لا اجل نفسي حتى
يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فجعله بيده فقال ابا لؤي ان من تمام توفي
ان افسرد ارقومي التي اصبت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال النبي صلى الله
عليه يحزبك الثلث ان تصدق به **قوله تعالى** واذا قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية قال اهل التفسير
نزلت في النضير الجارث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا فامطر
علينا حجارة من السماء اخبرنا محمد بن يعقوب المشيبي حدثنا احمد بن النضر بن
عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة شعبة عن عبد الحميد صاحب
الريادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم راء البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الآية اخبرنا اسمعيل بن ابي
عمر والبيضاوري اخبرنا حمزة بن شبيب المعمر اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم
بن الوليد حدثنا ابو المتي معاذ بن المتي حدثنا عمر بن حنيفة عن عطاء بن رباح
عن بن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصنعون ووصف الصنفق بيده ويصنعون
ووصف صغيرهم ويضعون خدرهم بالارض فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت
الامكا الآية **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن
سبيل الله الآية قال الكلبي نزلت في المطعين يوم بدر وانا انا عشر رجلا

أبو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وبنو الحجاج وابو الحزري بن
هشام والنضرون الجارث وجبير بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن النضود والجارث
بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد
منهم كل يوم عشرة جزور وقال سعيد بن جبيرة وابو ابري نزلت في ابن
سفيان بن حرب استأجر يوم اجد القين من لا جابيش فقاتلهم النبي صلى الله عليه
وسوى من استجاب من الحرب وفيهم يقول كعب بن مالك ه

فجئنا الى الموج من البحر وسطه احابيش منهم جاسر ومقنع
ثلاثة آلاف ونحن بعيه ثلاث مئين ان كثيرا فاربع
وقال الحكم بن عتبة اتفق ابوسفيان يوما جداريعة اذقيه فنزلت الآية
وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصاب قريش يوم بدر فرجع فلههم الى مكة
ورجع ابوسفيان بعيره ومشي عبد الله بن ابي ربيعة وعلمه بن ابي جهل وصنوان
بن امية في رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم فكلوا اباسفيان
بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد
وتركم وقل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي اقلت علي حزمه لعلنا ان نذكر
منه تاديا من اصيب منا ففعلوا فانزل الله فيهم ان الذين كفروا يفتنوك
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية قوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين اخبرنا ابو بكر بن الجارث اخبرنا ابو الشيخ الجافظ حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الحاتم حدثنا صفوان بن المغلس حدثنا اسحق بن شريك حدثنا خلف
بن خليفة عن ابي هشام الزماني عن سعيد بن جبيرة عن عمار بن قال اسلم مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصارا اربعين
فنزح جبريل عليه السلام بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان لبي ان تكون له اسري حتى تنحن في الارض
قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يري الراي فيوافق رايه ما يحى من السماء
وان رسول الله استشار في اساري بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنوعك
بنوعك افيهم قال عمر لا يا رسول الله اقلهم فنزلت هذه الآية ما كان لبي
ان تكون له اسري حتى تنحن في الارض وقال عمر استشار رسول الله صلى
الله عليه في الاساري ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر
فقال اقلهم ففاداهم رسول الله فانزل الله ما كان لبي ان تكون له اسري
حتى تنحن في الارض الى قوله فكلوا مما عنكم جلا لا طيبا قال علي النبي صلى الله
عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلا اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن
الحجيري اخبرنا احاب بن احمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وحي بالاساري
قال رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في الاساري فقال ابو بكر يا رسول الله قومك
واصلك استبقهم واستان واصبر بهم لعل الله عز وجل ينور عليهم فقال عمر
كذبوك واخرجوك قدامهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول
انظر واديا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضرب عليهم نارا فقال العباس قطعت
رجلك فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم يجيبهم ثم دخل فقال ناس ناخذون
ابكر فقال ناس خذ بقول عمر وقال ناس اخذ بقول عبد الله بن رواحة ثم خرج

نزل

عز وجل

عليهم فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللين وان الله
يشدد قلوب رجل فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل
ابرهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه منكم فاني فاني فاني فاني
يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تحذنبصر فانهم عبادك وان تغفر لهم فاني انت
العزير الجسيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس علي
اموالهم واشدد علي قلوبهم ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذرع علي
الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انم اليوم عالة
فلا يتفلتن منهم احدا الا بفدا او ضرب عنق قال فانزل الله عز وجل
ما كان لبي ان يكون له اسرى حتى تجن في الارض تريدون عرض الدنيا
الاية احبنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قواد قال
حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الجعفي ابو رميل حدثني عباس قال
حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر والتوا فهزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا استشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضوان الله عليهم فقال ابو بكر
يا رسول الله هؤلاء بني العم والعشيرة والاخوان واني اري ان تاخذ منهم الفدية
فيكونوا لنا عضدا علي الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا فقال رسول الله
ما تري يا ابن الخطاب قال قلت والله ما اري ما اري ابو بكر ولكن اري ان تمسكتني
من فخذ قريب عمر فاضرب عنقه وتمسك علي بن عتيق فاضرب عنقه وتمسك حمزة

من اخيه

٢٠

من اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا مودة للمشركين
نهرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما
كان من الغد قال عمر عذوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاهر قاعد وابوبكر
الصديق واذا هما يتكلمان فقلت يا رسول الله اخبرني يا ذا اليك انت وصاحبك
فان وجدت بكابايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الذي عرض علي اصحابك من
الفدا فقد عرض علي عذابكم اذن من هذه الشجرة الشجرة قريبة فانزل الله عز وجل
ما كان لبي ان يكون له اسرى حتى تجن في الارض تريدون عرض الدنيا والله
يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمستم فيما اخذتم عذاب عظيم
فكولوا مما غنمكم حلالا حلالا رواه مسلم في الصحيح عن هذا ابن السري عن ابن البار
عن عكرمة بن عماره قوله تعالى يا ايها النبي قل ان يادريكم من الاسارى ان يعلم الله في
قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وكان العباس اسير يوم بدر ومعه عشرين اوقية من ذهب كان خرج معه الى بدر
ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم يكن يملكه
النزبه حتى اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله منه قال فقلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جعلت في العشرين اوقية الذهب التي اخذها مني في فدياي فابي علي وقال
انما شي خرجت به تستعين علي فلا وكفني فدا ابن ابي عقيل بن طالب عشرين اوقية
من فضة فقلت لا تتركني والله اسأل قريشا واسأل الناس ما بقيت قال فابن الذهب
الذي نفعته الى ام الفضل وقت خروجك الى بدر فقلت لها ان حدث بي حدث في وجهي
هذا فهو لك ولدا والله الفضل وقم فلت وما يدريك قال اخبرني الله تعالى بذلك قال

عن عكرمة بن عمار

بها

أشهد أنك صادق وأني دفعت إليها الذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله فانا
أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما أخذ
مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين أوقية وأنا
أرجو المخيرة من ربي **سورة براء**
قوله تعالى وإن تكثروا إيمانهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم
فقاتلوا أئمة الكفر قال بن عباس نزلت في أبي سفيان بن حرب والجارث بن
هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ليحجل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا
العهد وهم الذين هموا بإخراج الرسول **قوله تعالى** ما كان
للمشركين أن يعبدوا مساجد الله قال المفسرون لما أسير العباس يوم بدر أقبل
عليه المسلمون فغيروا بكفروه بالله ووطيئة الرجم وأغلظ علي له القول فقال
له العباس ما لكم تذكرن مساوينا ولا تذكرن محاسننا فقال له علي الكفر
محاسن فقال نعم أنا لنعد المسجد الحرام ومحج الكعبة وسبق الحاج ونزل العباس
فأنزل الله ردًا على العباس ما كان للمشركين أن يعبدوا مساجد الله الآية 8
قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله الآية فأخبرنا أبو إسحق التتالي قال أخبرنا عبد الله بن حماد الزان قال
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله المنادي قال أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال
حدثنا أبو ثوبه الربيع بن نافع الجلي قال حدثنا معاوية بن وهب عن زيد بن حكيم
قال حدثنا الثعلبي بن نسيير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جل
ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد أن استقي الحاج وقال الآخر ما لي أن لا أعمل عملا بعد

أن أعملا

أن أعملا المسجد الحرام وقال أخو الجهادي سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر
وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ولكن
دخلت فاستنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه فنزل الله
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهدني
سبيل الله لا يستورن عند الله رواه مسلم عن الحسن بن علي الجلواني عن أبي ثوبه
وقال بن عباس بن روايه الوالي قال العباس بن عبد المطلب حين أسير يوم بدر لم كنتم
سبقتهم بأبلاهم ولا هجرة ولا جهاد لقد كنا نعد المسجد الحرام وسبق الحاج ونزل
الحاجي فأنزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا أبو إسحق التتالي قال أخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال حدثنا
أبو ثوبه الربيع بن نافع الجلي قال حدثنا معاوية وقال الحسن الشاذلي نزلت
في علي والعباس وطليحة بن شيبه وذلك أنهم اتفقدوا فقال طليحة أنا صاحب البيت
يؤذي متاعه والي ثياب بيته وقال العباس أنا صاحب السقاية والقابر عليها
وقال علي عليه السلام ما أدري ما تقولان لقد صليت بيته أسير قبل الناس وأنا
صاحب الجهاد فأنزل الله هذه الآية وقال بن سيرين ومرة الهذلي قال
علي العباس ألا تعاجر الأيمن بالحق النبي صلى الله عليه وسلم قال الست في أفضل من
الهجرة الست استقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام فأنزل قوله تعالى
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأنوا لهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم الآية
قال الجلي لما أسير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة جعل الرجل يقول

وأخيه أنا قد أمرنا بالهجرة فمنهم من سارع إلى ذلك وبجبهه ومنهم من تعلق به روجه
 وعياله وولاه فيقولون نشدنا أن تدعنا إلى غير شي فنضجع فيرق نجلس معهم ويدع
 الهجرة فنزلت يعاينهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا
 ونزلت في الذين خلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله فلان كان آباؤكم وأبناؤكم
 وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالكم ودماءكم وفتوها وتجارة تخشرون كنائنها
 ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترقبوا حتى يأتي
 الله بأمره يعني القتال وفتح مكة **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا
 أن كثير من الأثيار لياكلون أموال الناس بالباطل نزلت في العلماء والفقهاء أهل
 الكتاب كانوا يأخذون الرشا من غلبتهم وهي المأكلة التي كانوا يصيبونها من
 عوامهم وقوله والذين يكثرزون الذهب والفضة الآية أخبرنا أبو إسحق المقرئ
 قال حدثنا عبد الله بن حماد قال حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن
 نصر قال حدثنا عمر بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن زيد بن
 ذهب قال مررت بالريذة فإذا أنا بابي ذر رضي الله عنه فقلت ما أنزلك من ذلك
 هذا قال كنت بالشام فاختلقت أنا ومعاوية في هذه الآية والذين يكثرزون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب
 فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بني قبيصة كلام في ذلك فكتب إلى عثمان يسألني
 وكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كأنهم لم يروني
 قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال أن شئت تجئت فكنت قريبا فذلك الذي
 أنزلني هذا المنزلة ولما أمروا علي حبشيا سمعت أطفأ رواه البخاري عن قيس بن
 جبر

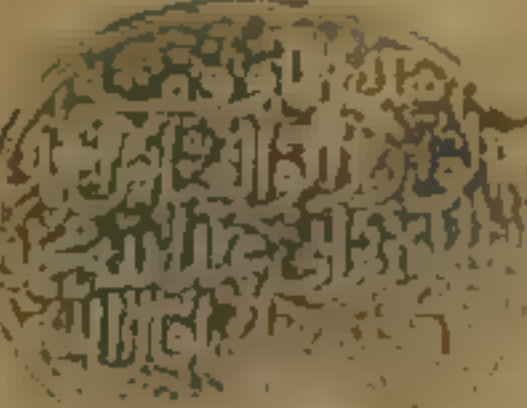
فلو كان
 العلم على الإيمان

نزلت

لها

والرهبان

خبر عن حصين ورواه أيضا عن علي بن هشيم والمفسرون أيضا يختلفون في عدد
 بعضهم أنها في أهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في أهل القبلة وقال الضحاك
 هي عامة في أهل الكتاب وفي المسلمين وقال عطاء بن ربيعة في قوله والذين يكثرزون
 الذهب والفضة قال يزيد بن المومنين أخبرنا الحسن أحمد بن إبراهيم البخاري
 قال حدثنا سليمان بن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال حدثنا
 عبد الكريم بن عافا قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن
 مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكثرزون الذهب
 والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبأ للذهب والفضة قالوا يا رسول
 الله فأي المال يكثر قال فلبا متا كرا ولسانا ذاكرا ووجهه صالحة .
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله
 الآية نزلت في الحب على غزوة تبوك وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما رجع
 من الطائف وغزوة حنين أمر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمن عشرة من
 الناس وجذب من البلاء ومشتة من الحجر حين أخرجت النخل وطابت الثمار
 فعظم على الناس غزوة الروم فاجتروا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق
 عليهم الخروج إلى القتال فلما علم الله شاقل القوم أنزلت هذه الآية يا أيها الذين
 آمنوا إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنافلتم إلى الأرض ارضيتكم بالحياة الدنيا من
 الآخرة فماتت الحياة الدنيا في الآخرة الأقل **قوله تعالى** انفروا
 خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتذروا بالصنعة والشغل وإشغال الأمر فأي
 الله أن يعتذرهم دور أن انفروا على ما كان منهم أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن



الناس

يحيى قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى
قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن زجر عن أنس قال قرأ أبو طلحة أنفروا
خفافاً وثقالاً فقال ما سمع الله عز وجل فخرج مجاهداً إلى الشام حتى مات وقال
السدي جاب المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وكان عظيمًا سمينًا فشكا
إليه وسأله أن ياذن له فنزلت فيه هذه الآية انفروا خفافاً وثقالاً فلما نزلت
هذه الآية اشتد على الناس فسخطها الله فانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
الآية ثم أنزل في المخلطين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضاً قريباً
قوله تعالى لو خرجوا فليهم ما زادكم الأجالاً وذلك أن رسول الله
صلى الله عليه لما خرج ضرب عسكرة على نية الوداع وضرب عبد الله بن أبي
ذبيح جدة أسفل من نية الوداع ولم يكن بأقل العسكرين فلما سار رسول الله خلف
عنه عبد الله بن أبي فممن تخلف من المنافقين وأهل الرب فانزل الله تعالى
يُعزى نبيته لو خرجوا فليهم ما زادكم الأجالاً ولا وضوا أجلاً لكم يغرركم الفتنة
الآية **قوله تعالى** ومنهم من يقول أئذنا بالآية نزلت في جد
بن قيس المنافق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما تجهز لغزوة تبوك قال
له يا أبا وهب هل لك في جلد ديبني الأصغر فتخذه منهم سوارى ووصفاً فقال يا رسول
الله لقد عرفت قومي أني رجل مخرم بالنساء وإن احتشيت أن رأيت نباتي الأضر
أن لا أصير عنهن فلا تقنني بهن وأئذني في القعود عنك وأعينك بمالي وأعرض
عنه رسول الله وقال قد أذنت لك فانزل الله هذه الآية فلما نزلت قال
رسول الله صلى الله عليه إني سلمة وكان الجدي منهم من سبكم يا بني سلمة قالوا

ثانها

بعض مولد الامم

جذب

جد بن قيس غير انه يخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه واي ذرا من البخل
بل سيدكم الفتى الجعد الأبيض الجعد بشير بن البراء بن معمر فقال فيه حسان
بن قبايت وقال رسول الله والنزال لا حق فمن قال ثامن عَدُونَ سيداً
فقلنا له جد بن قيس على الذي تحمله فينا وإن كان انكداً
فقال واي ذرا من الذي رُميت به جداً وعالاً بها يسداً
وسود بشير بن البراء جوده وحق بشير ذي الندا ان يسوداً
إذا ما اتاه الوفا نهب ماله وقال خذوه انه عابده عداً
وما بعد هذه الآية كله نزلت في المنافقين إلى قوله انما الصدقات للفقراء
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الآية أخبرنا أحمد بن محمد
بن إبراهيم الثعلبي قال حدثنا عبد الله بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن
الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الزاق قال أخبرنا عمر بن
الزهرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال سار رسول الله
صلى الله عليه يتسهم قسماً اذ جاءه من ذي الخويصرة التميمي وهو جرحوص بن زهير
اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ذلك من عدل اذ لم اعدل فنزلت
ومنهم من يلمزك في الصدقات الآية رواه البخاري عن عبيد الله بن محمد عن هشام عن
معمر وقال الكلبي نزلت في المولقة فلو بهم وهم المنافقون قال رجل
منهم يقال له ابو الخواصر للنبي صلى الله عليه لم تسهم بالنوبة فانزل الله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون
قوله تعالى ومنهم الذين يزدون النبي ويقولون هو اذن قل اذن

خيرا كرهت في جماعة من المنافقين كانوا يرددون النبي ويقولون ما لا ينبغي
 فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن
 سويد نقول ما شئنا ثم ناتي به فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعه فانزل
 الله هذه الآية وقال محمد بن يحيى بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين
 يقال له بنقل بن الحارث وكان رجلا اذ لمز احمر العينين اسفع الحديث مشوه الخلقه
 وهو الذي قال النبي صلى الله عليه من اراد ان ينظر الى الشيطان فليطير الى مثل
 بن الحارث وكان يتم حديث النبي صلى الله عليه الى المنافقين فيقول له لا تفعل فقال
 انما محمد اذن سامعه من حديثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثم ناتي به فيخلف له
 فيصدقنا فانزل الله هذه الآية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم
 جلاس بن سويد بن الصامت ووديعه بن ثابت فارادوا ان يقولوا النبي صلى الله
 عليه وسلم وعندكم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحضره فتكلموا وقالوا
 لئن كان ما يقول حقا ليجن شر من الحمير فغضب الغلام فقال والله ان ما يقول
 محمد حقا وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه فاجابهم فدعاهم فسألهم
 فحلفوا ان عامرا كاذب ويخلف عامرا ثم كذبه وقال اللهم لا تنفك بيننا
 حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يرددون النبي
 ويقولون هو اذن الآية ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم **قوله تعالى**
 يحذر المنافقين ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم الآية قال السدي قال
 بعض المنافقين والله لو ددنا اني قد مت فجلدت مائة ولا ينزل بينا شيئا فيفضحنا
 فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله

انما

ان لا ينشئ علينا سيرا **قوله تعالى** ولين سألهم ليقولن انما كنا نخوض
 ونلعب الآية قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه
 ناس من المنافقين اذ قالوا يريد هذا الرجل ان يسبح قصور الشام وجصونها هيماته له
 ذلك فاطلع الله بنبيه علي ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم احيوا علي الركب فانما هو فقال
 قلتم كذا وكذا قالوا يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله هذه الآية
 وقال زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت
 مثل قرانا هؤلاء ازعج بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق
 لا خبرن رسول الله صلى الله عليه فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه
 فحاذل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وقد ارتحل وركب ناقته فقال
 يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونحدث بحديث الركب ونقطع به عنا
 الطريق اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله الجوري قال اخبرنا بشر بن احمد بن شاذان
 قال حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الجلواني قال حدثنا محمد بن ميمون الجافري
 قال حدثنا اسمعيل بن داود المهرجاني قال حدثنا مالك بن انس عن نافع بن
 عمر قال رايت عبد الله بن ابي سفيان قد ام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
 تنبكيه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول ابالله وبآية ورسوله كنتم تستهزون **قوله تعالى**
 يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم قال الضحاك خرج
 المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه الى تبوك فكانوا اذا خلا بعضهم بعض

الخياط

وكهزوا

سَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْحَابَهُ وَطَعَنُوا فِي الدِّينِ فَقُلُوا جُذَيْفَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا هَذَا الَّذِي تُلْفَعُونَ عَنكُمْ فَخَلَعُوا مَا
 قَالُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ كُذِّبُوا لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ذَكَرُوا
 لَنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا رَجُلًا مِنْ جَهَنَّمِ وَرَجُلًا مِنْ غَيْرِ فَظَهَرَ الْغَنَارِيُّ عَلَى
 الْجَهَنَّمِيِّ فَقَادِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَابِي الْأَوْسِيُّ اضْرُوبُوا أَخَاهُ فَوَاللَّهِ مَا مَثَلْنَا وَثَلَّ
 مُحَمَّدٌ الْأَكْمَا قَالَ الْقَاتِلُ مَنَ كَيْلِكَ يَا كَيْلُكَ وَقَالَ لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
 لِنُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَسَمِعَ بِهِمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَيُحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا قَالَ الضَّحَّاكُ هُمُ الَّذِينَ
 يَدْفَعُونَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَكَانُوا قَوْمًا قَدِ اجْتَمَعُوا أَنَّهُ يَقُولُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَهَمُّ مَعَهُ فَيُحْلِفُوا بِالْمَسْئُورِ غَيْرُهُ حَتَّى اخْذُوا عَقِبَهُ فَقَدِمَ بَعْضُهُمْ وَتَأَخَّرَ
 بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ كَانَ لَيْلَةً قَالُوا إِذَا اخْذَنِي الْعَقَبَةُ دَفَعْنَاهُ عَنْ رَأْسِي فِي
 الْوَادِي وَكَانَ قَائِمُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَمَّا رُبِنَ بِاسْتِزْوَاقِهِ جُذَيْفَةَ فَسَمِعَ
 جُذَيْفَةَ وَقَعَ اخْتِفَافَ الْأَبْلِ فَانْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ يَقُومُ مِثْلَيْنِ فَقَالَ إِلَيْكُمْ بِأَعْدَا
 اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَسْكُرُوا مَضَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ مِنْزِلُهُ الَّذِي ارَادَ وَأَنْزَلَ
 اللَّهُ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا
 مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
 وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ جَاءَنَا أَبُو
 عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ فَطْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَنَّ مُوسَى بْنَ سَهْلٍ الْجَوَزِي قَالَ

شرح
بعضه

حدثنا

جَدُّنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ زُعَاةٍ
 السَّلَامِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ تَعْلِبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الْأَنْصَارِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَلَّ يَا تَعْلِبَةُ
 قَلِيلٌ تَوَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطِيقُهُ ثُمَّ قَالَ سَوْءَةٌ أُخْرَى مَا تَرْضَى أَنْ
 تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُسِيلَ مَعِيَ الْجِبَالُ ذَهَبًا لَفَعَلْتُ
 لَسَأَلْتُ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَيَرْزُقَنَّكَ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا لَا لَا وَتَبْنِي كُلَّ
 ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْ تَعْلِبَةَ مَا لَا فَاتَّخَذَ
 عَنَّمَا قَمَتَ لَمَّا بَنُوا الدُّورَ فَصَارَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَمَتَّحِي عَنْهَا فَذَلَّ وَادِيًا مِنْ
 أَوْدِيَّتِهَا حَتَّى جَعَلَ يَصِلُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَيَنْزِلُ مَا سِوَاهُمَا
 ثُمَّ تَمَتَّ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَزُلُ الصَّلَوَاتُ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهِيَ تَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الدُّورُ حَتَّى
 تَزُلُ الْجُمُعَةُ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا تَعْلِبَةُ فَقَالُوا اتَّخَذَ
 عَنَّمَا وَصَارَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَأَخْبَرُوهُ بِخَبْرِهِ فَقَالَ يَا وَجْجُ تَعْلِبَةُ تَلَا نَا فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَانْزِلْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 الصَّدَقَةَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ جَهَنَّمِ
 وَرَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ وَكَتَبَ لَهَا كَيْفَ يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لَهَا مَرَاتِ تَعْلِبَةُ
 وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخَذَّ صَدَقَاتِهَا فَخَرَجَ حَتَّى آتَى تَعْلِبَةَ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ
 وَاقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا جَزِيَّةٌ مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِ
 الْجَزِيَّةُ مَا أَدْرِي مَا هَذَا أَنْطَلِقُ حَتَّى تَقْرَعَ غَائِمُ تَعُودُ إِلَيَّ فَأَنْطَلِقُوا وَأَخْبَرَ السَّلَامِيَّ

لسارت

سليم

فَنظَرُوا إِلَى خِيَارِ اسْمَاءٍ ابْنِهِ فَعَزَّهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوهَا فَلَمَّا أَوْهَاهَا قَالُوا
مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نَرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ قَالَ بَلَى خُذُوهُ فَإِنْ نَشِئْ ذَلِكَ طَيْبَةً
وَأَمَّا هِيَ فَلَمْ تَأْخُذْ وَهَامَتْ فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ صَدَقَتِهَا رَجَعَتْ حَتَّى مَرَّتْ بِتَعْلِبَةَ فَقَالَتْ
أَرُونِي كِتَابَكُمْ أَنْظُرَ فِيهِ وَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِ الْجِزْيَةَ أَنْطَلِقَا حَتَّى أَرَى إِيَّاهُ
فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُمَا قَالَتْ يَا دُجَّجُ تَعْلِبَةُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَهَا
وَدَعَا لِلنَّبِيِّ بِالْبُرْكَ وَخَبَّرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ تَعْلِبَةُ وَالَّذِي صَنَعَ النَّبِيُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عِزًّا وَجَلَّ مِنْهُمْ مَعَ عَاهِدِ اللَّهِ لَيْنَ أَنَا مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَدِّقَ وَلِنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخْلَوا بِهِ وَتَوَلَّوْهُمُ مَعْزُومُونَ فَأَعْتَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا أَخْلَفُوا
اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ تَعْلِبَةَ
سَمِعَ بِذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى تَعْلِبَةَ فَقَالَ يَا دُجَّجُ يَا تَعْلِبَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ
كَذًّا وَكَذَا فَخَرَجَ تَعْلِبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ
صَدَقَتُهُ فَقَالَ أَنْتَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَلَيْكَ قَدْ مَنَعَكَ فَلَمْ يُطِغْنِي فَلَمَّا بَيَّانِي أَنْ يَقْبَلَ
مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ أَتَى
أَبَا بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
أَقْبَلُهَا فَتَبَضُّ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبَلْهَا فَلَمَّا أَوَى إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ آتَاهُ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا
وَقَبِضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَل

إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ

لَهُ

وَلَا أَبُو بَكْرٍ

وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَأَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا عُمَرُ وَهَلَكَ تَعْلِبَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةُ
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّقِيبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
عَلِيٍّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَالِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ الْحَكَمِيُّ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ لَمَّا
نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَقَصَدَ صَاعًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَتَرَأَتْ
الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ يَخْشَوْنَ
رَوَاةَ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي قُذَامَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي النَّعْمَانِ وَقَالَ قِيَادَةُ وَغَيْرُهُ
حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُرْفٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَقَدْ جِئْتُكَ بِصَفْقَتَيْنِ فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبِيلَ اللَّهِ
وَأَسْكَنْتُ بِصَفْقَتَيْنِ لِيَعَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِيمَا اسْتَكَنْتَ فَبَارَكَ
اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَنَّهُ خَلَّفَ أَمْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَاتَ فَبَلَغَ مِنْ مَالِهِ لَهَا مِائَةُ شَيْئِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَصَدَقَ يَوْمَئِذٍ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بِنْتُ الْعَجَلِ بْنِ بِنَايَةَ وَشَقِيقُ بْنُ سُرٍّ وَجَا
أَبُو عَقِيلٍ الْأَنْصَارِيُّ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَتَّ لِي لِي أَجْرًا بِالْجَدْرِ الْمُنَاجِي حَتَّى
يَلْتُكَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَاسْكَنْتُ أَجْدَهَا لِأَهْلِي وَأَتَيْتُكَ بِالْآخِرِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ
يُنْشَرَهُ فِي الصَّدَقَاتِ فَلَمْ يَزَلْهُمُ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا أَعْطَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمُ إِلَّا رِيًّا
وَأَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَيْنِ عَنْ صَاعٍ أَوْ عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ أَجَبَتْ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ فَانْزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا الْآيَةُ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَائِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ

اسْتَقْبَلُوا

قال اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد البرقي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن
ابي جابر الي رسول الله صلى الله عليه وقال اعطني فيصلي حتى الكفه فيه وصلي
عليه واستغفر له فاعطاه فيصته ثم قال له اديني حتى اصلي عليه فاذن له فلما
اراد ان يصلي عليه جذبته عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهى الله ان يصلي على
المنافقين فقال انا من خيرين استغفر لهم ولا تستغفر لهم وصلي عليه
فزلت هذه الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره فنزل
الصلاة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن
سعد كلاهما عن يحيى بن سعيد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم النخعي اذ قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك التميمي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن بن عباس قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي ذرعي ابنه رسول الله صلى الله عليه
للمصلاة فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تجرأت حتى قمت في صدره فقلت
يا رسول الله اعلني عند الله عبد الله بن ابي القاييل يوم كذا اعد ايامه ورسول
الله يتيسر حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اتي خيبر فاخترت فقل
لي استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم
اني لو زدت على السبعين غفرا له لزدت قال ثم صلى صلى الله عليه وسبي معه
فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت له وجررتني على رسول الله صلى الله

عليه

عليه والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا سييرا حتى نزل ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره الآية فاصلى رسول الله صلى الله عليه بعده
على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله قال المنصور وكلم رسول الله صلى
الله عليه فيما فعل عبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قيمي وصليتي من الله
والله ان كنت ان يرجوا يسلم به الف من قومه **قوله تعالى** ولا على
الذين هم الا انما اتوا ليجاهدوا فلو اوعيتهم تنقض من الدمع خيرا
نزلت في البكايين كانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب
الانصاري وعليه بن زيد الانصاري وسالم بن عمير وتعليه بن عتبة وعبد الله بن معقل
انوار رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا بني الله ان الله عز وجل قد نبأ بالخروج معك
فاحملنا على الجناح المرتوعة والنعال المخفضة نخزوا معك فقال لا اجدا اجمع
عليه فتولوا وهم يركون وقال مجاهد نزلت في بني قنديل وسويد والنعمان
قوله تعالى الا عراب اشد كفرا وفاقا نزلت في عراب من اسد وغضبان
واعراب من اعراب حاضري المدينة **قوله تعالى** ومن حولكم من الاعراب
منافقون قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة وائيج واسلم وغفار ومن اهل
المدينة يعني عبد الله بن ابي وجند بن قيس ومعت بن قشير والحجاء بن سويد
وابا عمر الراهب **قوله تعالى** واخرون اعترفوا بذنوبهم قال بن عباس
في رواية الوابي نزلت في قوم كانوا قد خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك
ثم ندموا على ذلك وقالوا انكون في الكفر والاطلال مع النبي ورسول الله صلى الله
عليه واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسراي ولا نطلمنا حتى يكون الرسول

عنه

هو يطلعنا ويحذرنا وارتوا أنفسهم بمسجدي المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
متر بهم فقرأهم فقال من هؤلاء فقالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدنا الله ان لا يطلعوا
أنفسهم حتى تكون انت الذي تطلعهم وترضى عنهم فقال رسول الله وانا أقسم
بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اوامر باطلاقهم وغبوا عني وتخلفوا عن الغزو
مع المسلمين فانزل الله هذه الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعتهم
وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفنا عنك فتصدق بها
عنا واطهرنا واستغفر لنا فقال يا اميرت ان اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها الآية قال بن عباس وكانوا عشرة رهط
قوله تعالى واخرون يرجون لعمري الله نزلت في كعب بن مالك ومراة
بن الربيع اجد بن عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقد تخلفوا عن غزوة
تبوك وهم الذين ذكرنا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا **قوله تعالى**
والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا قال المستدون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا
مسجدا قربا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه ان ياتهم فانهم فصل فيهم فحسدتهم
اخوانهم بنو عمرو بن عوف وقالوا بني مسجد او نرسل الي رسول الله صلى الله عليه
ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام
وكان ابو عامر قد رهب في الجاهلية وتصور لبس المسوح وانكر دين الجنيقية
لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة وعاداه وسماه النبي ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام
وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا
فاني ذاهب الي قيصر فان جند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى

جنب مسجد قبا وكان الذي بنوه اثنا عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره اخراج
المسجد وتعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو جسيبة بن الأزعر وعباد بن حنيفة
وحمارته بن عامر وحارثة وابناه مجمع وزيد وبقيل الحارث والحجاد بن عثمان ووديعة
بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا قد بنينا مسجدا الذي العلة
والجاجة والليله المطيرة والليله الشائبة وانا نحيث ان تاتينا فمضينا فيه فدعا
بقسيمه ليلسته وياتيهم فنزل عليه القرآن واخبره الله خبر المسجد الضراب وما هموا
به فدعا رسول الله صلى الله عليه مالك بن النخشم ومعن بن عدي وعامر بن شكر
بن السكن ووحشيا قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهروه
واحرقوه فخرجوا فانطلق مالك واخذ سيفا من النخل فاشعل فيه نار ثم دخلوا المسجد
وفيه اهله فحرقوه وهدموا وفتقوا عنه اهله فامر النبي صلى الله عليه ان يتخذ لكل
كناسة يلقى فيه الخيف والنثر والقمامة وفات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا
اخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن مكيان
اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال اخبرنا ابو الهوارى قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا
داود بن الزرقان عن صفوان بن جندب عن عمار بن عبد الله بن سعد بن جندب عن
ابيهما قال ان المنافقين عزموا بمسجد بمكة ليضاهوا به مسجد قبا وهو قريب منه
لابي عامر الراهب يرمدونه اذا قدم اليهم فامامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا افضل فيه حتى نتخذ مصلي فاخذ
ثوبه ليقيم معهم فنزلت هذه الآية لانتم فيه ابدا **قوله تعالى**
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال محمد بن كعب

القرظي لما بايعت الأتصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم
 سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت
 فقال اشترط لربي ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان يمنعوني مما
 تمنعوا منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ارج البيع لا
 نبيع ولا نستقبله **فتواه تعالى** ما كان للبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهما اعداء الحميم اخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن جبرويه
 الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي قال اخبرنا ابو اليمان قال
 اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا
 طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن
 ابي امية فقال ابي عتبة قل معي لا اله الا الله كلمة اخرج لك بها عند الله
 فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
 يكلمانه حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تستغفروا عنكم ما لم انه عنكم فتركت ما كان للبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية رواه البخاري عن ابن عمر
 ابراهيم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الزهري اخبرنا سعيد بن ابي عمرو النيسابوري
 قال اخبرنا الحسن بن علي بن مرقس قال اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري قال اخبرنا
 موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال اخبرنا محمد بن عبد الوهاب
 قال اخبرنا جعفر بن عون القرظي قال بلغني انه لما استنكس سكواه التي

عبد الله

فبعي فيها

قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الي ابن اخيك فبرئ اليك من هذه الجنة
 التي ذكرها يكون لك شفا يخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف ستقيم
 فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه
 شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها علي الكافرين فارجع اليه الرسول فقال
 بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يجر الي شيئا فقال ابو بكر ان الله حرمها
 علي الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه الرسول
 في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها
 علي الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابي
 طالب فوجه مملوا رجلا فقال خلوا بيني وبين عتي قالوا ما نحن بفاعلين
 ما انت احق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه وقال
 له يا عمة جزيت عني حبرا كفتني صغيرا وحطيتي كبريا جزيت عني حبرا
 يا عمة اعني علي نفسك بكلمة واجدة استغاث بها عند الله يوم القيامة قال
 وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فانك لي لناصح والله
 لو ان يعثر بها فيقال جزع عمك من الموت لا قررت بها عينك قال فصاح القوم
 يا ابا طالب انت راس الحنيفة ملة الله شياخ فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك جزع
 عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال استغفر لك ربي حتى يبرئني
 فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر له باينا ولزوي قرايبنا
 قد استغفر ابراهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا

حطيتي وحطيتي
 حطيتي وحطيتي
 حطيتي وحطيتي

وحطيتي

بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو الجحوص عن ثمال عن إبراهيم
 عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني عالجت امرأة في أقصى المدينة واني اصبت منها ما دون أن امسها
 فها أنا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترت الله لو سترت نفسك
 ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فأبتعه رجلا فدعا فقتل
 عليه هذه الآية فقال رجل يا رسول الله ذاك خاصة قال لا بل للناس كافة
 رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع أخبرنا عمر
 بن أبي عمير قال أخبرنا محمد بن مكي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا محمد
 بن اسمعيل قال حدثنا بشير بن يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان
 النهدي عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قنلة فأتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر له فأنزلت عليه وأقيم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل أن
 الحسنة يذهب السئات الآية قال الرجل إلى هذه قال لمن عمل بها
 من أمتي أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الأموي قال
 حدثنا العباس الدوري قال حدثنا أحمد بن حنبل المدوري قال حدثنا ابن المبارك
 قال حدثنا سويد قال أخبرنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر
 بن عمرو قال أتتني امرأة بعث النبي زوجها في بعث فقالت بعني براهم ثم أقال
 فأعجبني فقلت ان في البيت ثمرا طيبا من هذا فألحقتني فغمرتها وقبلتها
 فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الأمر فقال أخت رجلا غاريا
 في سبيل الله في أهله بهذا فاطرق النبي عني وطمئت اني من أهل النار وان
 اسلا يغفر

تخلت

فأنزل الله

الله لا يغفر لي أبدا فأنزل الله وأقيم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل أن
 الحسنة يذهب السئات الآية فأسل إلى النبي فقتله عن علي أخبرنا نصر بن
 بكر بن أحمد الواعظ قال أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد السجزي قال أخبرنا
 محمد بن أيوب الرازي قال أخبرنا علي بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبيد الله بن
 عاصم واللفظ لعلي قالوا أخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن يزيد عن يوسف
 بن مهزيان عن زكريا بن أن رجلا أتى عمر فقال ان امرأة جاني ثيابي فادخلها
 الدوح فأصبت منها كل شيء إلى الجماع فقال ويحك بعها فمعتب في سبيل الله
 قلت أجل فقال آيت ابا بكر فسئل فأناته فقال ما قال لعمر رضي الله عنه ورد
 عليه مثل ذلك وقال آيت رسول الله فسأله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 له مثل ما قال لأبي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعها فمعتب في
 سبيل الله فسكت عنه وذل القرآن وأقيم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل
 أن الحسنة يذهب السئات فقال الرجل إلى خاصة يا رسول الله أم للناس
 عامة فصرع عمر صده فقال لا ولا يعتد عيني ولكن للناس عامة فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر أخبرنا نصر بن محمد الطوسي قال
 أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال أخبرنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف
 بن موسى قال حدثنا جدير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عيسى عن
 معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
 ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا يحل له فلم يدع شيئا يصبه الرجل من امرأته
 الا قد أصابه منها الا انه لم يجامعها فقال ترضا وضوا حسنا ثم فصل

جاءه

أخبرنا محمد بن مكي

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفَانِ مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْجَنَنَاتِ
يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بَنِي جُلٍّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَمَّا
قَالَ بَلْ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَمَامَةً أَخْبَرَنَا الْأَسَدُ أَبُو طَاهِرٍ الزَّيَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
جَابِئُ بْنُ أَحَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْلِ بْنِ مُوَيْ
الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَمَالِ بْنِ جَبْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ هَزِيمٍ عَنْ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ الْآيَةُ **سُورَةُ يُوسُفَ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ النَّاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُطَرِّقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ
الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ عَنْ
عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ
بْنِ أَبِي ذُقَايْصٍ فِي قَوْلِهِ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ قَالَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ زَمَانًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قُصِّصَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الرِّبَا أَيْ الْكُفْرَ الْمُبِينُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ **فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا**
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُنْتَسِبًا بِهَا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ بِالْقُرْآنِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْمُوعِهِ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ

يُحْيَى

بَكْرٍ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ مِثْلَ أَجَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَزْلًا أَحْسَنَ الْحَدِيثِ الْآيَةُ قَالَ ثُمَّ أَتَاهُمْ مِثْلُ آيَةٍ أُخْرَى
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ الْحَدِيثِ وَدُونَ الْكَلَامِ يَعْنِي الْقَصَصَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَحْنُ
نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ فَأَرَادُوا الْحَدِيثَ فَدَلَّاهُمْ عَلَى أَحْسَنِ الْحَدِيثِ وَأَرَادُوا
الْقَصَصَ فَدَلَّاهُمْ عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ **سُورَةُ الرَّعْدِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ أَخْبَرَنَا نَصْرُ
بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَيُّوبَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
إِسْرَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ رَجُلًا
مَرَّةً إِلَى رَجُلٍ مِنْ فِرْعَانَةَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَذْهَبَ فَأَدْعُهُ لِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ
أَعْنَانِي خُذْ لِيكَ قَالَ أَذْهَبَ فَأَدْعُهُ لِي فَقَالَ فَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَدْعُوكَ رَسُولُ
اللَّهِ فَقَالَ وَمَا اللَّهُ أَمِنْ خُذْ هَبْ هُوَ أَوْ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ مِنْ نَحَاسٍ قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ قَدْ أَحْبَبْتُكَ اللَّهُ أَعْنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا
فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَأَدْعُهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَرَجَعَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
الْكَلَامَ فَبَيْنَا هُوَ يَكْتُمُهُ أَذْبَعَتْ إِلَيْهِ سَحَابَةٌ جِيَالٌ رَاسِيَةٌ فَرَعَدَتْ فَوَقَعَتْ
مِنْهَا صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ بِتُحْفٍ رَاسِيَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا

الْقُرْآنِ

مَنْ شَاءَ وَهُمْ يَحَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ وَقَالَ بَرْعَبَاسٌ فِي رِوَايَةٍ إِلَى
صَالِحٍ وَبَنِي جَرْجٍ وَبَنِي نَزْلٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّذِي قَلَّهَا فِي عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَارِدٌ
بَنِي بَيْعَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا اقْبَلَا بِرَبِّدَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
اصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَذَاقِلْ نَحْنُكَ فَقَالَ دَعْنَهُ فَإِنْ
يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَهْدِهِ فَاَقْبَلْ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي أَنْ أَسَلْتُ
تَقَالَ لَكَ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ تَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَا
لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ قَالَ تَجْعَلُنِي عَلَى رُؤُسِ
وَأَنْتَ عَلَى الْمُدْرِ قَالَ لَا قَالَ فَمَاذَا تَجْعَلُ لِي قَالَ اجْعَلُ لَكَ عِجْنَةَ الْخَيْلِ
قَالَ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَأَنَّ قَدَاوَيْي إِلَى أَرِيْدِينَ بِبَيْعَةِ إِذَا رَأَيْتَنِي أَكَلْتَهُ فَذَرْنِي
خَلْفَهُ فَأَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ فَجَعَلَ خَاصِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَّاجَةً
قَدَارِ أَرِيْدٍ مِنْ خَلِيفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَضْرِبَهُ فَاخْتَرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا ثُمَّ جَسِيَهُ
اللَّهُ فَلَمْ يَنْدِرْ عَلَى مَبْلِهِ وَجَعَلَ عَامِرٌ يُرِييُ إِلَيْهِ فَانْقَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَرَأَى أَرِيْدٌ وَمَا يَصْنَعُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا بِمَا شِئْتَ فَارْسَلِ اللَّهُ
عَلَى أَرِيْدٍ صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَائِفٍ صَاحٍ فَأَجْرَقَهُ وَوَلَّى عَامِرٌ هَارِبًا وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
دَعَوْتُ رَبِّي فَيَقْتُلْ أَرِيْدَ وَاللَّهِ لَا مَلَأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جَرْدًا وَفِتْيَانًا مُرْدًا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَنْعَلِ اللَّهِ مِنْ لَيْكَ دَانَا قَيْلَةً يَرِيدُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ
فَنَزَلَ عَامِرٌ بِبَيْتِ امْرَأَةٍ سُلُوِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سَلَاحَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ
وَاللَّاتِ لَيْنَ طَهْرِي مُحَمَّدٌ وَصَاحِبُهُ يَعْنِي تِلْكَ الْمَوْتَ لَا تَنْتَهِي بَرَجِي فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ
ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكَ فَلَطَمَهُ بِجَنَاحِهِ فَادْرَأَهُ الثَّرَابَ وَخَرَجَتْ عَلَى رُكْبَتِهِ
فَدَعَا

غَدَّةً فِي الْوَقْتِ نَعَادَ إِلَى بَيْتِ السُّلُوِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ غَدَّةً أَخَذَهُ الْبُعِيرُ وَمَوْتًا
فِي بَيْتِ سُلُوِيَّةٍ تَرَمَّاتٍ عَلَى ظَهْرِ قَرِيْبِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَبَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ وَمَا
دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ **قَوْلُهُ** وَهُمْ يَكْفُرُونَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ
فِي صَلَاحِ الْخَيْدِيَّةِ حِينَ ارَادُوا كِتَابَ الصَّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِعَلِيِّ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ سَهْلٌ
بَرَعَبَرُ وَالْمُشْرِكُونَ مَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَنَ الْأَصْلَحُ الْيَمَامَةُ يَعْنُونَ مَسِيلَةَ الْكُذَّابِ
أَكْتُبْ بِاسْمِ اللَّهِ هُوَ وَهَكَذَا كَاتِبُ الْجَاهِلِيَّةِ يَكْتُبُونَ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ
هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ بَرْعَبَاسٌ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ نَزَلَتْ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ حِينَ قَالَ
لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَا مَرْنَا الْآيَةَ
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ قُلْ لِمَنْ انْزَلَ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَنْزَلَ مَعْرُوفَهُ هُوَ رُبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّجَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ الْجَوِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَمَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ ثَمِيمٍ
عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْأَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطَا سَوْلَاهُ الزُّبَيْرِ
قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ
يُوحِي إِلَيْكَ وَأَنْ سُلَيْمَانَ سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَأَنْ مُوسَى سَخَّرَ لَهُ الْبَحْرَ وَأَنْ عِيسَى كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى
فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْتَرْعِنَا هَذِهِ الْجِبَالُ وَيُفْجِرَ لَنَا الْأَرْضَ أَنْهَارًا فَتُفْجِرُهَا وَتَزَارِعُ وَمَا كَيْلُ
وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَحْيِيَ لَنَا مَوْتَنَا فَمَكَلَهُمْ وَيَكَلِّمُنَا وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يُصَيِّرَ هَذِهِ الصُّخْرَةَ

تَحْكُمُ دَهَبًا مُنْتَجَمًا مِنْهَا وَتُعْزِيئًا عَنْ رَجُلَةٍ الشَّيْءِ وَالصَّيْفِ فَانْكَرُ عَمَّ أَتَى
كَهْنُهُمْ فَبَيْنَا لِحْنُ جَوْلِهِ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ لَكُنْ وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ لِّي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلُوا فِي بَابِ
الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنُ مِنْكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكْذِبُوا إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَتَضَلُّوا عَنْ بَابِ
الرَّحْمَةِ فَاخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ وَخَبَّرَنِي أَنْ أَعْطَاكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ
يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يَعْذِبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ فَتَزَلَّتْ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ
الْأُنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَنَزَلَتْ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ دُفِنَتْ
بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ قَالَ الْعَكْلِيُّ عَمِيْرَتِ الْيَهُودِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقَالَتْ مَا نَرِي لِهَذَا الرَّجُلِ هِمَّةً إِلَّا النِّسَاءَ وَالنِّكَاحَ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَأَنَّمَا نَعْمُ لَشُغْلُهُ
أَمْرُ النَّبِيِّ عَنِ النَّسَاءِ فَانْزَلَتْ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ **سُورَةُ الْحَجَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسَاحِرِينَ أَخْبَرَنَا
نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ الرَّازِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَقَّقْنَا نَوْحَ بْنَ قَيْسٍ
الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَثَّانٍ تَصْلَى
خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرًا حَسَنًا فِي آخِرِ النَّسَاءِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصِّفِّ
الْأَوَّلِ لِيَلْ يَرَاهَا وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصِّفِّ الْمُؤَخَّرِ فَادَارَ كَعْبٌ قَالَ هَكَذَا
وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ بَطْنِهِ فَتَزَلَّتْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا

الْمُسَاحِرِينَ

الْمُسَاحِرِينَ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ حَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الصِّفِّ الْأَوَّلِ
فِي الصَّلَاةِ فَازْدَحِمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَبْغِي دُرَّةَ دُرٍّ فَاصْبِيَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا
يَبِيعُ دُرًّا وَنَشْتَرِي دُرًّا فَبِيعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَانْزَلَتْ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَمْدَانَ الْعَدَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ
بْنُ خَالِدٍ الْفَخَّامُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاقِ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي جَعْفَرٍ أَنْ يَكُنَّا
حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ أَنَّهُمَا
لَفِيهِمْ نَزَلَتْ قُلْتُ وَابْنُ عَدِيٍّ هُوَ قَالَ هُوَ غَلُّ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَتِي تَيْمٌ وَعَدِيٌّ وَبَنِي
هَاشِمٍ كَانَ مِنْهُمْ غَلٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمَ هُوَ لَا الْقُرْمُ يُجَابُوا فَأَخَذَتْ
أَبُو بَكْرٍ الْخَاصِرَةَ فَجَعَلَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَسْتَحِنُّ بِيَدِهِ فَيَكْتُمُ بِهَا خَاصِرَةً
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** نَبِيِّ عِبَادِي
أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ رَوَى بَنُو الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ طَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو شَيْبَةَ
وَنَحْنُ نَضْحَكُ فَقَالَ أَرَأَيْكُمْ تَضْحَكُونَ ثُمَّ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَجَرِ رَجَعَ إِلَيْنَا الْقَهْقَرَا
فَقَالَ إِنِّي لَمُخْرَجَتٌ جَائِعٌ قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ لِمَ تَقْطَعُ عِبَادِي نَبِيَّ عِبَادِي
أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ أَنْ سَبْعَ قَوَائِلَ وَاقْتُ مِنْ بَصَرِي وَأَذْرَعَاتٍ لِيَهُودَ قُرَيْشِيَّةَ
وَالنَّظِيرُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَزِّ وَأَقَاوِيهِ الطَّيِّبِ وَالْجَوْهَرِ وَامْتِنَعَةِ الْحَجَرِ

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ لَنَا لَنَتَّقِيَهَا وَانْتَقَاهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ لَقَدْ أَعْطَيْتُمْ سَبْعَ آيَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ
السَّبْعِ قُرَافِلٍ وَيَدٌ عَلَى صَاحِبِ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَرْهَافِهَا لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا
مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ **سُورَةُ الْحَجَلِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَمَرْتُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ الْآيَةُ قَالَ بَرِ عُبَاسٍ لَمَّا
أَنْزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا
يَنْزَعُمُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَرُبَتْ فَامْتَسَكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ
كَأَيُّ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ مَا يَنْزِلُ شَيْءٌ قَالُوا مَا نَرِي شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ
حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ فَاسْتَفْهَمُوا وَانْتَظَرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ فَلَمَّا مَنَّتْ
الْآيَاتُ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرِي شَيْئًا مِمَّا تَخَوِّفُنَا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي أَمَرْتُ
اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُءُوسَهُمْ فَزَلَّ فَلَا
تَسْتَعْجِلُوهُ فَاطْمَأَنَّنُوا فَلَمَّا أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ أَنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي وَقَالَ آخِرُونَ
الْأَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ النَّصْرِ مِنَ الْمَجَارِثِ حِينَ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ يَسْتَعْجِلُ الْعَذَابُ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ
نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ النَّبِيِّ جَاءَ عِظِيمُ رِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَأَى اللَّهُ يُخَيِّرُ هَذَا بَعْدَ مَا قَدَرْتُمْ نَظِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي آخِرِ سُورَةِ يَسٍ أَوَّلُ بَرٍّ

الإنسان

الإنسان أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَارِلَةٌ فِي هَذِهِ
الْبَيْتَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاقْسُمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ
بَلَى الْآيَةُ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ دِينَ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَكَانَ قِيَامَتُكَ بِهِ وَالَّذِي أَرْجُوهُ بَعْدَ الْمَوْتِ
فَقَالَ الْمُشْرِكُ وَأَنْتَ لَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي
حَكِيمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا أَنْزَلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَكَّةَ بِلَالٌ وَضَهَبٌ وَخُبَابٌ وَعَمَارٌ وَعَابِسٌ وَجُنْدٌ أَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ
بِمَكَّةَ فَعَذَّبُوهُمْ فَأَذَوْهُمُ بَنُوَاهُمُ اللَّهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا يُؤْتِيهِمُ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ أَنْكَرُوا
نَبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ بَشَرًا فَهَلَّا
يَبْعَثُ إِلَيْنَا مَلَكًا قَوْلُهُ تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا الْآيَةُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْثُ قَالَ الْوَلَدُ ابْنُ الْبَرَاءِ قَالَ جَدُّنَا
جَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ جَدُّنَا عَفَّانُ قَالَ جَدُّنَا وَهَبُ قَالَ جَدُّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
بْنِ حُثَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَرِ عُبَاسٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي يُقَوِّمُ مَالَهُ
بَشَرًا وَجَهْرًا وَمَوْلَاهُ أَبُو الْحَوَارِ الَّذِي كَانَ نَهَاهُ فَزَلَّتْ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ وَالْآخَرُ مِمَّنْهَا الْكَلُّ عَلَى مَوْلَاهُ وَهُوَ السَّيِّدُ
بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ عُمَرَانُ عَفَّانُ

قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية **اخبرنا ابو يحيى**
احمد بن ابراهيم قال **اخبرنا شعيب بن محمد البهقي** قال **اخبرنا ابي عبدان** قال **اخبرنا**
ابو الازهر قال **حدثنا روح بن عباد** عن **عبد الحميد بن بهرام** قال **حدثنا شهر بن**
حوشب قال **حدثنا عبد الله بن عباس** قال **بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بمكة**
جالسا اذ مر به **عثمان بن مظعون** فلكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
الا تجلس قال **بلى تجلس اليه مستقبله فينما هو فوجهه اذ شخص بصره الى السماء**
فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على عتبة في الارض ثم تحرف
عن جلسته **عثمان** الى حيث وضع بصره فاخذ بعض راسه كأنه يستفهم ما
يقال له ثم شخص بصره الى السماء كما شخص اول مرة فابتعد بصره حتى
توارى في السماء واقل الى **عثمان** جلسته الاولى فقال **يا محمد** فيما كنت اجالسك
رايتك ما رايتك تفعل ففعلك الغداة قال وما رايتني فعلت قال **رايتك** شخص بصرك
الى السماء ثم وضعته حين وضعه على يمينك فحرفت اليه وتركتني فاخذت
منخص راسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك فقال او فطنت الى ذلك قال **عثمان**
نعم قال اتاني رسول الله جبريل عليه السلام انفا وانت جالس قال فماذا
قال لك قال **ياي** ان الله يامر بالعدل والاحسان ويتادي القرى
وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى عظيم لعذر ذكره قال **عثمان** فذاك
حين استقر اليمان في قلبي واجبت محمدا صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
واذا بد لنا اية مكان اية نزلت حين قال المشركون ان محمد ايسر باصحابه
يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وياتيهم بما هو اهلون عليهم وما هذا الا

مفتري

مفتري نقوله من تلقا نفسه فانزل الله هذه الآية والتي بعدها **قوله تعالى**
ولقد تعلم انهم يقولون انما يعمله بشر الآية **اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم**
المزني قال **حدثنا عبد الله بن حمدان الزاهد** قال **اخبرنا عبد الله بن محمد بن**
عبد العزيز قال **حدثنا ابو هاشم الرفاعي** قال **اخبرنا ابو فضيل** قال **حدثنا**
حصين عن **عبد الله بن مسلم** قال كان لنا غلمان نصرانيان من اهل عين التمر
اسرا حديهما يسار والاخر جبر ودانا يقران كتابهما بلسانها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون نتعلم منهما
فانزل الله عز وجل فأكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجبي وهذا لسان عن ميم
قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الآية قال **بن عباس** نزلت في
عثمان بن باس وذلك ان المشركين اخذوه واباه يا سيرا وامتد سمته وصميتا وبلالا
وجبابا وسالما فاما سمته فانها ربطت بين **عبد بن** ورجي قبلها **حجيرة** وقبلها
انك اسلمت من قبل الرجال ففعلت وقيل وجهها يا سيرا واما اول فتيلين قبلها في
الاسطخيم واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاحبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان **عثمان** اكفر فقال كذا ان عمارا ملي ايمانا من قرنه الى قدمه
واخلط اليمان بلحمه ودمه فاني عمار رسول الله وهو يكي فجعل رسول الله يسخ
عينه وقال ان عادوا لك فخذتهم بما قتل فانزل الله هذه الآية من كفر
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقله مطمئن باليمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
وقال مجاهد نزلت في ابراهيم من اهل مكة اموا فكت اليهم المسلمون بالمدينة ان
هاجروا فاننا لانراهم مناجي تهاجروا اليها فخرجوا يريدون المدينة فاذركم قرش

بالطريق فتسوقهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية **قوله تعالى**
ثم ان ربك للذير هاجرا من بعد ما قتلوا الآية قال قتادة ذكر لنا انه لما نزل
الله هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتي يهاجروا وكتب بها
اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلقمهم المشركون
فسردوهم فماتت المراجعة الناس ان يتركوا ان يهولوا امتا واهم لا يقتلون
فكتبوا اليهم فتابعوا علي ان يخرجوا فان لقمهم المشركون من اهل مكة
قالوا هم حتي نجوا ويلجئوا بالله فادركهم المشركون فقالوهم فيهم من قتل
ومنهم من نجوا فاذل الله ثمران ربك للذير هاجرا من بعد ما قتلوا ثم جاهدوا
وصبروا **قوله تعالى** ادع الى سبيل ربك الآية اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد المنصور قال اخبرنا علي بن عمر الجافظ قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش
عن عبد الملك بن عتبة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
انصرف المشركون عن قتلى اجد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى
منظر اساه وراى حمزة قد شق بطنه واصطم الله وجذعت اذناه فقال لولا
ان لحزن النساء ارتكون سنة بعدي لتركنه حتى يبعثه الله من بطون السباع
والطير لا قتل مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا بريدة فغطى بها وجهه
فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شي من الإذخير ثم قدمه فكب على عشرين
ثم جعل بجبا الرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة
وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع الى سبيل

بينهم

ربك بالحكمة والمرعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به
ولين صبرتم لهو خير للصائرين واصبر وما صبرك الا بالله فصبر رسول الله
ولم يمثل باحد اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
عيسى الجافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن الوليد
الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي
عن ابي هريرة قال اشرف رسول الله صلى الله عليه على حمزة فراه صريحا
فلم ير شيئا كان اوجع لقلبه منه قال والله لا قتلن بك سبعين منهم نزلت
وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصائرين اخبرنا ابو
جسسان المزني قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الجاني قال حدثنا قيس بن زياد عن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثله
لين ظفرت بنقر يشك كمثل سبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصائرين فقال رسول الله ان صبر يارب
وقال المفسرون ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتلهم يوم اجد من
نقيير البطون وقطع المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لين اظفرتنا
الله عليهم لنزيدن على صنيعهم ولتمثلن بهم مثلة لم يشهدا اجد من العرب باحد
قط ولتفعلن ولتفعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه على عمه حمزة وقد جذعوا
أنفه وقطعوا مفاكيره وبقروا بطنه واخذت هديت عتبة وقطعة من كبده فضعفها

ثم اشتد طعنها لئلا تاكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى
 الله عليه فقال اما انها لو اكلته لم يدخل النار ابدا حمزة اكرم علي الله
 من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه الي حمزة
 لم ينظر الي شي كان ارجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليه انك ما علمت
 كنت وصولا للرحم فعلا للخيرات ولو لا جزنك عليك لستري ان ادعك جي
 تحشر من اجواف شئ امر الله لئن اظفري الله بهن لا مثلن بسبعين
 منهم مكانك فانزل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به
 فقال رسول الله صلى الله عليه بلي نصير وامسك عما اراد وكفر عن يمينه
 قال الشيخ الامام الادريج ابو الحسن ومحتاج ان تذكرها هنا مقل حمزة
 رضي الله عنه اخبرنا عمر بن لي عمر والمزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا
 محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد
 الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال
 واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق
 التقي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال
 حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن عمار عن جعفر بن عمرو
 بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الحيار فمررنا بمحصر فلما
 قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا تسله كيف كان
 فتلة حمزة قلت له ان شئت فخرجنا نسل عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه
 بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فان مجده صالحا تجد ارجه عريتا

من عدي

الحبي

عنده بعض ما تريد ان لما اتينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه فلما جئنا لثجدنا
 عن قلك حمزة فقال اما اني ساجد لك كما جئت رسول الله حين نالني عن
 ذلك كنت غدا ما الجدير من طعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمه بن عدي
 قد اصاب يوم بدر فلما سارت قريش الي اخذ قال لي جدير من طعم ان قتل حمزة
 عم محمد يعني طعيمه فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اذف بالحمزة
 فذوق الحبشية قل ما اخطى بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى
 رايته في عرض الجيش مثل الجمل الا ورق بهذا الناس سيفه هذا ما يقول له شي فوالله
 اني لا نهيته له واستنصرته بحجر او شجر ليدنوا مني اذ تقدمت اليه سباع بن العري
 فلما رآه حمزة قال ها يابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا
 راسه وهزرت خيبري حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فرفعت في شقه حتى
 خرجت من بين رجليه فذهب لينوحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيت فلخذت
 خيبرتي ورجعت الي الناس ففعدت في العسكر ولم يكن لي بخيره فاجده انما قلته
 لا عش فلما قد من مكة عثقت فاقمت بها حتى نشي فيها الاسلام ثم خرجت
 الي الطائف فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه عليه رجلا وقلنا انه لا يهيج الرسل
 قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت عتيق
 قلت نعم قال انت قتل حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغ قال فهل تستطيع
 ان تقيد وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وخرج الناس الي مسيلة
 الكذاب قلت لا خرجن الي مسيلة لعلي اقله فاكاني به حمزة فخرجت
 مع الناس فكان من الامر ما كان

سورة بني اسرائيل

البن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الآية اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي
 بن عمران قال اخبرنا ابو عبد الله بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبد الله القاسم بن
 اسمعيل المحاملي قال اخبرنا زكريا بن يحيى الضرير قال اخبرنا سليمان بن سفيان
 الجهني قال اخبرنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الاخوص عن عبد الله
 قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي يسألك كذا وكذا
 فقال ما عيننا اليوم شي قال فتقول لك اني قبيص قال فخلع قميصه فدفعه
 اليه وجلس في البيت جاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال جابر بن عبد الله بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعدا فيما بين الصحابة انا وصبي فقال يا رسول الله ان اتي تستكسبك
 درعا ولم يكن عند رسول الله الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة يظهر
 وقتا اخر فجاد الي امه فقالت له قل له ان اتي تستكسبك القميص الذي عليك
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره وخرج قميصه فاعطاه وقعد غريانا فاذن بلال
 للصلوة وانظروه فلم يخرج تشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه غريانا
 فانزل الله هذه الآية قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
 نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره
 بالعنف وقال الكلي كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 بالقول والفعل فتكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى وما سمعنا ان نرسل بالآيات الآية اخبرنا عبد بن محمد بن

ابن احمد بن

بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال
 اخبرنا عثمان بن شيبة قال اخبرنا خير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر
 بن يونس عن سعيد بن جبيرة عن زكريا بن قال لما سأل اهل مكة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الضنادة هبا وان ينجي عنهم الجبال فزرعوا فنبل
 له ان شئت ان تستاني بهم اعلنا نجيتي منهم وان شئت توتيهم الذي سألوا
 فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل الله تعالى
 وما سمعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وروينا قول الزبير بن العوام
 في سبب نزول هذه الآية عند قوله ولو ان قرانا سئرت به الجبال قوله تعالى
والشجرة الملعونة في القرآن الآية اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ
 قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن الحسين القنطاري قال اخبرنا
 اسحق بن عبد الله بن زريق قال اخبرنا حفص بن عبد الرحمن بن محمد بن اسحق عن حكيم
 بن عباد بن حنيفة عن عكرمة عن زكريا بن انه قال لما ذكر الله الزقوم الذي
 يخوفكم به محمد قالوا لا قال هو ثريد بالزبد الا والله لين امكننا منه لننزقها
 نزقنا فانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن يقول المزمومة وتخوفهم فيما يريد
 الا طغيانا كبيرا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الآية قال عطاء بن زعتر عن زكريا بن فقلت في وفدتيك انوار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا متعبا بالآيات سنة وحريم وادينا ما حرمت
 مكة وشجرها وطيرها وحشها فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا بكثر
 من مسألهم وقالوا انا نجيت ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما سألنا فحشيت

اخبرنا محمد بن يحيى عن
 قال ابو جعفر قال اخبرنا محمد بن

ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله
عنه وداخلهم الطمع فصاح عليهم اما ترون رسول الله امسك عن جوابكم
كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه
الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا تكف
عنتك الا ان تلم بالهتنا ولو بطرق اصابعك فقال النبي صلى الله عليه ما علي
لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله وان كادوا يستنزلونك عن الذي
اوحينا اليك لتفري علينا غيره واذا لا اتخذوا خليلا ولو كان متشاك لقد
كدرت تركن اليهم ساقيلك وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول
الله صلى الله عليه ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويخبرونه ويسودونه
ويقاربونه وقالوا انك تاتي شي لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا
وبن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله
عن ذلك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا يستنزلونك
من الارض ليجرؤك منها الآية قال بر عباد حسدت اليهود مقام النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما يعثوا بالشام فان كنت
نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامتابك فوقع ذلك في قلبه
لما حبت من اسلامهم فرجل من المدينة على رجيلة فانزل الله هذه الآية وقال
عبد الرحمن بن عثمان ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ان كنت صادقا
انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمشرق وارض الانبياء فصدق
ما قالوا وعزا عذرة تبوك لا يزيد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله

عليه وان كاد

عليه وان كادوا يستنزلونك من الارض ليجرؤك منها وقال مجاهد وقادة
والجسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى الله عليه من مكة فامر
الله بالخروج وانزل هذه الآية اخبارا عما هموا به **قوله تعالى**
وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية قال الحسن
ان كفار قريش لما ارادوا ان يوقوا النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجوه
من مكة اراد الله بقاء اهل مكة وامر بيته ان يخرج مهاجرا الى المدينة
ونزل قوله تعالى **وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج**
صدق واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا **قوله تعالى** ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النجدي قال
قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا ابو ليث محمد بن احمد بن بشر
قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مهزيب عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال ان مع رسول الله في حثب بالمدينة وهو متكى على عسيب
فمر بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه
فيستقبلكم بما تكفرون فانه نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح فسكت
ثم صاح فامسكت يدي على جبهتي فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله
عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش وقال عكرمة
عن بن عباس قالت قد نزل لليهود اعطونا شيئا نسل هذا الرجل فقالوا سلوه
عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المنصور ان اليهود اجتمعوا فقالوا

لَقُرَيْشٍ حِينَ سَأَلُوهُمْ عَنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ لَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ
وَعَنْ قَبِيْةٍ قَتَلَتْ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَعَنْ رَجُلٍ بَلَغَ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرِبَهَا فَإِنْ
أَجَابَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ بِنَبِيِّ وَأَنْ أَجَابَ
فِي بَعْضِ ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرَ عَنْ بَعْضٍ فَهُوَ نَبِيٌّ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِ الْقَبِيْةِ
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا لَا نَنْزِيلَ لِلَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَاللَّهُ يَخْتَارُ
عَنِ الرَّجُلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
يَنْبُوعًا الْآيَةُ رَوَى عَنْكَ مِنْ رِجَالٍ أَنْ عُنْبَةَ وَشَيْبَةَ وَأَبَا سَلْيَانَ وَالْقُرَظِي
بَنَ الْجَارِثِ وَأَبَا الْخَزَرِيِّ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَرِ وَأَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ وَامِيَّةَ
بَنَ خَلْفٍ وَرُوَسَافِرِشٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ائْتُوا إِلَى
مُحَمَّدٍ فَكَلِمَةٌ وَخَاصِمَةٌ حَتَّى تَعْدُرُوا فِيهِ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا
لَكَ لِيَكْلُمُوا بِحُجَّتِهِمْ سَرِيحًا وَهُوَ يَطْنُ أَنْهُ بَدَأَ لَهُمْ فِي أَمْرِهِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرْبِيًّا
يَحْتَجُّ رُشْدَهُمْ وَيَعِزُّ عَلَيْهِ تَعَثُّهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَدْعُكَ لِنَعْلَمَ
رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَتَمْتَ الْأَبَا وَعَبْتِ
الَّذِينَ وَسَفَهْتَ الْأَجْلَامَ وَشَتَمْتَ الْإِلَهَةَ وَفَرَقْتَ الْجَمَاعَةَ وَمَا بَنَى امْرِئِيحَ إِلَّا
وَقَدْ حَسِبْتَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَإِنْ كُنْتَ أَمَّا جِئْتَ بِهَذَا تَطْلُبُ مِنَّا مَا لَا جَعَلْنَا
لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا تَكُونُ بِهِ أَكْثَرَنَا مَالًا وَأَنْ كُنْتَ تَطْلُبُ الشَّرْفَ فَيُنَاسِتُوكَ
عَلَيْنَا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَلَكًا مَلَكْنَا عَلَيْنَا وَأَنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَأْتِيكَ فِرَافًا
فَدَعَلْتَ عَلَيْكَ وَكَانُوا يَسْتَمِرُّونَ الْمَتَابِعَ مِنَ الْحَقِّ الرَّئِىُّ بَدَلْنَا أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطَّبْلِ لَكَ
حَتَّى نَبْرِيكَ مِنْهُ أَوْ نَعْدُرَ فَيْتَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا يَمْنِي مَا تَقُولُونَ مَا جِئْتُمْ بِهِ أَطْلُبُ

أَمْوَالَكُمْ

أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرْفَ فِيكُمْ وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتَارُ
رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَى كِتَابًا وَأَمْرِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ نَبِيًّا وَنَذِيرًا أَمْلَأَكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي
وَنَصِيحَتِي لَكُمْ فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ حَقٌّ ظَلَمْتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ
تَرْدُّهُ عَلَيَّ أَصِيرُ لَا مِرَآءَ لِي بِهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ فَإِنْ كُنْتَ
غَيْرَ قَابِلٍ مِمَّا عَرْضْنَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَضْيَقُ بِكَ دَاوِلًا أَوْ مَالًا
وَلَا مَالًا وَلَا أَشَدَّ عِشْيَانًا فَسَلْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي يُعْطِيكَ بِمَا بَعَثَكَ فَلْيَسِّرْ عَنَّا هَذِهِ
الْجِبَالُ الَّتِي قَدْ صَيِّفَتْ عَلَيْنَا وَبَسِطْ لَنَا بِلَادَنَا وَبِحَرْبِي فِيمَا أَنْهَارًا كَانَتْ أَنْهَارُ الشَّامِ
وَالْعِرَاقِ وَأَنْ يَبْعَثَ لَنَا مِنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا وَلِيُخْضِرَ مِنِّي مَعْجَتَ لَنَا مِنْهُمْ فَضَى كَلَابِ
نَاثَةٍ كَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَفَسَّلَهُ عَمَّا تَقُولُ حَتَّى هُوَ أَنْ صَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْنَاكَ
وَعَرَفْنَا بِهِ مِثْرَ لَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْهُ يُعْطِيكَ رَسُولًا كَمَا تَقُولُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا
بِهَذَا بَعَثْتُمْ أَمَّا جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ فَإِنْ تَقْبَلُوهُ
مِنِّي فَهُوَ حَقٌّ ظَلَمْتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَرْدُّهُ عَلَيَّ أَصِيرُ لَا مِرَآءَ لِي بِهِ قَالُوا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا
فَسَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْعَثَ لَنَا مَلَكًا يَصْدُقُكَ وَسَلَّهُ لِيَجْعَلَ لَكَ جَنَانًا وَكُتُورًا وَقُصُورًا
مِنْ خِزْيٍ وَفَضَّةٍ وَيُعْطِيكَ بِهَا عَمَّا تَرَاكَ فَإِنَّكَ تَقُومُ فِي الْأَشْوَاقِ وَتَلْمِزُ الْمَعَاشِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا بِالَّذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ هَذَا وَمَا بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
بِهَذَا وَلَكِنْ اللَّهُ يَخْتَارُ نَبِيًّا وَنَذِيرًا قَالُوا فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْفًا دَامَرَ حَمَمَاتِ أَنْ
رَبَّكَ أَنْ تَشَافِعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَشَافِعَ وَقَالَ قَائِلٌ
مِنْهُمْ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ نَبِيًّا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ
الْمَخْزُومِيُّ هُوَ مِنْ عَائِلَةِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَوْ مِنْ بَنِي

عز وجل

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا مَّالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَجَدًا • سورة مريم
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما ننزل إلا بأمر ربك أخبرنا اسماعيل بن إسماعيل بن محمد
بن حمويه قال أخبرنا ابو بكر محمد بن محمد الشامي قال حدثنا ابن جعفر السعدي
قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد
بن جببر عن نور عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما
يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما ننزل إلا بأمر ربك الآية •
كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه رواه البخاري عن أبي نعيم عن ز
قال مجاهد ابن الملك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فقال لعلي أبطأت قال
قد فعلت قال ولم لا فعل وانتم لا تسوكون ولا تصون أظفاركم ولا تقون براحلكم
قال وما ننزل إلا بأمر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الآية في هذا وقال عكرمة
ومائل والصحيح دقاده والكلبي أخبرنا جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث
سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر ما جيبهم
ورجا ان ياتيه جبريل بحواب ما سأله فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله
عليه شفقة شديدة فلما نزل جبريل قال أبطأت علي حتى سأطنت واشتقت اليك
فقال جبريل أني كنت أشوق ولست أبغض ما أمر إذا أبغضت نزلت وإذا أحببت
أحببت فأنزل الله عز وجل وما ننزل إلا بأمر ربك قوله تعالى
ويقول الإنسان أبدا أنت لست أخرج حيًا أولًا يذكر الإنسان أنا أخلفناه من قبل
ولم يك شيئًا الآيات قال الكلبي نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاما باليه فمنها
بيده وبنقل

بيده ويقول زعم لكم محمد أنا بعثت بعد ما موت قوله تعالى
أفرايت الذي كفر بآياتنا الآيات أخبرنا أبو البحر التعالبي قال أخبرنا عبد الله
بن حمام قال أخبرنا ملي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن أبي الضجاء عن مسروق عن جباب بن الارث قال كان
لي دين على العاصي بن وايل فأبنته انقاضه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد
قلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى موت ثم بعثت قال فأني أدمنت ثم بعثت
حيثي وسيلون لي ثم مال وولد فأعطيك فأنزل الله هذه الآية أخبرنا أبو
نصر أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد قال أخبرنا البغوي قال
أخبرنا أبو جيثم بن علي مسلم قال حدثنا واكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضجاء
عن مسروق عن جباب قال كنت رجلًا قينا وكان لي على العاصي بن وايل دين
فأبنته انقاضه فقال لا أفصيك حتى تكفر بمحمد قلت لن أكفر به حتى موت
وبعثت قال فأني لم بعثت بعد الموت فسوف أفصيك إذا رجعت إلي بالي قال فنزلت
فيه أفرايت الذي كفر بآياتنا والآيات أخبرنا أبو البحر التعالبي عن أبي الحميد
عن سفيان ورواه مسلم عن أبي الشيخ عن كثير بن صفيان عن الأعمش وقال مقابل
والكلبي كان جباب بن الارث قينا وكان يعامل العاصي بن وايل السهمي وكان
العاصي يخرج جفته فأنا انقاضه فقال العاصي ما عندي اليوم ما أفصيك فقال
جباب لست بمفارقك حتى تفصيني فقال العاصي ما عندي اليوم ما أفصيك فقال
مالك يا جباب مالك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال جباب ذلك
أني كنت علي دينك فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارق لدينك قال أفصتكم تزعجون

أَنَّ فِي الْجَنَّةِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَخَيْرًا قَالَ خُبَّابُ بْنُ يَسْرٍ قَالَ فَأَخْرَجَنِي حَتَّى أَتُفَكِّفَ
الْجَنَّةَ اسْتَهْزَأَ فَوَاللَّهِ لَيْسَ كَانَ مَا سَأَلَ حَقًّا إِنِّي لَا فَضْلَ فِيهَا نَصِيًّا مِنْكَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ أَفْرَاسِيَّةَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا يَعْنِي الْعَامِيَّ **سُورَةُ طه**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالَ أَبُو جَهْلٍ
وَالنَّضِيرُ بْنُ الْحَارِثِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَ لَتَشْفِيَ تَرْكُ يَسْأَلُ ذَلِكَ لِمَا رَأَوْا
مِنْ طَوْلِ عِبَادَتِهِ وَشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
الْحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَحْيٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَسْكَرِيُّ
قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ جُوَيْرِ عَنْ الصَّخَالِ قَالَ لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فَصَلُّوا فَقَالَ كَفَّارٌ قَرِيشِي مَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِلَّا لِيَشْفِيَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ طه يَقُولُ يَا رَجُلُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وَلَا تَمْدَنُ عَيْنُكَ آيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّحَلِيّ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَمِيْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا رُوْحُ
عَنْ سُوَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّزْدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَرَعَايَ فَرَعَايَ
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَبِيعُ طَعَامًا فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ نَزَلَ بِنَا
صَيِّفٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا بَعْضُ الَّذِي يُطْلِمُهُ فَبَعِثْنِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الدِّيقِ وَأَسْلَفْنِي
إِلَى هَذَا لَرَجَبٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَا أَيْجُهُ وَلَا أَسْلَفُهُ إِلَّا بِرَهْنٍ قَالَ فَرَجَعْتُ
إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا مِيزَ فِي السَّمَاءِ أَمِيزُ فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَسْلَفْنِي أَوْ
بَاعْتَنِي لَا

بَاعْتَنِي لَا دَيْتَ إِلَيْهِ إِذْ هَبَّ بِدَرْجِي فَتَرَكْتُ هَذِهِ آيَةَ تُعَذِّبُهُ لَهْ عَنْ الدُّنْيَا وَلَا
تَمْدَنُ عَيْنُكَ إِلَى مَسْعَاهِ أَرْوَاجِهِمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنُفِثَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ
رَبُّكَ خَيْرًا وَأَبْقَى **سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى آيَةُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ النَّوَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ثَوَّجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
بِزَعْيَاثٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو رَزِينٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ آيَةُ لَا يُسَلِّفُنِي النَّاسُ عَنْهَا
لَا أَدْرِي أَعَرَفُوهَا فَلَمْ يَسْلُوا عَنْهَا أَوْ جَعَلُوهَا فَلَمْ يَسْلُوا عَنْهَا قِيلَ لَهُ وَمَا هِيَ
قَالَ لَمَّا أَنْزَلَتْ أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ
شَقَّ عَلَى قَرِيشٍ فَمَا لَوْ أَلَيْسَتْ لَهْمَنَا قَالَ فَمَا قَالَ قَالُوا قَالَ أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ قَالَ أَدْعُوهُ لِي فَلَمَّا دَعَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْءٌ لَهْمُنَا خَاصَّةٌ أَوْ لِكُلِّ مَنْ عِبَدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ لِكُلِّ مَنْ عِبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَصْبُ دُونَ هَذِهِ
النَّبِيَّةِ يَعْنِي اللَّعْبَةَ السَّتْ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ عِبَادٌ صَالِحُونَ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ
صَالِحٍ وَأَنَّ عَمْرًا عَبْدُ صَالِحٍ وَهَذِهِ بَنُو مِلْحٍ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى
يَعْبُدُونَ عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ يَعْبُدُونَ عَمْرًا قَالَ فَضَحَّ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى الْمَلَائِكَةُ وَعِيسَى وَعَمْرٌ أُولَئِكَ عَنْهُمْ
مُبْعَدُونَ **سُورَةُ الْحَجِّ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله تعالى ومن الناس من عبد الله على حرف فان اصابه خير اطاع به وان اصابه فشتة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال المسترون نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه المدينة مهاجرين من باديتهم فكان اجدهم اذا قدم المدينة فان صح بهاجسهم ونجت فرسه مهر اجسنا اولدت امراته على ما وكثر ماله وما شئته رضي به ولطمان وقال ما اصبحت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته جاربه واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبحت مذكت على دينك هذا الا شرا فيقبل عن دينه فانزل الله ومن الناس من عبد الله على حرف الآية ورر عطية عن اي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب نصره وماله وولده وشأه بالاسلام فابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال قال اني لم اصيب في ديني هذا خيرا ذهب نصرى ومالى وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبيل الرجل كما تسبيل النار خبث الجذير واليفته والذهب قال فنزلت ومن الناس من عبد الله على حرف الآية
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في دينهم الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاسمي قال حدثنا عمرو بن سرور قال اخبرنا شعبه عن اي هاشم عن اي مجليز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقيم بالله لنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دينهم في هولا السبعة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة

امن

والقت

وشية

وشية والوليد بن عتبة رواه البخاري عن جلال بن منها عن هشيم بن اي هاشم اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال حدثنا ابو الشيخ الجافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن ابي مجليز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في دينهم وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا المؤمنين نحن اولي بالله منكم واقدم منكم كتابا وبينا قبل شيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله منكم امنا ب محمد وامننا ب شيكم وبما انزل الله من كتاب وامنم ب تحفون نبينا ثم نكرمونه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الآية وهذا قول قتادة **قوله تعالى** اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية قال المسترون كان هم مشركوا اهل مكة كانوا يزدون احباب رسول الله صلى الله عليه ولا يزالون يحبون من بين مضروب ومشجوج فيشتكوا لرسول الله صلى الله عليه فيقول لهم اصبروا فاني لمر اومر بالقتال حتي هاجرو رسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية وقال بن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه من مكة قال ابو بكر انا لله لهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر فعرفت انه سيكون القتال **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية قال المسترون لما راي رسول الله صلى الله عليه يولي قومه عنه وشق عليه ما راي من مباعدهم عما جاهد به متي في نفسه ان ياتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه وذلك لجرمه على ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من اندية قريش كثير اهلها واجت يومئذ ان ياتيه من

الله في نفوسهم واعنه وتمنح لك فانزل الله عليه سورة والنجم اذا هوى فقرأها
 رسول الله حتى اذا بلغ افراتيم الآت والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان
 على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرائيق العلي وان شفاعتهم
 لترجي فلما سمعت قرئش ذلك فخرجوا ومضى رسول الله صلى الله عليه في قريته
 فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد
 جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر حتى سجد
 الا الوليد بن المغيرة وابرا حجة سعيد بن العاص فانها اخذ جفنة من البطحاء
 فرفعها الى جبهتيهما وسجد اعليهما لانها كانا شيخين كبيرين فلم يستطعا
 السجود وتفرقت قرئش وقد سترهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتبا باحسن
 الذكر وقالوا قد عرفنا بان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتبا هذه
 تشفع لنا عنده فاذ جعلها محمد نصيبا فيمن معه فلما استبى رسول الله صلى الله
 عليه اتاه جبريل عليه السلام فقال ما ذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به
 عن الله وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه حزنا شديدا وخاف
 من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الآية فقالت قرئش بدم محمد علي ما ذكر
 من منزلة الهتبا فازدادوا شرا الي ما كانوا عليه واخبرنا ابو بكر الجارثي قال اخبرنا
 ابو بكر بن حبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال
 حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود عن سبيد بن خبير قال قرأ رسول الله صلى الله
 عليه افراتيم الآت والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على لسانه
 تلك الغرائيق العلي وان شفاعتهم لترجي فخرج المشركون اليك وقالوا قد ذكر

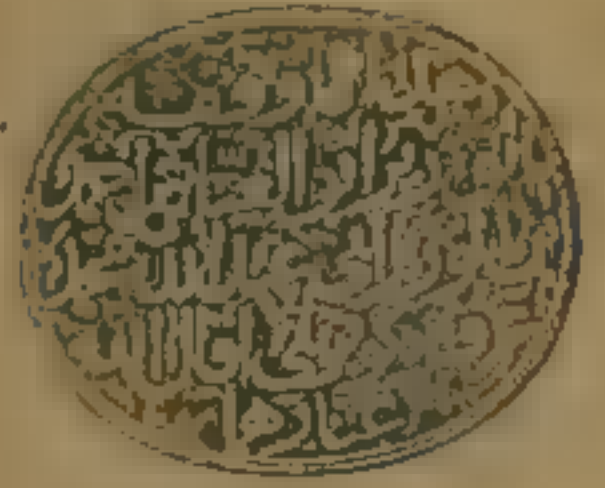
الهتبا فجاء جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وقال اعرض علي فلما عرض عليه
 قال اما هذا فلم اتك به هذه من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمثي التي الشيطان في اميته فيسخ الله ما
 يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم **سورة قذاف**
 من الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قذاف المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون حدثنا
 القاضي ابوبكر احمد بن الحسين الجبيري انه قال حاجب بن احمد الطوسي قال حدثنا
 محمد بن احمد بن حماد اليربوعي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن
 سليمان قال اسلم علي بن يوسف اليربوعي عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
 القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل الوحي عند رسول الله
 صلى الله عليه يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل
 القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغثنا ولا
 تخبرنا واذننا ولا توتر علينا وارص عنا ثم قال لقد انزل علينا عشر آيات من
 اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قذاف المومنون الا عشر آيات رواه الحاكم ابو عبد
 الله في صحيحه عن ابوبكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
 عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون اخبرنا عبد
 الرحمن بن احمد القطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن محمد بن
 الثقفني قال حدثنا ابو شعيب الجبيري قال حدثنا اي قال حدثنا اسمعيل بن علية
 عن ايوب عن محمد بن سبير عن اي هذيرة ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا

صَلَّى رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرَاتِ الذِّبْنَ لَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ **قوله تعالى**
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فتبارك الله أحسن الخالقين أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجاني قال أخبرنا
عبد الله بن محمد بن حبان قال أخبرنا محمد بن سليمان قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن
سويد بن منجوف قال حدثنا أبو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جده عن
عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب واقفت ربي فارتع فقلت يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فأنزل الله واتخذنا من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول
الله لو اتخذت علي نساك حجاباً فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله
عز وجل وإذا سألتوهن متاعاً فأسلوهن من راحيات وقلت لا زواج النبي صلى
الله عليه وسلم أو وليدته الله أزواجاً خيراً ممن كن فأنزل عسى ربه أن تطلقن
أن سيدله أزواجاً خيراً ممن كن الآية ونزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من
طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فقلت
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فتبارك الله أحسن الخالقين **قوله تعالى**
وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فما استكانوا الربهم وما يضرعون أخبرنا أبو القاسم بن
عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال أخبرنا أبو العباس الشاري
قال حدثنا محمد بن موسى بن جابر قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا الحسين بن
واقف قال حدثنا يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن عبيد بن جابر قال أخبرنا يوسف بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد أشدك الله والرحم لعلنا العلهز فأنزل
الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا الربهم وما يضرعون وقال بن

عبيد بن جابر

عباس لما أتت ثمانية من آل الحنفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير فحلى سبيله
فلحق باليامة فقال بن أهل مكة دين أهل الميرة من اليامة وأخذ الله فرساً بشي
أهل الجذب حتى أكلوا العلهز فجاء يوسفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أشددك الله والرحم السن تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين فقال بلي فقال قد
قلت الأبا بالسيف والأبا بالجوع فأنزل الله هذه الآية **سورة النور**
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان
أو مشرك وحريم ذلك على المؤمنين قال المنصور فدم المهاجرون المدينة
وتيمم فقر البيت لهم أموال وبالمدينة نساء غايا ساجات يكرن أنفسهن وهن
يومئذ اخصب أهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقر المهاجرين
فقالوا اننا نرؤنهم فغشناهم نحن فغشناهم نحن إلى أن يغشينا الله عنهم فاستأذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأنزل هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية
صيانة للمؤمنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الآية في نساء غايا متغلمات بمكة
وكن كثيرات وهن سبع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها
أم مهروز جارية السائب بن السائب المخزومي وأم غليظ جارية صفوان بن أمية
وحبة القبطية جارية العاص بن زائل ومنزلة جارية مالك بن عثمة بن السباق
وجله جارية سهيل بن عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الأسود
وفرشه جارية هشام بن رميعة وقرويا جارية هلال بن أنس وكانت يورنهن تسمى
الواخير في الجاهلية لا يدخل عليهن ولا ياتيهن إلا زان من أهل القبلة أو مشرك من



متعاليات متعاليات

ورثته

عباس لما أتى

أَهْلُ الْأَزْوَاجِ فَأَرَادَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهَا مَآكِلًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ
هَذِهِ الْآيَةَ وَفِي الْمَوَاقِفِ عَنْ ذَلِكَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَحْبَابًا أَبْوَاصَ مَنْصُورِينَ
عَبْدُ الْوَقَّابِ الْبُزَارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُدَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمَّانِ
بْنُ عَبْدِ الْحَكَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَهِيمٍ بَنُ عَمْرٍو عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَنِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَقَالُ لَهَا أُمَّ مَهْدُورٍ كَانَتْ
تَسَافِحُ وَكَانَتْ تَشْرُطُ لِلَّذِي يَتَزَوَّجُهَا أَنْ تَكُنِيَ التَّقَّةَ وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَالزَّانِيَةُ
لَا يَنْكِحُهَا الْأَزْوَاجُ أَوْ شَرِكُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ الْمُؤَدِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ
الْحَبِيرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
بُزَيْدُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَلَتْ
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ إِلَى قَوْلِهِ الْفَاسِقُونَ قَالَ سَعْدُ
بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ أَهَكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنِّي أَبْتُولُ سَيِّدَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ
غَيُورٌ وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بَعَثْنَا وَمَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بَعَثْنَا رَجُلًا مَعَنَا عَلَى
أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةٍ غَيْرَتِهِ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ
وَأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجِدْتُ لِكَاعٍ قَدْ تَعَجَّرَ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي
أَنْ أَهْتَجِبَهُ وَلَا أَجْرِكَ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ قَالَهُ اللَّهُ إِنِّي لَا آتِي بِهِمْ حَتَّى يَقْضِي
حُجَّتَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا إِلَّا سِيرًا حَتَّى جَاءَهُمْ لَيْلٌ مِنْ أَمْتِهِ مِنْ أَرْضِهِ عَشِيًّا فَوَجَدَهُ عِنْدَ

أَهْلِهِ رَجُلًا

تَعَدَّهَا

أَهْلِهِ رَجُلًا فَوَافَى بَعِيْنَهُ وَسَمِعَ بِأُذُنِهِ فَلَمْ يَهْتَجِبْهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عَشِيًّا فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلًا فَوَافَى
بَعِيْنِي وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ بِهِ وَاسْتَدْعَاهُ فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْضَرُ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا لَيْلًا مِنْ أَمْتِهِ وَتَبَطَّلَ شَهَادَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ
فَقَالَ هَذَا هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجْوَانِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي بِهَا مَخْرَجًا فَقَالَ هَذَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَرَى مَا قَدْ اسْتَدْعَيْتُكَ تَمَاجِيكَ بِهِ وَاللَّهِ يَحْلُمُ إِلَى أَصَادِقَ قَوْلِهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْدِيَانِ بِأَمْرِ بَصْرِيَّةٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ
فِي تَرْتِيْلِهِ فَاسْكُوعًا حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْوَحْيِ فَتَلَتْ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ الْآيَاتُ كُلُّهَا فَسَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْشِرْ
يَا هَذَا لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا وَمَخْرَجًا فَقَالَ هَذَا لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُنْ مِنْ بَنِي وَدَّكَ
بِأُتَى الْحَبَشِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
الْمَقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِلْمٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَشِيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَدُّي
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي رَهِيمٍ عَنْ عِلْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ امْرَأَةً رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جِلْدُهُ ثُمَّ دَانَ قَتْلُ
قَتْلَتِهِ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ وَاللَّهِ لَا سَلَانَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ امْرَأَةً
رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُهُ ثُمَّ دَانَ قَتْلَتُهُ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ وَجْهَ
يَدْعُو فَتَلَتْ آيَةَ الْبَلْعَانِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ هَذِهِ الْآيَةُ
فَأَتَى الرَّجُلَ مِنَ بَنِي النَّازِ بْنِ جَاهِرٍ وَأَمْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَمَّا

عَشِيًّا

فشهد الرجل أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنه الله
 عليه إن كان من الكاذبين فذهبت ليلته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 فلعلت فلما أدبرت قال لعنها إن عني فيه أسود جعدا رواه مسلم عن أبي خنيفة
قوله تعالى أن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
 خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
 عظيم أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المغيرة قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي المغربي
 قال أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو الربيع الزهري قال حدثنا قيس بن سليمان المدني
 عن الزهري عن غزوة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمة بن قاص وعبد الله بن
 عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال فيها أهل الإفك
 ما قالوا فبرأها الله مطلقا قال الزهري وكلمهم حديث طائفة من حديثهم وبعضهم
 كان ارعى لحديثهم من بعض وأبى انقصا ورويت عن كل واحد الحديث الذي
 حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكره ابن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
 صلى الله عليه وآله حين قال لها أهل الإفك قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
 أراد سفره أفرغ بين نسائه فأبهر خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة
 فافترع بيننا في غزوة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا اقبل في هودج في فيه ستر نحى فصرخ
 رسول الله من غزوة وقيل من المدينة أذن ليله بالرجل فقت حين أذنوا بالرجل
 ومشت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأني أقلت إلى الرجل فليست صدري فإذا
 عند من جزع طعنا قد انقطع فرجعت فالتفت عني فحسني ابتغاه وأقبل الرجل الذي

كانوا يرون

كانوا يرون جلوني فحملوا هودجي فزجلوه على عدي الذي كنت أركب وهم
 يحسبون أنني فيه قالت عائشة وكان النساء إذا خيفن لم يهبلن ولم يغشهن
 اللهم إنما يكن العلقه فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورجلوه وكنت
 جارية حديثة السن فبعثوا الحمل وساروا ووجدت عدي بعد ما استمر الجيش
 فحيت منازلهم وليس بها دأج ولا محبت فتمت منزلي الذي كنت فيه وطمئت أن
 القوم سيفقدوني فرجعوا إلى فيينا أنا جالسة في منزلي إذ علي عيناى فتمت
 وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عثر من وراء الجيش فادخل
 فأصبح عند منزلي فرأى سوادا سائرا فأتاني فحدثني حين رأي وقد كان
 رأيي قبل أن يضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفتني فحمرت
 وجهي جلبي والله ما كنت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى
 أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يتودى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد
 ما نزلوا فوجدت في جرة الظهيرة هلك من هلك في وكان الذي تولى كبره
 منهم عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاستيكت حين قدمنا شهر والناس
 يفيضون في قول أهل الإفك ولا استعذبني من ذلك وهو يريني وجمع إلى
 لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وآله اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى أمنا
 داخل رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلم ثم يقول كيف تكم فذلك يحزني ولا استعذر
 بالشدة حتى خرجت بعدما نكت وخرجت مع أم مشطح قبل المناصب وهي متبرزا
 ولا يخرج إلا ليلا وذلك قبل أن نخذ الكف فربما من موتينا وأمرنا امر العرب
 الأولى في القارة وكنا نأذي في الكف أن نخذها عند موتينا فانطلقت أنا وأمر

شرح
السيرة

تبع
من السيرة

مسطح وهي بنت ابي زهير بن عبد المطلب بن عبد مناف واما بنت صخر بن عامر
حالة ابي بكر الصديق واما مسطح بن اثالة بن عباد بن عبد المطلب فابنت انا
وابنة ابي زهير قبل بني حنين فرغنا من ثماننا فخرجت ام مسطح في برطها فقالت
تعرس مسطح فقلت لها بئير ما قلت وقلت انتين رجلا قد شهد بدرًا قالت اي
هناؤه اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فاحبريني بقول اهل الجفك
فازدنت مرضا الي مرضي فلما رجعت الي بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال كيف تيكرك قلت ناذن لي ان اتي ابوتي قالت وانا اريد حينئذ ان ايقن
الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ابوتي فقلت بآثاء
ما يحدث الناس قالت يا بنية هوي عليك فوالله لقتل ما كانت امرأة قط وضيعة
خطيئة عند رجل ولها ضراب الا اكرهن عليها قال قلت سبحان الله
وقد يحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لي دمع
ولا اكمل نوم ثم اصبحت اليك وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الرخي ستشيره في فراق
اهله فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
اهله وبالذي يعلم لهم من الودة فقال هم اهلك وما تعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
فقال لم يضيئ الله عليك و النساء سواها كثير وان قتل الجارية تصدرك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقال يا ببريرة هل رايت شيئا يريك من عايشه
فقلت ببريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرأة غصصه عليها اكرهن
انها جارية حديثة السن تنام عن عجن اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم فاستغذ من عبد الله بن ابي رسول فقال وهو علي الميت
يا معشر المسلمين من عذري من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت علي اهلي
الا خيرا ولقد ذكرنا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل علي اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد
بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتمعت عليه الحمية فقال لسعد
بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام اسيد بن خضير وهو من
عجم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله فقتلته انك المنافق
تجادل عن المنافقين فتار الحيتان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا رسول
الله قائم علي المنبر فلم يزل يخفهم حتى سكوا وسكت قالت ومكثت يومك لا
يرقى لي دمع ولا اكمل نوم وابوي يظن ان البكا قال كبري قال فيينا
هنا لسان عتدي وانا ابكي استاذنت علي امرأة من الانصار فاذا نيت لها وجلست
تلكي معي قالت فيينا نحن علي ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
قالت ولم تجلس عتدي مذ قبل ما قيل ولقد لبث شهر الا يوحى اليه في شائي شي
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيبريك الله وان كنت الميت يرب
فاستغفري الله يغفرك فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فاضر معي حتى ما احس منها قطرة
فقلت لا يبي احب عني رسول الله فيما قال قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله

بنيته

مقالته

عليك ويؤدعك قالت فاذن له ان يشيت فاذن له فدخل زعتاب بن قيس فجلس فقال
ابشري يا ام المؤمنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عليك كل اذى وصيب او
قال وصيب فلقني الاحبة محمدًا وحزبه اوقال واصحابه الا ان يهراق
الروح جسده كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن احب
الا طيبًا فانزل الله بركاتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو
يتلى فيه انا الليل والنهار وسقطت فلا تدرك ليلة الا يوافي جنتي النبي صلى الله
عليه واله وسلم في المثل والناس معه في ابعائها اوقال طلها حتى اصبح القوم علي غير ما فانزل
الله عز وجل آية التمرة فيتموا صعيدا طيبا الآية فكان في ذلك رخصة للناس
عامّة في حبك فوالله انك لمباركة فقلت دعني يا زعتاب من هذا فوالله
لو دئت لو اني كنت نسيتا منسيا **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الآية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم التلي قال اخبرنا الحسين
بن محمد الديلمي قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال حدثنا الحسن
بن محبوب قال حدثنا محمد بن ثور وابراهيم بن عيسى بن مسفيان قال حدثنا قيس بن
اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله
اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليهما احد لا والد ولا ولد فاني لا ابد
فدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع
فزلت هذه الآية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستسوا اولئها الآية
قال المنسردون فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول
الله اخرايت الخانات والمسكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله ليس
عليكم جناح

عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الآية نزلت في غلام لجويط بن
عبد العزري يقال له صبح سال سولة ان يكاتبه فاي عليه فانزل الله هذه
الآية فكاتبه جويط على مائة دينار وذهب له منها عشرين دينارًا فاداهما
وقتل يوم جنين **قوله تعالى** ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
رذن محضنا الآية اخبرنا احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا جابر بن احمد
الطوسي قال حدثنا محمد بن حمران قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن اي سفيان
عن جابر قال كان عبد الله بن ابي نجران جارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله
هذه الآية رواه مسلم عن اي كريب عن اي معاوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حماد قال اخبرنا احمد بن الحسن الجافط قال اخبرنا
محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمرو
بن ثابت قال ان هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معادة جارية
عبد الله بن يحيى بن سلول وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى قال حدثنا عثمان بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمرو بن ثابت
قال كانت معادة جارية لعبد الله بن ابي بن سلول وكانت مسلمة فكان
يستكرهها على اليد فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الآية
اخبرنا سعيد بن محمد المؤدب قال اخبرنا ابو علي النخعي قال اخبرنا ابو القاسم البغوي
قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن اي نضر
عن جابر قال كان عبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء

فأنزل الله ولا تكبروا قياتكم على البعائ ان اردن تحصنا الى اخر الآية وقال
المفسرون نزلت في معادة ومسيكه جارية عبد الله بن المنافق كان يكرهها على
الزنا لصريته بلحدها منها وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواجزون امامهم
فلما جاء الاسلام قالت معادة لمسيكه ان هذا الامر خبز فيه لا يخلو امر خبز
فان يك خبز افتد استكرنا منه وان يك شر افتد ان لنا ان ندعه فانزل الله
هذه الآية وقال مقاتل نزلت في سحر جوار عبد الله بن مسعود كان يكرهه على
الزنا وياخذ جوارهن وهن معادة ومسيكه واميه وعمه واري وقيله
لجانه اجدهن ذات يوم بديار وجات اخري يريد فقال لها ارجعا فانينا فقالتا
والله لا نفعل فتدجنا الله بالاسلام وحرم الزنا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشكيا اليه فانزل الله هذه الآية احبنا الجاهل ابو عمه ومحمد بن عبد العزيز فيما كتبت
الي ان احمد بن الفضل الجوالي اخبرهم عن محمد بن يحيى قال احبنا اسحق بن ابراهيم قال
اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسرى يوم
بدر فكان عند عبد الله بن ابي يسير اذ كانت لعبد الله جارية يقال لها معادة
وكان القرشي الأسير يريد ها على نفسها وكانت تمتنع منه وكان ابن ابي بكر قهما
على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب يفا ولده فقال الله تعالى
ولا تكبروا قياتكم على البعائ ان اردن تحصنا لسعوا عرض الحياة الدنيا
ومن يكرههن فان الله من بعد ايكراهيهن غفور رحيم
قال غفر لمن ما كرههن عليه **قوله تعالى** اذا ادعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في شر المنافق والهمزة
اليهودي حين

لا يرد

برادها

نزلت

اليهودي حين احتصنا في ارض جعل اليهودي يحجوه الى رسول الله صلى الله عليه
ليحكم بينهم وجعل المنافق يحجوه الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا جيف
علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون ان يحاكموا الى الطاعون في سورة
النساء **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات الاية روي
الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عشرين سنة بعد ما ارجى اليه خايفاهم واصحابه يدعون الى الله سرا وعلاية
ثم امروا بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين يصيحون في السلاح ويمسكون في
السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه
السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم
في الملة العظيم يحبب اليه فيهم فانزل الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الآية فاذكر الله نبيه علي
جزيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله نبيه فدأوا امنين كذلك في
امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ولقد رابا بالبيعة فادخل
الله عليهم الخوف فغيروا فافتر الله ما بهم اخبرنا اسمعيل بن الحسين بن محمد
بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسين البصري ابي
احدنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن الربيع
عن انس عن ابي العالية عن ابن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة وآوهم الانصار رمتهم العرب عن قوير واحدة فكانوا لا يبيتون الا في
السلاح ولا يصحون الا في كمينهم فما لوانا نعيش حتى نبيت امينين مطمئنين

لا تخاف الله عز وجل فانزل الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم انما يعبد ربي لئلا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
الفاسيقون يعني بالنسبة رواه الجاهلي في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني
عن أبي سعيد بن شاذان عن الراري **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا ليس تأخذنكم
الذين ملكت أيمانكم الآية قال بن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وآله غلاما
من الأنصار يقال له مدحج من عمره إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة
ليدعوه فدخل فري عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول الله وددت
لو أن الله أسرنا ونهانا في جبال الاستيذان فانزل الله هذه الآية وقال مقاتل
نزلت في أمي بنت مرشد كان لها غلام كبير قد دخل عليها في وقت كرهته
فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ان خدما غلامنا يدخل علي في
جالي كرهها فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** ليس على الأعمى
جرج ولا على الأعرج جرج ولا على المريض جرج الآية قال بن عباس لما أنزل الله
لأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل يخرج المسكون عن مواكلة المرضي والزمناء والعبي
والعرج وقالوا الطعام أفضل الأموال وقد نهانا الله عن كل المال بالباطل
والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والمريض لا يستوفي الطعام والأعرج لا
يستطيع المراجعة على الطعام فانزل الله هذه الآية وقال سعيد بن جبير والضحك
كانوا العرجان والعميان ينتهزون عن مواكلة الأصحاء لأن الثاني يتذرونهم ويكرهون
مواكلتهم وكان أهل المدينة لا يخاطمون في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض تقذرا

فانزل

فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد نزلت هذه الآية ترخيصا للمرضي والزمناء
في الأكل من بيوت من سمي الله في هذه الآية وذلك قوم آمنوا أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله كانوا إذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم وأمهاتهم
أو بعض من سمي الله هذه الآية فكان أهل الزمان يخرجون أن يطعموا ذلك
الطعام لأنه أطعمهم غير ما لكانه ويقولون انما يذهبوا به إلى بيوت غيرهم فانزل
الله هذه الآية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الجافط قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
اسماعيل بن ابي عمير قال حدثني مالك بن ابي نضلة عن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول
في هذه الآية نزلت في اناس كانوا اذا خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصعدوا
مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند اقاربهم فكانوا يأمرونهم أن
ياكلوا منها ويقولون نحن ان لا تكون أنفسكم بذلك طيبة فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا أو اشتاتا قال قتادة
والضحك نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو لثب بن عمرو وكانوا يخرجون أن
ياكل الرجل الطعام ووجهه فربما تعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح
إلى التوابع والشول حفل والأحوال منتظمة يخرجون من ان يأكل ووجهه وإذا
اسي ولم يجد احدا كل فانزل الله هذه الآية وقال عكرمة نزلت في قوم من
الأنصار كانوا لا يأكلون الا نزل بهم ضيف الأعمى ضيفهم فخص لهم ان يأكلوا
كيف شاءوا معاً مختلفين أو اشتاتا متفرقين **سورة الفرقان**
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية اخبرنا
 احمد بن احمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا احمد بن ابي النضر قال اخبرنا عبد الله
 محمد بن يعقوب البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن قرق قال حدثنا اسحق
 بن شريك قال حدثنا جوير عن الصفا قال عن زكريا قال لما عثر الميركون
 رسول الله صلى الله عليه بالفاقة قالوا ما بال هذا الرسول ياكل الطعام
 ويمشي في الأسواق حين رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزل جبريل
 من عنده ربه مخبريا فقال السلام عليك يا رسول الله رث العزة بقرئك
 السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لي اكلون الطعام
 ويمشون في الأسواق اي يتبعون المعاش في الدنيا قال مينا جبريل والبي عليهما
 السلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة فقال رسول الله صلى
 الله عليه ما لك ذبت حتى صيرت مثل الهردة قال يا محمد فتحت باب من ابواب السماء
 لم يكن فتح قبل ذاك واني اخاف ان يعذب قومك عند غيرهم اناك بالفاقة
 فاقبل النبي صلى الله عليه وجبريل عليه السلم ينيان اذ عاد جبريل الى حاله
 فقال اشريا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اناك بالرضا من ربك فاقبل
 رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رث العزة بقرئك السلام ومعه سفطة من ندى
 يتلا ولا ويقول لك هذه مفايح خزائن السما الدنيا مع ما لا ينقص لك عندي في
 الآخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه الى جبريل كالمستبصر به فصرخ
 جبريل سيد طي الارض فقال تراضع لله تعالى يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر
 اجب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان عليه السلام اصببت انما

الهردة قال العذرة
 في ايام رسول الله

منظ

افاجاه

قوله تعالى وجايد من السما فرجع جبريل راسه فاذا السموات فمجت
 ابوابها الى العرش وادعى الله سبحانه الى الجنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها
 عليه غدت عليه غرة من زبرجدة خضرا لها سبعون الف باب من اقوت
 حمرا فقال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فرأى منازل الانبياء وعرفهم واذا
 منازلهم فوق منازل الانبياء فضة له خاصة ومنا يدني ارضيت يا محمد فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا خيرة عندك
 في الشفاعة يوم القيامة ويروى ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان
 شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه قال بن عباس في رواية عطاء الخراساني
 كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه من
 غير ان يؤمن به فزجره عقبه بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه الآية وقال الشعبي
 كان عقبه خلية لاميته بن خلف فاسلم عقبه فقال وجهي من وجهه حرام
 ان انا بعت محمد انكفروا وتدلوا امية فانزل الله هذه الآية وقال اخرون
 ان ابي بن خلف وعقبه بن ابي معيط كانا متخالفين متخالفين وكان عقبه لا يقدم من
 سفر الا صنع طعاما وادعاه اليه اشراق قومه وكان يكسر مجالسة النبي صلى
 الله عليه فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه ما انا
 يا كل من طعامه حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبه اشهد ان
 لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي بن خلف

منظر

غَايَا فَلَمَّا أَخْبَرَ بِقُصَّتِهِ قَالَ صَبَاتُ يَا عَقْبَةُ قَالَ وَاللَّهِ مَا صَبَاتُ وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَيَّ
 رَجُلٌ فَأَيُّ أَنْ يَطْعِمَ طَعَامِي إِلَّا أَنْ أَشْهَدَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي
 وَلَمْ يَطْعَمْ فَشَهِدْتُ لَهُ فُطْعِمَ فَقَالَ أَيُّ مَا أَنَا الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ أَبَدًا إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُ فَيَتَبَرَّقَ فِي وَجْهِهِ وَتَطَاعُنْتَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ عَقْبَةُ وَاخْذَرْجُمُ دَابَّةً فَالْتَقَاهَا
 بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَالَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ الْأَعْلُوتُ
 رَأْسُكَ بِالسَّيْفِ فَقُتِلَ عَقْبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا وَمَا بِي مِنْ خَلْفٍ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمُبَارَاةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ آيَةٌ وَقَالَ الضُّحَّاكُ لَمَّا بَرَّقَ عَقْبَةُ فِي
 وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ فَتَشَعَّبَ شُعْبَتَيْنِ فَأُحْرِقَ
 خَدَّيْهِ فَكَانَ أَثَرُ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى الْمَوْتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ لَا
 يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ الْآيَاتُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ النَّعَالِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
 بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَلِّدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ الْحَسَنِ عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ
 مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَايَةَ أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ
 الشَّيْثَانِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنُوا فَأَكْثَرُوا ثُمَّ اتَّوَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا إِنَّ
 الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ أَخْبَرْنَا أَنْ لِمَا عَلَّمْنَاكَ فَارَةً فَزَلْتَ وَالَّذِينَ
 لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَى قَوْلِهِ عَفُورًا رَحِيمًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ
 عَنْ حُجَّاجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَالدُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ اسْحَقَ النَّعَالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَا حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ
 مُنْصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرَحْبِيلٍ أَنَّ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سعد

شرح
 وسخ الكرش

اللَّهُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ عَظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ
 لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ يَقْتُلَ ذَلِكَ مُحَافَةً أَنْ يَطْعَمْ قَالَ قُلْتُ
 ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تَزَانِي حَلِيلَةَ جَارٍ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ نَصِيدَيْنَهَا وَالَّذِي لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي خَبْرَةَ أَبِي بَكْرٍ الْجَارِثِ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِرَاهِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 اسْحَقَ النَّعَالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَاشِدٍ مَوْلَى اللَّهْبِيِّ عَنْ سَعِيدِ
 بْنِ نَهْمٍ الْقَدَّاحِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْدُثُ عَلَيْكَ مَسْجِدٌ إِلَّا فَاجِرٌ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاكَ عَلَى غَيْرِ حَوَارٍ فَمَا أَذَانُ تَسْمَعُ مَسْجِدًا
 فَاتَّ فِي جَوَارِي حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِ اشْرَكَتُ بِاللَّهِ وَقُلْتُ النَّفْسُ
 الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَزَيْتُ فَهَلْ يَلِي مِنْ تَوْبَةٍ فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى انْزَلَتْ أَنَّ
 اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَنْ شَرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ شَاءَ فَرَدَّعَاهُ فَتَلَّهَا عَلَيْهِ
 فَقَالَ وَلَعَلِّي مِمَّا لَا يَشَاءُ أَنَا فِي جَوَارِكِ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَزَلْتُ وَالَّذِينَ لَا
 يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
 خَلَعَ لَكَ بَلْقَ أَنَا مَا يَضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَجْلِدُ فِيهِ مِائَةً أَلْفَ مِائَةٍ وَأَنْ
 وَعَمَلٌ لَا صَالِحَ فِيهِ فَادْعُكَ يَذَلُّ اللَّهُ سِتَابَهُمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
 قَتَلَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَرَى شَرَّ طَائِفَةٍ لَعَلِّي أَعْلَمُ صَالِحًا أَنَا فِي جَوَارِكِ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَ
 اللَّهِ فَزَلْتُ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ

المصري

الآن لا أرى شرطاً فاسلم سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حميرويه قال قال حنسا علي محمد الحنزاغي قال حدثنا ابو ايمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة طار رسول الله صلى الله عليه و فرج عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه و يا عمر قل لا اله الا الله كلمة اخرج لك بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله بن ابي اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه و يعرضها عليه ويعاوده تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخروا كلمتهم به انا على ملة عبد المطلب و ابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه و الله لا استغفر لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي ايمان ورواه مسلم عن جرهملة عن عن زهري عن يونس عن الزهري حدثنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن زبير قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثنا ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و لعنه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم

القيامة

القيامة قال لولا ان تعثرتني نساء قريش بقلن انه حمله على لك الجزع لافترت بها عنيك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا عثمان الجري سمعت ابا الحسن بن مسلم يقول سمعت ابا اسحق الزجاج يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها نزلت في ابا طالب **قوله تعالى** وقالوا ان تبع الهدي معك تخطف من ارضنا نزلت في الجار بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نعلم ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تحطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** امن وعدناه وعدا حسنا فهو لا فيه الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الجاف قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن حازم الايلي قال حدثنا بكر بن الحبيب قال حدثنا شعبه عن ابا عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي و حمزة و ابي جهل وقال السدي نزلت في عمار و الوليد بن المغيرة و قيل نزلت في النبي صلى الله عليه و ابي جهل **قوله** و ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيها اخبر الله عنه انه قال لا يبعث الله الرسل بآحسانهم

سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

لم احسب الناس ان يتيكوا ان يقولوا امنا ربهم ولا يقتنون ولقد فتنا الذين من قبله قال الشعبي نزلت في انا من كانوا بمكة قد اقرؤا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب نبي الله صلى الله عليه و من المدينة ان لا يقبل منهم اقرار ولا اسلام حتى

لَهَا جُزْءًا مَخْرُوجًا عَامِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَذَوْهُمْ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ
فِيهِ هَذِهِ آيَةٌ فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ أَنْ قَدْ نَزَلَ فِيكُمْ آيَةٌ كَذَابًا قَالُوا أَخْرِجْ
فَأَنْتَبَعْنَا أَجْدَ قَتْلَانَا فَخَرَجُوا فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مِنْ قَبْلِ
وَمِنْهُمْ مَنْ خَافَ أَنْ نَزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ثُمَّ أَنْ رُبَّكَ لَازِمٌ هَاجِدًا وَمِنْ بَعْدِ مَا قَتَلُوا آيَةَ
وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي مَجْمَعٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
بَدْرٍ رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَضِرِيِّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ عَلَيْهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ
مَجْمَعٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَعَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ وَامْرَأَةٌ فَانْتَرَبَا
اللَّهُ فِيهِ هَذِهِ آيَةٌ وَأَخْبَرَنَاهُ لَا بَدَ لَكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمَشَقَّةِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بِالْأَدْنَى آيَةٌ قَالَ الْقُسَيْرِيُّ نَزَلَتْ فِي سَعْدِ
بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَلَّمَ قَالَتْ لَهُ امَّةٌ جَمِيلَةٌ يَا سَعْدُ بَلِّغْنِي أَنْكَ صَبَوْتُ
فَوَاللَّهِ لَا يَظِلُّنِي سَتَقٌ بَيْنَ مِنَ النَّحَا وَالرَّجَحِ وَلَا أَكُلُ وَاشْرَبُ حَتَّى تَكْفُرَ بِحَمْدِ
وَتَرْجِعَ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ وَكَانَ أَحَبَّ وَلَهَا إِلَهًا فَأَتَى سَعْدٌ وَصَبَرَتْ هِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَلَمْ تَسْتَظِلْ بِظِلٍّ حَتَّى خَشِيَ عَلَيْهَا فَأَتَى سَعْدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَالَّتِي فِي لَمَّا كَانَ وَالْأَجْفَافُ أَخْبَرَنَا
أَبُو سَعْدٍ بِنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَارِزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَبْرٌ قَالَ
حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَصْعُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَزَلَتْ
هَذِهِ آيَةٌ فِيَّ قَالَ حَلَنْتُ أَمَّ سَعْدٍ لَا تَكِلُهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِإِيْمَةٍ وَلَا تَأْكُلُ
وَلَا تَشْرَبُ وَكُنْتُ لَا تَأْكُلُ حَتَّى خَشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْخَطَرِ فَانْزَلَ اللَّهُ وَوَضَعْنَا

وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ

منهم
يعني المشركين

وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بِالْأَدْنَى جُزْءًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي حَيْثِمَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَأَنْ جَاهِدَاكَ لِلشِّرْكِ فِي الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَتُوبَ
بْنِ رَاشِدٍ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ عَمَلَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ انْزَلَتْ فِي هَذِهِ آيَةِ وَأَنْ جَاهِدَاكَ لِلشِّرْكِ
بِئْسَ الْبَرُّ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِمُهُمَا قَالَ كُنْتُ رَجُلًا بَارًّا بِأَبِي فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَتْ
يَا سَعْدُ مَا هَذَا الَّذِي قَدْ جَدَّتَ لَكَ عَنْ دِينِكَ هَذَا أَوَّلَ أَكْلٍ وَلَا أَشْرَبَ
حَتَّى آمُونَ فَتَعَيَّرَنِي فَيَقَالُ يَا قَاتِلُ امَّةٍ قُلْتَ لَا تُطْعِمُنِي بِأَمَانَةٍ فَأَتَى لِي دِينِي لَشْيٍ
قَالَ فَمَكْتُ يَوْمًا آخِرَ وَلِيْلِهِ لَا تَأْكُلُ قَالَ فَاصْبِرْ وَقَدْ اسْتَدَّ جَهْدَهَا قَالَ فَلَمَّا
رَأَيْتَ ذَلِكَ قَالَ فَاصْبِرْ وَقَدْ اسْتَدَّ جَهْدَهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ تَعْلَمِينَ
وَاللَّهِ يَا مَاهُ لَوْ كَانَتْ لَكَ مِائَةُ نَفْسٍ فَخَرَجْتَ نَفْسًا نَفْسًا مَا تَرَكْتُ دِينِي هَذَا
لَشَيْءٍ أَنْ شَيْتَ فَعَلِي وَأَنْ شَيْتَ لَا تَأْكُلِي فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ أَكَلْتَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ
وَأَنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي فَلَا تُطْعِمُهُمَا **قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ**
مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ آيَةً قَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ كَانُوا
يُؤْمِنُونَ بِالْإِسْلَامِ فَإِذَا أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ مِنَ اللَّهِ أَوْ مُصِيبَةٌ فِي أَنْفُسِهِمْ اقْتَتَنُوا
وَقَالَ الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِمَكَّةَ وَكَانُوا يُؤْمِنُونَ فَإِذَا أُوذُوا رَجَعُوا
إِلَى الشِّرْكِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَايَةَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ الْمُشْرِكُونَ
إِلَى بَدْرٍ فَأَرَادُوا هَرَبًا الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمُ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
آيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ دُونِهَا لَمْ يَحْمِلْ رِزْقَهَا** آيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ

ما ليس لك به علم

بغيتان

احمد بن محمد القمي قال اخبرنا ابو محمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن جعفر الجبال
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا
الحجاج بن نهال عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء عن ابن عمر قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط
من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تأكل قلت لا اشتهي يا رسول الله
فقال النبي اشتهيه وهذه صيغة رابعة لمرادق فيه طعاما ولو شئت لدعوت
ربي فاعطاني مثل ملك كسري وتيسر لي بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم
في قوم يحبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت
وكان من اية لا يحمل رزقها الله يرزقها واياكم **سورة الروم**

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى **الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ فِي آدِي الْأَرْضِ** الآية قال المفسرون
بعث كسري جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهرا براز فسار الى
الروم باهل فارس فظهر عليهم قتلهم وخرّب مدائنهم وقطع ريتونهم وكان يقصر
بعث رجلا يدعى جئس فالتقى مع شهرا براز باذرعات وبصرى وهو ادى الشام
الى ادى العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واصحابه وهم
بمكة فشق ذلك عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من
المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة فسموا فلقوا اصحاب
النبي صلى الله عليه فقالوا انكم اهل كتاب والتصاري اهل كتاب ونحن
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم فانكم ان قاتلتمونا

تظهرن

لتظهرن عليهم فانزل الله **الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ فِي آدِي الْأَرْضِ** وهم من بعد عليهم سيغلبون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصرون
من يشاء وهو العزيز الرحيم **اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا محمد**
بن احمد بن حماد العطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا الجارث
بن شرح قال حدثنا الجارث بن سليمان عن ابيه عن الأعمش عن علقمة العوفي عن
عطية عن سفيان الخدري قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب
بذلك المؤمنون بظهور الروم على فارس

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الآية قال الكلبي ومثاقيل
نزلت في النضر بن الجارث وذلك انه كان تخرج تاجرا الى فارس فبشترى اخبار
الأعاجم فيبرو بها ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان هذا حديثكم بحديث عباد وشمود
وانا اجركم بحديث رستم واسفنديار واخبار الكاسرة فيستملحون حديثه ويكون
استماع القرآن فنزلت فيه هذه الآية وقال مجاهد نزلت في شر القيان والمغنيات
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن
خزيمة قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل بن سليمان
الطائي عن مطهر بن زياد عن عبيد الله بن جبر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يحمل تعليم المغنيات ولا يعهن
واثما نهن حرام وفي مثل هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله الى آخر الآية وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه

شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالون يضربانه بأرجلها
حتى يكون هو الذي ينسك وقال ثوبان بن لي فاجتته عن ابي عن مجتبى بن عباس انه
قال نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغيبه ليلا ونهارا **قوله تعالى**
وان جاهدك على ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابى وقاص على ما ذكرنا
في سورة العنكبوت **قوله تعالى** واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعه الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء بن عباس
يؤيد ابابكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعد
بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لا ينبغي بكم امرت وصدقتم محمدا قال ابوبكر
نعم فانوا رسول الله صلى الله عليه فامسوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول
لمعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الآية قال المفسرون
سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه عن الروح فانزل الله ملكه ويسلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه الى المدينة اتاه اجدار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول
وما اوتيتم من العلم الا قليلا انما نبيهم قومك فقال كلا قد غيبت فقالوا
الست تلوا فيم اجمال انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه
الله قليل وقراتكم الله ما ان علمتم به استعتم به فقالوا يا محمد كيف تزعم هذا
وانت تقول ومن يوت الحكمة فتدادي خيرا كثيرا فكيف تجمع هذا علم قليل
وخير كثير فانزل الله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر

يمتده من بعده سبعة اجزاء ما نبتت كلمات الله ان الله عز وجل حكيم
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى نفس ما ذات تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله
عليه خبيره نزلت في عبد الوارث بن حارث بن محارب بن خصفة من اهل البادية
اتي النبي صلى الله عليه فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضا اجدتني فني
ينزل الغيث وتركت امرأتي حبلى فماذا ابلد وقد علمت ابن ولدت فاتي ارض
تموت فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المودن قال
اخبرنا محمد بن حمدان بن الفضل اخبرنا احمد بن الحسن بن الحافظ قال اخبرنا
حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس
بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه اذ جاءه رجل بفرس له يقودها
عقوق ومعهامهيرة لها تتبعها فقال له من انت قال بني قال ومن بني قال
رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه غيب فلا يعلم الغيب
الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب فلا يعلم الغيب الا الله قال ما بي بطن فربي
هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال اري سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه
سيفه فهزله الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه اما انك لم تكن لتستطيع
الذي اردت قال وقد كان الرجل قال ادع اليه فاسايله عن هذه الخصال ثم
اضرب عنقه اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن جعفر
بن مطر قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا
سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن زرعة قال قال رسول الله صلى الله

عليه مناجاة الغيب حشر لا يعلمهن الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم متى تغيب الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سجدة عن المصالح قال مالك بن دينار سألت انس

بن مالك عن هذه الآية فمن نزلت قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه يصلون من المغرب الى صلاة العشاء فانزل الله فيهم هذه الآية اخبرنا

ابو اسحق المقرئ قال اخبرني الحسين بن محمد الديوري قال حدثنا موسى بن محمد

قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب بن حديد

عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع

الآية كئنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رجالنا حتى يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه

وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتجهدين الذين يترومون الليل الى الصلاة ويدل

علي صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبد

الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا

خبر عن الاعشى عن الحاكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما نحن

عند رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم

فانظرت الى رسول الله صلى الله عليه اقربهم مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله

ابنني بعد يدخلي الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم والله ليسير

علي من يستره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة

وتؤتي

وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وان شئت ابنائك بابواب الخير

فقال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم حنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام

الرجل في خوف الليل يتبع وجهه الله تعالى ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع

قوله تعالى امن كان مؤمنا لمن كان فاسقا لا يستوون الآية نزلت

في علي بن ابي طالب والوليد بن عتبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال

حدثنا عبد الله بن محمد الجافظ قال اخبرنا اسحق بن هان الانماطي قال حدثنا جابر

بن بشير الثقفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن

سعيد بن جبير عن زكريا بن قال قال الوليد بن عتبة بن ابي معيط لعلي

بن ابي طالب انا احب منك سنانا وابسط منك لسانا واملا لك كتيبة منك

فقال له علي اسكت فامثالت فاستق فارتك الله امن كان مؤمنا

كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن عليا وبالناشق الوليد بن عتبة

سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الآية

نزلت في سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد

قال اخبرنا ابو علي عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه الامان علي

ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وطاعة بن ابيرق فقالوا النبي

صلى الله عليه وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكرنا الاث والعري

ومناة وقل ان لها شفاعته ومنفعته لمن عبدها وندعك ورتك فشق علي النبي صلى

الله عليه قولهم فقال عمر بن الخطاب ايذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال ابي

نزلت

قد اعطيتهم الايمان فقال عمر اخذوا في احنة الله وعضيه وامر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمران بخير جهم فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
 ما جعل الله لرجل من قليل في خوفه نزلت في جميل بن معمر البهري وكان
 رجلا لبيلا فظا لما يسمع فقلت فريتم ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان
 وكان يقول اني لي قليل اعقل بكل واحد منها افضل من عقل محمد فلما كان يوم
 بدر وهزم المشركون فمهم جميل بن معمر تلقاه ابوسفيان وهو معلق احري
 نعليه بيده والاخري في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال
 قال فما بالك احدي نعليك بيدك والاخري في رجلك فقال ما شعرني اني
 انها في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده **قوله تعالى**
 وما جعل ادعياكم اناكم نزلت في زيد بن حارثة كان عبد النبي صلى الله عليه
 وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
 وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه
 وهو ينهي الناس عنها فانزل الله هذه الايات **اخبرنا** سعيد بن محمد بن عليم
الاسكافي قال اخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النخعي
 قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عتبة
 عن سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد
 بن محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لا بآيهم هو اوسط عند الله رواه البخاري
 عن يعقوب بن راشد عن عبيد الرحمن بن المختار عن موسى بن عتبة **قوله تعالى**
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **اخبرنا** ابو اسحق احمد بن محمد بن

سعيد

ابراهيم

ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن حاتم قال اخبرنا امي بن عبدان قال حدثنا
 عبد الله بن هاشم قال قال يهز بن اسد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
 انس قال قال عتي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه
 لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله لئن
 شهدني الله قالا ليرين الله ما ا صنع فلما كان يوم اجد النكف المسلمين فقال
 اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعوذ بما صنع هؤلاء يعني المسلمين
 ثم شي سيفه فلقه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لا جدر رج
 الجنة دون احد فقال لهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى فيه بضع وثلاثون
 جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة بومج ورمية بسهم وقد مثلوا به فماتوا
 حتى عرقته اخته بسانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه قال فكان نقول انزلت فيه هذه الآية وفي صحابه رواه مسلم عن محمد بن
 حاتم عن بهرام بن ابيد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر الموزني قال اخبرنا ابراهيم
 بن ابي بكر القتيبي قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزيني قال حدثنا بندار قال حدثنا
 محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه
 الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 رواه البخاري عن بندار **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه ومنهم
 من ينتظره نزلت في طلحة بن عبيد الله بقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اجد حتى
 اصببت بده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم ارحم طلحة الجنة اخبرنا
 احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافظ قال حدثنا احمد بن جعفر

اليك

الزبير

بن نصر الرازي قال اخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا اخبرنا عن طلحة
قال ذلك امر نزل فيه آية من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر من قضى نحبه لأجساب عليه فيما يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي
قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه
طلحة فقال هذا من قضى نحبه **قوله تعالى** انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الآية اخبرنا ابو محمد بن
جيان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال
حدثنا عثمان بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في
خمسة في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين اخبرنا ابو سعيد النضري قال
اخبرنا احمد بن جعفر الططيع قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال حدثنا بن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن رباح قال حدثني من سمع
ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته فانت فاطمة بركة فيها خيرة
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجي وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين
فدخلوا اجلسوا ياكلون من تلك الخيرة وهو على منامة له وكان يحته كساء
خيرى قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فاحذف فضل الكتاب فقام

طلحة

طبع

ثم اخرج

به ثم اخرج يديه فالوي بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فاذهبت راسي البيت قلت وانا
معكم قال ايل الى خير ايل الى خير اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو يحيى
الجماني عن صالح بن عوي القريشي عن خفيف عن معاذ بن جابر عن زعربايس قال
انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
اخبرنا عقيل بن محمد الجرجاني فيما الجار لي لفظا قال اخبرنا المعاني بن زكريا القاسمي
قال اخبرنا محمد بن جابر قال حدثنا بن حميد قال حدثنا بن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح
قال حدثنا الاصمعي عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الذي يذهبون
اليه انما هي في اروج النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في الاسواق
قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآية قال مقابل بن حيان بلغني ان
اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابى طالب دخلت على
نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شي من القرآن قلن لا فانت رسول الله
هلمى الله عليه فقالت يا رسول الله ان النساء في خيعة وخسار قال ومن ذاك قالت
لا نعم لا يذكرن الخير كما يذكر الرجال فانزل الله هذه الآية ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائنين والقائنات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصامتين والصاميات والهاشميات والهاشميات والهاشميات والهاشميات

اخبرنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا ابي

وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازرأج النبي صلى الله عليه وسلم دخل من المسلمات
عليهن فقلن ذكركن ولم تذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات **قلوه تعالى** ترجي من تشاء منهن الآية قال المفسرون لما
نزلت حين غارت بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله بالخيرة وطلبن زيادة النفقة
فجهرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادا حتى نزلت عليه آية التحخير وامره الله
ان يحبرهن بين الدنيا والآخرة وان يختار سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت
الله سبحانه ورسوله علي انهن امهات المؤمنين ولا يئكلن ابدا وعلى انه يؤتي الله
من يشاء ويرجي منهن من يشاء فريضته قسم لمن اولم يقسم او فضل بعضهن على
بعض بالنفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فريضته بذلك
كمله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التزجعة يسويهن
في القسمة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزني قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن
يوسف السعدي قال حدثنا احمد بن يحيى الجلواني قال حدثنا يحيى بن عمار قال حدثنا
عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء يشاءنا
اذا كان في يوم المودة منا قالت معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول
ان ذلك الي لم اؤثر احدا على نفسي رواه البخاري عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مسلم عن شرح بن يوسف عن عباد كذا رواه عن عاصم وقال قوم نزلت آية التحخير
استفقت ان يطلقن فقلن يا بني الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على
حالنا فنزلت هذه الآية اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رعيم

نوبة الفداش

قال احمد

قال حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محاصر
بن المورع عن هشام بن عروة عن امه عن عائشة انها كانت تقول لئسا النبي صلى
الله عليه وسلم اما نسبح المودة ان تهب نفسها للنبي فانزل الله هذه الآية ترجي من تشاء
منهن وتووي اليك من تشاء فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم اري ربتك يسارع لك في
هوال رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن اي كريب كلاهما
عن اي سامة عن هشام **قلوه تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الآية قال اكثر المفسرون لما نزلت في رسول الله بنيت حشيش اولم
عليها بتمر وسويق رديح شاة قال انس وبغيت اليه ابي ام سليم حشيش في ثوب
من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا اصحابه الى الطعام فدعوتهم
لجعل القوم يجيرون فياكلون ويخرجون فقلت يا بني الله قد دعوت حتى ما احدا
احدا ادعوه فقال ارفعوا اطعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون
في البيت واطالوا الملك وناذي بهم رسول الله وكان شديد الجفاء فنزلت هذه الآية
وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه سيرا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النخعي
قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجعفي قال اخبرنا عمران بن موسى بن جاشع قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد النخعي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن اي مجلز
عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت حشيش دعا القوم فطعموا
ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهم بالقيام فلم يقوموا فلما رآي ذلك قام
وقام من قام من القوم وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاف دخل فاداء
القوم جلوس وانه اقاموا وانطلقوا فحيث واخبرني النبي صلى الله عليه وسلم انه قد

بنا

انطلقوا محاجبي دخل قال وذهبنا داخل فالتفت الي انجاس بيني وبينه فانزل الله بالها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان لكم كان عند الله عظيم
رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب الجارقي كلاهما عن
المعتمر بن ابيهم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن
الحسن الجليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل بن موسى قال حدثنا عبد الله بن
عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
اذ مر على حجرة من حجبه فرأى فيها قوما جاؤا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة
وارخى الستة ردني فحييت انا وطلحة فذكرت ذلك له فقال ليس كان ما تقول حقا
لنزل الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الآية اخبرنا احمد بن الحسن الجباري قال
اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا يزيد بن هرون
قال حدثنا حميد بن انس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت انت هات المؤمنين بالحجاب فانزل الله
عز وجل آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد
قال اخبرني ابو الجهم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال حدثنا ابو الفرج القاسمي
قال اخبرنا محمد بن جابر قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن ابي
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ربعة بعض اصحابه فاصابت
يد رجل منهم يد عابسة وكانت معهم فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت آية
الحجاب **فتوله تعالى** ولا ان ينكحوا ازواجه من بعده **ابدا** قال بن
عباس في رواية

عباس في رواية عطاء قال رجل من سادة قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجت
عمايشه فانزل الله ما انزل **فتوله تعالى** ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
اليسابوري قال اخبرنا الحسن المخدري قال اخبرنا المفضل بن الحسين بن عيسى قال حدثنا
محمد بن يحيى قال ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السليم عليكم فليكن
الصلاة عليكم فزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اخبرنا عبد الرحمن بن جهمان العدل قال اخبرنا ابو العباس احمد
بن عيسى الوشائي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الرباعي عن ابي يعقوب قال
سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر براء فيه نفسه وثني
بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اثره الله تعالى بهامن بن الرسل واحتصل بهامن بن الهام فقايلوا بركة الله
بالشكر سمعت الاساذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن
سليمان يقول هذا الشريف الذي شرف الله به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي ابلغ دائم من تشریف آدم بامر الملائكة بالمعجود
له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك الشريف وقد اخبر الله تعالى
عن نبيه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه
ابلاغ من تشریف محض الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا
الذي قاله سهل مستتر من قول المهدي ولعله رآه ونظر اليه واخذ منه وشرحه

وقال ذلك بشريف آدم فكان ابلغ وأتم منه وقد ذكر ذلك في الصحيح ما
 اخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عماديه قال اخبرنا
 ابراهيم بن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قال حدثنا اسمعيل
 بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال من
 صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **قوله تعالى** هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته قال يا هذ لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي
 قال ابو بكر ما اعطاه الله من خير الا اشركت فيه فنزلت هو الذي يصلي
 عليكم وملائكته **قوله تعالى** والذين يؤدون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما اكتسبوا الآية قال عطاء قال بن عباس رأي عمر رضي الله عنه جارية
 من الانصار مترتبة نصرها وكرة ما رأي من ربتها فذهبت الى اهلها تسلكوا
 عمر فخرجوا اليه فاذوه فانزل الله هذه الآية قال مقاتل نزلت في علي بن
 طالب كرم الله وجهه وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمونه
 وقالوا لصالح والسدي والكلي نزلت في الزناة الذين كانوا يشتمون في المدينة
 بنتغول النساء اذا برزن بالليل لقضا جو اجهن فيرون المرأة فيدون منها فيعزونها
 فان سكتت ابتغوها وان زجرتهم انتوا غنما ولم يكتفوا بطلبوا الا ما ولكن
 لم تكن يومئذ تعرف الحيرة من الامم انما يخرجون في درع وخمار فتكون ذلك
 الي ابراهيم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية
 الدليل على صحة هذا قوله عز وجل يا ايها النبي قل لا زواجك ونساء
 المؤمنين يدين عليهن من حلال بيبهن الآية اخبرنا سعيد بن محمد المودن قال
 مالا حدثنا ابو علي

مترجة

طريق

قال حدثنا ابو علي الفقيه قال حدثنا احمد بن الحسين بن الجنيدي قال حدثنا زياد
 بن اثوب قال حدثنا هشيم عن حصن عن اي مالك قال كانت النساء المؤمنات
 يخرجن بالليل الى اجاجهن وكان المنافقون يتعدن ضون لهن ويؤذونهن فنزلت
 هذه الآية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النساء اذا كان
 الليل خرجن فقصن حاجتهن وكان فساخ من فساخ المدينة يخرجون فاذا
 راوا المرأة عليها قناع قالوا هذه جرة فتركوها واذا راوا المرأة بغير قناع
 قالوا هذه امه فذاكروها فانزل الله هذه الآية **سورة يس**
 بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

انا نحن بحبي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم **قوله تعالى**
 سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان يتقلوا الى قرب
 المسجد فنزلت هذه الآية فقال لهم النبي صلى الله عليه ان اثاركم تكذب فلم
 تتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال حدثنا
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا
 عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي نصره عن ابي سعيد
 قال سعيد سكت بنو سلمة الى رسول الله بعد منازلتهم من المسجد فانزل الله
 ونكتب ما قدموا واثارهم فقال النبي صلى الله عليه عليكم منازلكم فانما تكذب لاثاركم
قوله تعالى من حيي العظام وهي رميم قال المفسرون ان اي بن
 خاف ان النبي صلى الله عليه بعظم جليل قد يلي فقال يا محمد انري الله يحيي
 هذا بعد ما قدره فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل الله هذه الايات

فانها

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِيَّ خَلَقَهُ قَالَ مِنْ حَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ فَلَمْ يَحْسِبِهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَتِيبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَنِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي
قَالِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ خَلْفٍ الْجَمْعِيَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ مَا يَسْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا
بَعْدَ مَا رَأَى قَالَ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا وَبَيْنَكَ ثُمَّ يَحْيِيكَ ثُمَّ يَدْخُلُكَ نَارُ جَهَنَّمَ فَتَمُوتُ
هَذِهِ الْآيَاتُ

سُورَةُ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَخْبَرَنَا الْقَسَمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَزَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرَّامٍ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيٍّ عَنْ عَمْرٍاءَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ قَالٍ مَرُوضٍ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْ قُرَيْشٌ وَجَارُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدْرَاتُ ابْنِ طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كِي
يَمْنَعُهُ ذَلِكَ وَشَكَّوهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا بَنَ أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ فَقَالَ يَا عَمْرُ
أَتُمَارِدُونَهُمْ كَلِمَةً تَدُلُّ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمُ بِهَا الْجَزْيَةُ قَالَ كَلِمَةً
وَاحِدَةً قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءُ وَاجِدًا قَالَ
فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِصْيَةٍ
وَسْتَفَاقَ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبَرٍ فَنَادُوا وَكَلَّتِ جِبِينَ مَنَاصٍ وَجَحْنُوا
أَنْ جَاهُمْ مِنْذَرْتَهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءُ وَاجِدًا

أَنْ هَذَا الشَّيْءُ

الخزاعي

أَنْ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى الْهَيْمِ أَنْ هَذَا الشَّيْءُ يُرَادُ
مَا سَمِعْنَا بَعْدَ فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ أَنْ هَذَا الْآخِذُ لَقَدْ قَالَ الْمَفْسِرُونَ لِمَا اسْلَمَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ذَلِكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَفُوجِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغيرةِ
لِلْمَلَأِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ الصَّنَادِيدُ وَالْأَشْرَافُ اسْتَوْا إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَأَتَوْهُ وَقَالُوا
لَهُ أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا وَقَدْ عَلِمْتَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ وَأَنَا أَيْتَانُكَ لَتَقْضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ
ابْنِ أَخِيكَ فَارْسَلْ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا بَنَ أَخِي هَؤُلَاءِ
قَوْمُكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السَّوَاءِ فَلَا تَمَلْ كُلَّ الْمِيلِ عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِي قَالُوا
أَرِضْنَا وَأَرِضْ ذِكْرَ الْهَيْمَةِ وَنَدْعُكَ وَالْهَلْ قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ فَفَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَامُوا وَقَالُوا اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءُ وَاجِدًا كَيْفَ يَسْمَعُ الشَّيْءُ كَلِمَةً
وَاللهُ وَاجِدًا فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نوحَ

السؤال

سُورَةُ الزُّمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى آمَنَ هُوقَاتٍ أَنَا اللَّيْلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا بِحَدِّ الْآخِرَةِ وَبِرُجُوعِ رَحْمَتِهِ
الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ
بَنُ عَمْرٍاءَ نَزَلَتْ فِي عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى
اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى الْآيَةُ قَالَ بَنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ تَغْرِكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبِّدِينَ عَمْرٍاءَ وَابْنُ دُرٍّ الْعَفَّارِيُّ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِخُسْنِهِ قَالَ عَطَا قَالَ عَبَّاسُ
أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ فَجَاءَهُ عُمَانُ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عُرُوفٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَسَالُوهُ
فَاخْبَرَهُمْ بِأَيِّهَا نَزَلَتْ فَمِنْهُمْ مَنِ اسْتَشَارَ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُكْرِفَ فَيَتَّبِعُوا حِسَّتَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** افْتَنَّا شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي حُمْزَةٍ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَبُوهُبٌ وَوَلَدُهُ وَعَلِيٌّ
وَحُمْزَةُ مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَأَبُوهُبٌ وَوَلَدُهُ الَّذِينَ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ عَنْ كَرَامَةِ اللَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اللَّهُ نَزَلَ احْسِنِ الْحَدِيثَ كِتَابًا
مُتَشَابِهًا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
بْنُ مَطْرُوقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ
رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْقَصَّارِ عَنْ عُمَرُو
بْنِ قَيْسٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَعْصُومٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ قَالُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَوْ جَدَّتْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ اللَّهُ نَزَلَ احْسِنِ الْحَدِيثَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةُ
قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ قَالُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَبْدَ الْوَتَّانِ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ
وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَكَيْفَ نُهَاجِرُ وَنَسْلَمُ وَقَدْ عَصَيْنَا اللَّهَ
أَلَا أَوْفَرْنَا قُلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ بَنُو عَمْرِو هَذِهِ
الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَنِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانُوا اسْلَمُوا
ثُمَّ انْتَبَهَوْا وَعَدُّوا قَاتِلُوهُمْ فَكُنَّا نَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ هُوَ لَا صِرْفًا وَلَا عَدْلًا أَبَدًا قَوْمٌ
اسْلَمُوا ثُمَّ تَرَكُوا دِينَهُمْ بِغَدَابٍ عَذُوبٍ فَتَرَكْنَا هَذِهِ الْآيَةَ وَكَانَ عَمْرُو كَانِيًا فَكُنِيَا
إِلَى عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالْأُولَى الْغُرَّ فَاسْلَمُوا وَهَاجَرُوا وَآخَرُ نَاعِدٍ

الفرابي

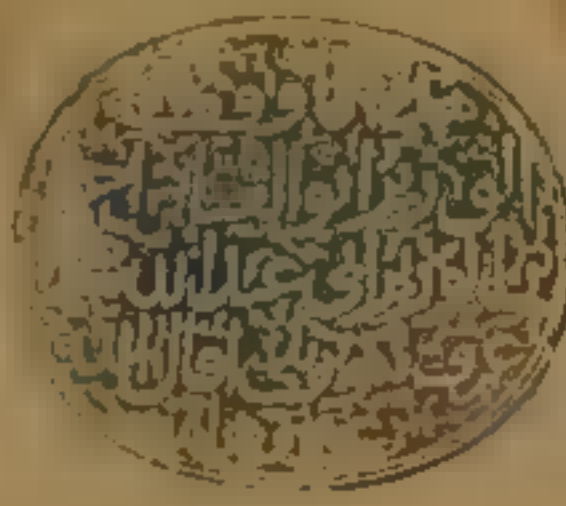
الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ السَّجَّاحُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَسَمُ بْنُ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يَعْلَى بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا
قَدْ قَتَلُوا وَكَثُرُوا وَرَبُّوهُمُ أَكْثَرُوا ثُمَّ اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَا
إِلَيْهِ لِحَسَنٍ أَنْ تُخْبِرَنَا لِمَا عَمَلْنَا مِنْ كَفَارَةٍ فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ
أَبِيهِمْ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ الْقُبَيْرِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا
نَافِعُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى الْهَجْرَةِ انْبَعَثَ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ وَهِشَامُ بْنُ
الْعَاصِ بْنِ رَافِعٍ وَقُلْنَا الْمِعَادُ بَيْنَنَا الْمُنَاصِفُ مِمَّنْ نَزَلَتْ فِي عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ لَمْ يَأْتِهَا
فَقَدْ جِئْتُ فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَجَاءَهُ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهَا نَارُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ وَجِئْتُ عَنْهَا هِشَامُ وَفَتَنَّا
فَاقْتَنَّا قَدَرْنَا الْمَدِينَةَ فَكُنَّا نَقُولُ مَا اللَّهُ يُقَابِلُ مِنْ هُوَ لَا تَوْبَةَ قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَمَانَتِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِلَى قَوْلِهِ الْبَصِيرُ جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِلْمُتَكَبِّرِينَ وَقَالَ عَمْرُو كَتَبْتُهَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثْتُهَا إِلَى هِشَامٍ قَالَ هِشَامُ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى
خَرَجْتُ بِهَا إِلَى خِي طَوِي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ فَهَمِّبْهَا فَعَلَتْ إِنَّهَا انْزَلَتْ فِينَا فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ
عَلَى بَعِيرِي فَلَمَحْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَرَرِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ انْزَلَتْ فِي وَحْشِي
قَالَ حَمْدٌ وَذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْفُرْقَانِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وضع

وما قدر الله حق قدره اخبرنا ابو بكر الجارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافظ قال اخبرنا
 بن ابي عاصم قال حدثنا بن نمير قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد
 الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القسيم بلغك ان الله حمل
 الخلائق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثري على اصبع فبشكل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
 والارض جميعا قبضته يوم القيامة ومعنى هذا ان الله تعالى يقدّر على قبض الارض وجميع
 ما فيها من الخلائق والشجر قدرة اجدنا على ما يحمله باصبعه فحطوبنا بما خاطب
 فيما بيننا لنفهم الاتري ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة
 اي سحاب قدرته **سورة السجدة**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
 الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البخاري قال حدثنا اسمعيل بن حماد قال
 حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد قال حدثنا امية بن هشام قال حدثنا يزيد بن ربح
 قال حدثنا روح بن القسيم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن مسعود في هذه
 الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال كان
 رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش اورجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في
 بيت فقال بعضهم اترون ان الله يسمع نجوانا او جريتنا فقال بعضهم قد سمع بعضه
 ولم يسمع بعضه قالوا الذين كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية
 وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية رواه البخاري عن حميد
 رواه مسلم

ورواه مسلم عن ابن ابي عمير كلاهما عن صفوان عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن البغوي
 قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الجبيري قال اخبرنا احمد بن علي المشي قال اخبرنا
 ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن جابر قال حدثنا الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد
 عن عبد الله قال كنت مستترا باستان الاعبة فحاشا لثلاثة نفر كثير شجر بطونهم
 قليل ففته فلو بهم قريش وختن ثقيفان او ثقيف وختن ثقيفان فتكلموا
 بكلام لم انهمه وقال بعضهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا قالوا لا اترون
 رفعنا اصواتنا يسمع واذا لم نرفع لم يسمع قال الاخران يسمع منه شيئا سمعته كله
 قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فزلت عليه وما كنتم تستترون ان تشهد
 عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وان كنتم ظنتم ان الله لا يعلم سيرا
 مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم اذا كنتم فاصبحتم من الخاسرين
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تترا عليهم الملائكة ان لا
 تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون قال عطاء بن عبيد
 نزلت هذه الآية في ابي بكر وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء
 شفعاء ربنا عند الله فلم يستقيموا وقال اليهود ربنا الله وعذريانه ومحمد ليس بشي
 فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد رسول الله عبده ورسوله
 فاستقام **سورة حم عسق** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اخرا الا المودة في القربى قال بن عباس لما
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوايب وجفوت وليس في يده لذلك
 حجة قالت الانصار ان هذا الرجل قد هداهم الله به وهو ابن اخيتكم تنوبه نوايب



وَجُتُّوقَ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ ذَلِكَ سَعَةً أَجْمَعُوا اللَّهَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَأَتَوْهُ بِهِ
لِيُعِينَهُ عَلَى مَا يُنُوبُهُ فَعَلُوا ثُمَّ اتَّوَابُوا عَلَى أَسْوَأِ الَّذِي كَانُوا يُعْصُونَ اللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
هَذَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَنُوبِكَ وَجُتُّوقَ وَلَيْسَ لَكَ عِنْدَ سَعَةٍ فَوَائِيَانِ
تَجْمَعُ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَيَأْتِيكَ بِهِ فَتُسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يُنُوبُكَ وَهَاهُوَذَا قُتِلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قَتَادَةُ أَجْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي مَجْمَعٍ لَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
اأْتِرُونِ مُحَمَّدًا يَسْأَلُ عَلَى مَا يَتَعَاطَاهُ أَجْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَةِ
تَمْتَوِ سَعَةً الدُّنْيَا وَالْغَنَى قَالَ حَتَّابُ بْنُ الْإِثْرِ فَيُنَازِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَا
نَظَرًا فِي مَوَالِي قُرَيْشٍ وَالضُّبَيْرِ فَمَتِينَاهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ
الْمُؤَدَّبُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارِكِ قَالَ حَدَّثَنَا جَبْرٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَوْلَاطِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ حَرْثٍ يَقُولُ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَةِ وَذَلِكَ قَالُوا
إِنْ لَنَا دُنْيَا فَمَتُوا الدُّنْيَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا
وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذِنِهِ مَا يَشَاءُ الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْسَانُ كَلَّمَ اللَّهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا مَا كَلَّمَ
مُوسَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَنَّا لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَعْلِدَ لَكَ فَقَالَ لَمْ يَنْظُرْ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَانْزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ **سُورَةُ الزُّحُرُفِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا ضُرِبَ بْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
سَلَمَةَ قَالَ

انهم

حاشية

سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي
يَحْيَى مَوْلَى بَزْعَمٍ عَنْ بَزْعَمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقُرَيْشٍ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ لَا خَيْرَ فِي لُحْدِي يَعْبُدُونَ اللَّهَ قَالُوا أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ عَبْدًا
نَبِيًّا وَعَبْدًا صَالِحًا فَإِنْ كَانَ كَمَا تَزْعُمُ أَنَّهُ لَكَاهُمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَمَّا ضُرِبَ
مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا الْهَذَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا
جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
وَذَكَرْنَا هَذِهِ الْقِصَّةَ وَمَنَاطِرَ بَنِي الرَّيْحَرِيِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
آخِرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ **سُورَةُ الْكَافِرَاتِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى ذُو الْكَرَامِ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ قَالَ قَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي
عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي حَصَلٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عَدِيٍّ مُحَمَّدٌ وَابْنُ اللَّهِ لَا نَا أَحْزَمَ مِنْ بَنِي حَلِيمَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَتَّابٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَبَاطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ
عِكْرَمَةَ قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا حَصَلٍ فَقَالَ أَبُو حَصَلٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ
أَمْنَعَ أَهْلَ الْبَطْنِ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ قَالَ فَصَلَّى اللَّهُ يَوْمَئِذٍ وَرَأَاهُ وَعَثَرَهُ بِكَلِمَةٍ
فَنَزَلَتْ فِيهِ ذُو الْكَرَامِ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ **سُورَةُ الْحَاشِيَةِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ بَن
عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا يُورِيهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَاصَّةً أَرَادَ بِالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ

الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزاة في المصطلق على يريقال لها المربيع
فارس عبد الله غلامه لست في الما فاباطا عليه فلما اتاه فقال ما حبسك قال غلام
عمر فقد على فضل البئر فانزل احد استقي حتى ملا قرب النبي وقرب ابي بكر
وملا له مولا فقال عبد الله ما ملنا ومثل هؤلاء الا كما قيل من كلك ياكلك
فبلغ عمر قوله فاستمل سيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الآية اجزنا
ابو اسحق الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي
قال اخبرنا الحسين بن علي قال حدثنا اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن
ربيع الشكري عن ميمون بن هجران عن عباس قال لما نزلت هذه الآية من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فخاص احتلج رب
محمد قال فلما سمع عمر بذلك استمل على سيفه وخرج في طلبه اليهودي فبعث
رسول الله صلى الله عليه في طلبه فلما احاط قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله
استهدئك ارسلت بالحق قال فان ربك عروجل يقول قل للذين آمنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال لا خبرم والذي يحلف بالحق لا يري الغضب في وجهي
سورة الاحقاف **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا اخرج الى الوضع الذي
عن زكريا لما اشتد اليها باصحاب رسول الله صلى الله عليه راي في المنام انه
يهاجر الى ارض ذات نخيل وشجر وماء فتصاها على اصحابه فاستبشروا ذلك وراوا
فيها فرجاء ما هم فيه من الاي السريكين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا
يا رسول الله مني تهاجر الى الارض التي اريت فسكت رسول الله صلى الله عليه
ونهم وانزل

ما جازي في النبي صلى الله عليه فقال ان ربك يقول
القول الذي اسوا يقولوا الذين لا يرجون ايام الله
واعلم ان عمر قد استمل على سيفه وخرج في طلبه

وسلم فانزل الله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا اخرج الى الوضع الذي
رايته في منامي اولا ثم قال انما هو شي رايته في منامي ان اتبع الامايوي الى قوله تعالى
حتى ابلغ اشده وبلغ اربعين سنة الآية قال بن عباس في رواية عطاء انزلت في
ابي بكر الصديق وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وهو ابن ثمانين سنة
ورسول الله ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فلما بلغوا منزلا فيه
سدرة فتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى اهل هناك
يساله من الذي قال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال لك محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد
نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله في سفره
وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان
وثلاثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي سورة الفتح

في

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية اخبرنا محمد بن ابراهيم
الداركي قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقي قال حدثنا الحسن بن احمد
بن ابي شعيب الجراي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة
والمدينة في شان المدينة من اولها الى آخرها اخبر منصور بن ابي بصير السامي
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق الثقي قال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر

بن سليمان قال سمعت ابي محمد عن قتادة عن انس قال لما رجعنا عن غزوة الجديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكننا فبحر في الكابة والجزن انزل الله عز وجل انا
فيحنا لك فيحنا مينا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي
اجبت الي من الدنيا وما فيها كلها قال عطاء بن رباح ان اليهود سموا بالتي
صلى الله عليه والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا كيف
نتبع رجلا لا يذري ما يفعل به ولا يعلم فاستدرك علي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله انا فيحنا لك فيحنا مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قوله تعالى**
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ قال اخبرنا
ابوبكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الشافعي قال حدثنا يزيد
بن هرون قال اخبرناهما عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فيحنا لك فيحنا
مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فانزل الله ليحل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال
اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال لما نزلت هذه
الآية علي النبي صلى الله عليه وسلم انا فيحنا لك فيحنا مينا مرجعة من الجديبية
نزلت واصحابه مخالطون الجزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونجوا الهدى
بالجديبية فلما نزلت هذه الآية قال واصحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا
جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا لك مر يا رسول
الله ودين الله

عن

الله قد بين الله لنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليحل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية **قوله تعالى**
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال
اخبرنا مسلم قال حدثني عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا علي رسول
الله صلى الله عليه من جبل النعيم متسلحين بسريون غيرة النبي صلى الله عليه
واصحابه فاخذهم سلما فاستجابهم فانزل الله هذه الآية وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقال عبد
الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجديبية في اطل
الشجرة التي قال الله في القرآن فينا نحن كذلك اخرج علينا ثمانون شابا
عليهم السلاح فتاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه فاخذ الله ابصارهم
فقنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه هل جئتم في عهد
احد وهل جعل لكم احدا امانا قالوا لا اللهم لا فحلي سبيلهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية **سورة الحجرات**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقذفوا ايديكم في الله ورسوله
الآية اخبرنا ابو نصر محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن محمد
العكبري بها قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسين بن محمد

بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال أخبرنا جرير قال حدثنا بن أبي
 مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني عيم على رسول الله
 صلى الله عليه فقال أبو بكر أمير القعقاع بن عبد قال عمر بن الخطاب لا ترفع
 بن حابس قال أبو بكر ما اردت إلا حيا في وقال عمر ما اردت إلا حيا فقاما
 حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقدسوا بين
 الله ورسوله واتقوا الله أن الله سميع عليم إلى قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج
 إليهم لكان خيرا لهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصباح **قوله تعالى**
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
 بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون نزلت في ثابت بن قيس بن
 شماس كان في أذنه وقرة وكان جهوري الصوت وكان إذا تكلم إنسانا جهر
 بصوته فربما كان يكلم رسول الله فينادي بصوته فانزل الله هذه الآية
 أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزني قال حدثنا عبد الله بن محمد الزاهد قال أخبرنا أبو
 القاسم البغوي قال حدثنا قطن بن شبيب قال حدثنا جعفر بن سليمان الصبيعي قال
 حدثنا ثابت بن أنس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
 قال ثابت بن قيس أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وأنا
 من أهل البصرة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال هو من أهل الجنة رواه
 مسلم عن قطن بن شبيب وقال بن أبي مليكة كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر
 رعا أصواتهما عند رسول الله صلى الله عليه حين قدم ركب بني عيم فاستأر
 أجدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر برجل آخر فقال أبو بكر لعمر ما اردت إلا

في قوله تعالى
 لا ترفعوا أصواتكم

خلاف

خلا في وقال عمر ما اردت خلا فك فارفعت أصواتهما فانزل الله لا ترفعوا
 أصواتكم الآية وقال بن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله
 عليه بعد هذه الآية حتى سمنه **قوله تعالى** أن الذين يخفضون
 أصواتهم عند رسول الله الآية قال عطاء بن رباح لما نزلت قوله لا ترفعوا
 أصواتكم نال أبو بكر الأكاخي رسول الله صلى الله عليه الأكاخي السريار فانزل
 الله في أبي بكر أن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله
 قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم أخبرنا أبو بكر القاضي قال حدثنا
 محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحق الصنعائي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
 قال حدثنا حصين بن غمر الأحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق بن كثر قال لما نزلت
 على النبي صلى الله عليه أن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله الآية قال أبو بكر
 فآليت على نفسي ألا أكلم رسول الله صلى الله عليه الأكاخي السريار **قوله تعالى**
 أن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية أخبرنا أحمد بن عبد الله المحمدي قال
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن إسحق بن خزيمة
 قال حدثنا محمد بن يحيى العجلي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطنطاوي
 قال حدثنا أبو مسلم البجلي قال سمعت زيدا بن رهم يقول أني تأسرت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فانزل الله أن الذين ينادونك
 من وراء الحجرات لا يعتلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم
 وقال محمد بن إسحق وغيره نزلت في جفأة بني عيم فقدم وفد منهم على النبي صلى الله
 عليه فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه من وراء حجرته أن أخرج النيايا مجدا

الطفاوي

وَأَنَا لَنَا الْمَرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَكُونُ نَجْدٍ أَوْ بَارِضٍ التَّهَامِيرُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حِشَّانُ فَاجِبْنِي قَامَ حِشَّانُ فَقَالَ
 بَنِي دَارٍ لَا تَخْجَرُوا إِنْ خَرَجْتُمْ يَعُودُ وَبِالْأَعْدَادِ ذِكْرُ الْمَحَارِمِ
 هَبْلَمْ عَلَيْنَا تَخْرُونَ وَإِنَّمَا لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَنِي طَيْرٍ وَخَادِمٍ
 وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعِلَالَةِ زِدْنَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْأَحَارِمِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِيئْتُمْ لِحَقِّ دِمَائِكُمْ وَامْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسُمُوا فِي الْمَقَاتِمِ
 فَلَا تَجْهَلُوا اللَّهَ نَدَاؤُكُمْ وَلَا تَخْجَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ يَدَارِمُ
 وَاللَّهُ وَرَبُّ الْبَيْتِ مَا لَكُمْ أَكْتَفَا عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
 قَالَ فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَوْتًا لَهُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هَذَا الْأَمْرُ
 نَكَمَ حُطْبِيئًا فَكَانَ حُطْبِيئُهُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا وَنَكَمَ شَاعِرًا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ أَشْعَرُ ثُمَّ دَنَا
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اسْمُكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ مَا يَضُرُّ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا أَعْطَاهُ اللَّهُ رَسُولًا اللَّهُ وَكَسَاهُمْ وَارْتَفَعَتْ
 الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّفْظُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا جَهْرًا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ
 وَاجِرٌ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
 فَتَبَيَّنُوا الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى ابْنِ الْمُصْطَلِقِ مَصْدَقًا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْقَوْمُ
 تَلَفُّوهُ نَغْظِيمًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدًا الشَّيْطَانُ أَنْهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَهَابَهُمْ فَرَجَعَ
 مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ ابْنَ الْمُصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ

المائدة التي تكون
 خلف الرجل

يعني شامره

لا ترفعوا أصواتكم
 فوق صوت النبي ولا جهرًا
 له بالقول كجهر بعضكم
 أن تحبط أعمالكم وأنتم
 واجرون عظيم

وأرادوا

وَأَرَادُوا قَتْلِي فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْزَوْهُمْ تَبْلُغَ الْقَوْمِ رُجُوعَهُ
 فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ مَخْرَجًا تَلَقَّاهُ
 وَنَكِيرُهُ وَنَوْدَى إِلَيْهِ مَا قَبِلْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ فَبَدَّالَهُ فِي الرُّجُوعِ فَحَشِينَا أَنْ يَكُونَ
 أَمْرًا دَهُ مِنْ الطَّرِيقِ كَتَانُ جَاءَهُ مِنْكَ لَغْضَبُ غَضَبَتِهِ عَلَيْنَا وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
 غَضَبِهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ يَعْنِي
 الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّادِقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَعْمُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ دِينَارٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ ضَرَارٍ يَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَنِّي إِلَى الْأَسْطَحِّ فَدَخَلْتُ فِي الْأَسْطَحِّ وَاقْرَرْتُ وَدَعَا عَنِّي إِلَى الزَّكَاةِ
 فَأَقْرَرْتُ بِهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدِّ الزَّكَاةَ
 فَمِنْ اسْتِجَابٍ لِي جُمِعَتْ رَكَاتُهُ فَتُرْسِلُ لِأَيُّهَا كَذَا وَكَذَا لَا تَبْكُ بِمَا جُمِعَتْ مِنَ الزَّكَاةِ
 فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارٍ مِمَّنْ اسْتِجَابَ لَهُ وَبَلَغَ الْإِبْرَانَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّ قَدْ
 حَدَّثَ فِيهِ مَخْطُوءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَدَعَا سُرُورًا قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ وَقْتُ لِي وَقْتُ لِي رُسُلًا لِي لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ
 الزَّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَلْفَ فَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ مَخْطُوءَةٍ فَأَنْطَلَقُوا
 فَنَاقَى رَسُولَ اللَّهِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ
 مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا انْشَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرَّقَ فَرَجَعَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ

وأقبل الجارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فليتهم الجارث فقالوا
هذا الجارث فلما غشيهم قال لهم الي من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان
رسول الله صلى الله عليه كان بعث الوليد بن عتبة فرجع اليه فزعم انك منعته
الزكاة وادرت قتله فقال والذي بعث محمد بالحق ما رايت ولا اتاني فلما
ان دخل الجارث على رسول الله صلى الله عليه قال منعت الزكاة وادرت قتل رسول
فقال والذي بعث بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقلت الا حين اجتلبس
علي رسولك خشية ان تكون سخطه من الله ورسوله قال فنزلت يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم ناديين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
ولكن الله يحب اليكم اليمان ورثته في قلوبكم ويكره اليكم الكفر والفسق
والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته **قوله تعالى**
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر
البحري قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرني علي بن الموصلي قال
حدثنا اسحق بن اسحاق قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي عبد الله عن انس
قال قلت يا بني لو ايت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه فركب
جما را فانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اناه النبي صلى الله عليه قال
اليك عني قوا الله لقد اذاني نثر جمارك فقال رجل من الانصار و الله لجمار رسول
الله اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وعصب لكل واحد
منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجد يد واليدري والغال فبلغنا انه انزلت

بهم وان

فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الآية نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس ودلت انه كان في اذنيه وقر وكان اذا اتي رسول
الله صلى الله عليه او سعى اليه حتى يجلس الي جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد اخذ
الناس مجالسهم فجعل يخطي رقاب الناس ويقول فتشبهوا فقال له رجل قد
اصببت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فجز الرجل فقال من هذا قال انا فلان فقال
ثابت في هذه وذكر امثاله كان يخبر بهاني الجاهلية فكل الرجل راسه استجبا
فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تسامن ساعسي ان يكن خيرا منهن
نزلت في امرأتين من اروج النبي صلى الله عليه عليه سحرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت
حقولها بسببته وهي ثوب ابيض وهزل طرفها خلفها فكانت تجر عاتقه
لخنصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان سحرتهما وقال انس
نزلت في نساء النبي صلى الله عليه عيرن ام سلمة بالنصر وقال عكرمة عن ابن عباس
ان صفية بنت جيثي را خطب انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء
يعتبرني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه فهلا
قلت ان ابي يهودي وان عمتي يهودية وان زوجي محمد فارتك الله هذه الآية **قوله تعالى**
ولا تاتوا الا لقايت اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله
بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي
قال حدثنا حفص بن غياث عن اذ بن ابي هذيل عن الشعبي عن ابي جبير عن الضحاك

عَنْ أَبِيهِ وَعَمُومَتِهِ قَالُوا قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْعُو الرَّجُلَ يَنْبِرُهُ
فَيَقَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَكُونُ هَهُوَ وَلَا تَنْبِرُوا بِالْأَلْقَابِ بِسْمِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَوَّاتِ
بَعْدَ الْإِيمَانِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
الآيَةُ قَالَ بَنُ عُبَّيْنِ نَزَلَتْ فِي تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَوْلُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَفْشَحْ لَهُ ابْنُ
فُلَانَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَزَاكَ فُلَانَةُ فَقَامَ تَابِتُ بْنُ قَيْسٍ
فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْظِرْنِي فِي جُوهِ الْقَوْمِ فَنَظَرَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ بِأَنْتَ
فَقَالَ رَأَيْتُ أَبِيضًا وَاحْمَرًا وَسُودًا قَالَ فَأَنْتَ لَا تَنْظُرُهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالنُّفُوسِ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ إِدْرِيسٍ كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِلَا حَتَّى أَذِنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عُبَّادُ بْنُ أَسِيدٍ بَنِي الْعِصْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي فَضَّلَ أَبِي حَتَّى لَمْ يَرَهُ هَذَا الْيَوْمَ وَقَالَ حَبَّاشُ بْنُ هَاشِمٍ أَمَا وَجَدَ مُحَمَّدٌ عَيْرَ هَذَا
الْعَرَابِ الْأَسْوَدَ مُؤَدِّنًا وَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَرِدَ اللَّهُ شَيْئًا يَغْيِرُهُ وَقَالَ
ابْنُ سُنَيَّانٍ أَنِّي لَا أَقُولُ شَيْئًا أَخَافُ أَنْ تُخْبِرَ بِهِ رَبِّي السَّمَاءُ فَأَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا فَدَعَاهُمُ وَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالُوا فَأَقْرَبُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَزَجَرَهُمْ عَلَى الْيَفَاخِرِ بِالْأَنْسَابِ وَالتَّكَاثُرِ بِالْأَمْوَالِ وَالْمَفَاخِرَةِ
وَالْأَزْدِ بِالْفُتُورِ أَحَبُّنَا أَبُو حَبِيبٍ الْمُرَكِّي قَالَ أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّي قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَلِكَةَ قَالَ لَمَّا
كَانَ يَوْمَ النَّجْعِ رَفَا بِلَالٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَنَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا عَبْدَ
اللَّهِ هَذَا الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَخَطَ اللَّهِ هَذَا

يَعْتَرُهُ

النَّسَبِ

الْأَزْوَاجِ

يَعْتَرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَقَالَ سَيِّدُ بْنُ سَخْبَرَةَ
مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَعْضِ الْأَسْوَاقِ فِي الْمَدِينَةِ فَذَا غَلَامٌ أَسْوَدٌ
قَائِمٌ يُنَادِي عَلَيْهِ بَيَّاعٌ فَمَنْ يَزِيدُ كَانَ الْغَلَامُ يَقُولُ مَنْ اشْتَرَانِي تَعَلَّى شَرْطُ قِيلَ
مَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَاهُ
رَجُلٌ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ
مَكْتُومَةً نَفَقَةً ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ ابْنِ الْغُلَامِ فَقَالَ مَحْمُومٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ لَا صَاحِبَ قَوْمُوا بِنَا نَحْوَهُ فَقَامُوا فَعَادُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الْيَامِ قَالَ
لِصَاحِبِهِ مَا جِئَ الْغُلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْغُلَامَ لِمَا بِهِ فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ
فِي دُمَاهِ فَنَبِضَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَوْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْفِينُهُ
وَدَفْنُهُ فَدَخَلَ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَاجِرًا دِيَارَنَا
وَأَمْوَالَنَا وَاهْلِينَا فَلَمْ يَرَا جَدَُّنَا فِي حَيَاتِهِ وَمَرْصُوهَ وَمَوْتِهِ مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامُ وَقَالَ
الْأَنْصَارُ أَوْثِيَاهُ وَنَصْرَاهُ وَاسْتِيَاهُ بِأَمْوَالِنَا فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا عَبْدًا حَبَشِيًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى يَعْنِي أَنَّكُمْ بَنُو آبٍ وَاحِدٍ
وَأُمَرَاءُ وَاحِدَةٍ وَأَرْأَهُمْ فَضَّلَ النَّفْسَ بِشَوَلِهِ أَنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِأَنْتَ كُمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا بِالْآيَةِ نَزَلَتْ فِي أَعْرَابٍ مِنْ بَنِي سَدُسٍ
خَزِيمَةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ جَدْبَةٍ وَأَطْهَرُوا
الشَّهَادِينَ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السَّبَرِ وَأَسَدُوا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِالْعِدْرَاتِ وَأَعْلَوْا
أَسْعَارَهَا فَكَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نَالُكَ بِالْأَثْقَالِ وَالْعِيَالِ وَنَحْنُ
نُعَاتِلُكَ كَمَا قَاتِلُكَ نُوَفِّلُكَ فَأَعْطَيْنَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَجَعَلُوا يَمْنُونَ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تعالى فيهم هذه الآية سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما
 مستأن من لغوب قال الحسن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الأرض في ستة
 أيام واستوي في اليوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل
 الله هذه الآية وعن كريمة عن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه
 فسأله عن خلق السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والثنين
 وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيها من منافع وخلق يوم الأربعاء المداين والأنهار
 والأقوات والشجر وخلق يوم الخميس الماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
 قال اليهودي ثم ماذا يا محمد قال ثم استوي على العرش قالوا قد أصبت
 لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه غضباً شديداً فنزل ولقد خلقنا
 السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستأن من لغوب فاصبر على ما
 يقول من سورة النجم **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى هو أعلم بكم اذا نشأكم من الأرض الآية أخبرنا أبو بكر
 بن الجارث قال أخبرنا أبو الشيخ الجاف قال حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن قال
 حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا بن وهب قال أخبرني بن لهيعة عن الجارث
 بن يزيد عن الجارث عن ثابت بن الجارث الأنصاري قال كانت اليهود تقول
 اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه الا انه شقي او سعيد فانزل

اسفد ذلك

الله عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم اذا نشأكم من الأرض واذا أنتم اجنة في
 بطون امهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى **قوله تعالى**
 افرايت الذي نزل وأعطى قليلاً واكدي الآيات فقال بن عباس والسدي
 والكلبي والمستيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان تصدق وينفق في الخير
 فقال له اخوه من الرضا عة عبد الله بن سعد بن ابى سرح ما هذا الذي تصنع
 يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنباً وخطايا وانى اطلب بما اصنع رضا
 الله تعالى وارجو اغفوه فقال له عبد الله اعطيتك بخلها وانا انحل عنك
 ذنبي كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة
 فانزل الله عز وجل افرايت الذي نزل وأعطى قليلاً واكدي فعاد عثمان الى
 اجتناب ذلك واجمله وقال مجاهد بن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان
 قد اتبع رسول الله صلى الله عليه علي دينه فبغوه بعض المشركين وقال اترك
 دين الاشياخ وصل الله هم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله ففطن له
 ان هو اعطاه شيئاً من الله ورجع الى شركه ان تحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى
 الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم نزل منه فأنزل الله هذه الآيات
قوله تعالى والله هو واضعك وابي . أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم
 الواعظ قال أخبرنا ابو عبد الله بن الحسين بن محمد النعني قال حدثنا عمر بن الخطاب قال
 حدثنا عبد الله بن الفضل قال حدثنا محمد بن بكر المديني قال حدثنا دلال بنت
 ابي المدثر قال حدثنا الصميا عن عايشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم
 يقوم يصحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولصيحتم قليلاً فانزل عليه

جبريل فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك والي فرجع اليهم فقال ما
خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل فقال اينت هؤلاء وقل لهم ان الله عز وجل
يقول هو اضحك والي **سورة القمر**

بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر • اخبرني ابو جعفر عفيلا بن محمد الجرجاني اجازة
بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جبريل قال حدثنا الحسين
بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن
ابي الضحاك عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه فقال قريش هذا سحر بن ابي كبشة سحرهم فاسلوا السقار
فسألوه فقالوا نعم قد راينا فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر
وان يرد الله يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **قوله تعالى ان المجرمين في**
ضلال وسعير الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
محمد السراج املا قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا حمدان
بن صالح الاشجعي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثنا سفيان الثوري
عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش
تختصمون في القدر فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعير يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر رواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال الشيخ قال شهد بالله لقد
اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الجافظ بخرجان قال شهد بالله لقد اخبرنا

ابو نعيم

ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزاز قال شهد بالله سمعت علي بن حنبل
يقول شهد بالله سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول شهد بالله
سمعت عبد الله بن صقر الجافظ يقول شهد بالله سمعت عفيلا بن محمد بن ابي
بالله سمعت سليم يقول يقول شهد بالله سمعت ابا امامة الباهلي رضي الله عنه
يقول شهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت
في القدر ان المجرمين في ضلال وسعير يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال حدثنا جبريل بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي قال حدثنا عبد الله بن سوي
قال حدثنا بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطاء قال جاء استقبحان
الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد زعم ان المعاصي بقدر والنجاة بقدر والسماء
بقدر وهذه الامور تجري بقدر واما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه
انتم خصما الله فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعير الى قوله انا كل شي خلقناه
بقدر واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال
حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن رجا الازدي قال حدثنا عمرو بن العلاء
اخو ابي عمرو بن العلاء قال حدثنا خالد بن حمة القشيري قال حدثني جعفر بن محمد
بن جعدة المخزومي عن زرارة الانصاري عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه قرا
هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعير فقال انزلت هذه الآية في اناس من اخر هذه
الامة يحذبون بقدر الله • اخبرنا احمد بن الحسين الجدي قال حدثنا يعقوب بن المفضل
قال حدثنا ابو عقبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقيقه قال حدثنا ابو توبان عن بكير بن

سليمان

اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتهم في القدر فقلوني
فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هؤلاء الايات الا فيهم ثم قرأ ان المجيرين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مش سقر انا كل شي
خلقناه بقدر . سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى في سدر محضود قال ابو العالبيه والضحاك نظر المسلمون الي
روح وهو اذ مخضب بالطائف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله
هذه الآية قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين قال عمرو
بن زويد لما انزل الله عز وجل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين بكاء عمر
وقال يا بني الله امتنا بك وصديقناك ومن نجوا منا قليل فانزل الله عز وجل ثلثة
من الاولين وثلثة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن الخطاب قد
انزل الله فيما قلت فجعل ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فقال عمر رضينا
عن ربنا وصدق بنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الي ثلثة ومني الي
يوم القيامة ثلثة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا
الله قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون . اخبرنا سعيد بن محمد
المودن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الجافظ قال
حدثنا احمد بن السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا
ابو زميل قال حدثني زعبي قال قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكسة ومنهم دافرة وقالوا

هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوحا فنزلت هذه الآية فلا
اقسم بمواقع الجحوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقدر ان كريم لا يمسه الا
المطهرون . تنزيل من رب العالمين افيهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون . رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزل منزلا فاصابهم العطش وليس
معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه فقال ارايت ان دعوتكم لكم فسقيتم فلعالم
تقولون سقينا هذا المطر بنو كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا يجين الله نوا قال
فصلى ركعتين ودعا الله فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطر واجتي سالت الكهنة
وملكوا الا سقيه ثم مر رسول الله صلى الله عليه برجل يغترف بقدر له وهو
يقول سقينا بنو كزي ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون . اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن احمد الجعفي قال حدثنا الحسين بن سفيان قال حدثنا جهملة بن يحيى وعمر
بن سواد السوخي قالالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن
شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المتروا الي ما قال ربكم قال ما انعت علي عبادي من رحمة
الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكوك وبالكوك رولة مسلم عن جهملة وعمر
بن سواد . سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى لا يستوي منكم من افق من قبل الفتح وقال الآية روي محمد
بن فضيل عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبذلك

على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى يرفعني اليه محمد بن علي بن ابي
 صلي الله عليه وآله وعنده ابو بكر الصديق عليه عباة قد خلتا علي صدره بخلاف ذلك
 قال ياجبريل انقل ما له قبل النسخ علي قال فاقبره من الله السلام وقل له يقول لك ربك
 اراض انت عني في فترك هذا ارسا خط فالتفت النبي صلي الله عليه وآله الي ابي بكر
 فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقول من الله السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في فترك
 هذا ارسا خط فبكا ابو بكر وقال علي رضي الله عنه انا من ربي ارض انا عن ربي
 راض **قوله تعالى** الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما
 نزل من الحق الاية قال الكشي ومقابل نزلت في المناقبين بعد الهجرة بسنة وذلك
 انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب
 فنزلت هذه الاية وقال غيرها نزلت في المؤمنين وعن عمرو بن مرة عن مصعب بن
 سعيد عن سعيد قال انزل القرآن علي رسول الله فتكلم عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
 او قصصنا فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فتكلم عليهم زمانا
 فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل
 ذلك يؤمرون بالقرآن قال خلد وراذ فيه آخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا
 فانزل الله الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
سورة المجادلة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية اخبرنا ابو سعيد
 محمد بن عبد الرحمن الغاري قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجعفي قال اخبرنا احمد بن
 علي ابن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن

قال ياجبريل انقل ما له قبل النسخ علي قال فاقبره من الله السلام
 قال ياجبريل انقل ما له قبل النسخ علي قال فاقبره من الله السلام

الاعشى عن عيم بن سلمة عن عمدة قال قالت عايشة ببارك الذي وسع سمعه كل
 شي اني لا سمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخني علي بعضه ربي تشكي زوجها الي رسول
 الله صلي الله عليه وآله وهي تقول يا رسول الله ايلي شيابي ونرت له بعيني حتى اذا كبر
 سني وانقطع ولري ظاهري اللهم اني اسئلك انك قالت فما برحت حتى نزل جبريل
 بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكي الي الله رواه
 الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن عيم بن سلمة عن عمدة عن عايشة قالت
 الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها القديحات المجادلة وكلمت رسول الله
 صلي الله عليه وآله وانا في جانب البيت لا ادري ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله
 قول التي تجادلك في زوجها **قوله تعالى** والذين يظهرون منكم من نساءهم
 الاية قال حدثنا سعيد بن بشير انه سأل قتادة عن الطاهر قال حدثني ان انس
 بن مالك قال ان اوس بن الصامت ظاهرا من امرائه خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الي
 النبي صلي الله عليه وآله فقالت ظاهرا من امرائه خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الي النبي صلي
 الله عليه وآله فقالت ظاهري حين كبرت سني ودق عظمي فانزل الله اية الطاهر
 فقال رسول الله صلي الله عليه وآله لا درس اعتر فيه فقال مالي بذلك يدا ان قال قسم شهرين
 متتابعين قال اما اني اذا اخطاني لا اكل في اليوم كرتين كرتين قال فاطم
 ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك عون وصلة قال فاعانة رسول الله
 صلي الله عليه وآله خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله غفور رحيم وكانوا يرون
 ان عنده مثلها وذلك لسنتين مسكينا عن يوسف بن عبد الله بن سفيان قال حدثني خولة
 بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قال دخل علي ذات

فراودني

يوم فكلمني بشي وهو فيه كالصخر فرادته فغضب فقال انت عالج كظهراتي ثم خرج
 فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فارادني على نفسي فاستعت منه فتشادني فتشادته فغلبته
 بما غلب به المرأة الزجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلد بيده لا تصل الي
 حتي يحكم الله في وفك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وآله اشكوا ما ليبت فقال زوجك
 وابن عمك اتيت الله واجسني محبته فمارجت حتي نزل القرآن فسمع الله قول النبي
 بما دلكت في زوجي الا قوله ان الله يبيع بصيرحتي انتهى الى الكفارة ثم قال مريه
 فليعتق رقبة فقلت يا بني الله والله ما عنده رقبة يعقها قال مريه فليعتق شهرين متتابعين
 قلت يا بني الله والله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
 قلت يا بني الله والله ما عنده ما يطعم قال لي سنعيته بعرق من ثمر قال قلت وانا اعينه
 بعرق اخر قال قد احسنت فليصدق **قوله تعالى** الم ترالي الذين نهوا عن
 النجوى قال بن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يسلجون فيما
 بينهم دون المؤمنين وينظرون الي المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا راي المؤمنون نجواهم
 قالوا ما نراهم الا وقد ملخهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا باي استرايا قتل او موت
 ارضية او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويخونهم فلا يزالوا كذلك حتي تقدم
 اصحابهم واقرباءهم فلما طال ذلك وكثر شكواهم الي رسول الله صلى الله
 فامرهم ان لا يسلجوا دون المسلمين فلم يفعلوا عن ذلك وعادوا الي مناجاتهم فانزل الله
 هذه الآية **قوله تعالى** فاذا جاولك حيول بما لم يحك به الله عن سرور
 عن عايشة قالت جالس من اليهود الي النبي صلى الله عليه وآله فقالوا السام عليك يا محمد
 فقلت السام عليكم وفعل الله بكم وفعل فقال الرسول صلى الله عليه وآله ما يا عايشة قال الله

لا يجب النجش

المرء يفتن

لا يجب النجش ولا النجش فقلت يا رسول الله الست شريك ما يقولون قال الست
 تريد ما ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قال فنزلت هذه الآية في ذلك واذا
 جاولك حيول بما لم يحك به الله عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى علي النبي صلى
 الله عليه وآله فقال السام عليك فرد القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون ما قال
 قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا بني الله قال لا ولكنك قال كذا وكذا ردوه علي
 فردوه عليه قال قلت السام عليكم قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه عند ذلك
 اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي عليك ما قلت ونزل
 قوله واذا جاولك حيول بما لم يحك به الله **قوله تعالى** الم ترالي الذين
 تولوا قوما غضب الله عليهم قال السدي ومقابل نزلت في عبد الله بن سبل المنافق
 كان يجالس النبي صلى الله عليه وآله ثم رفع حديثه الي اليهود فينبأ رسول الله صلى الله
 عليه وآله في حجة من محبته اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر
 بعيني شيطان فدخل عبد الله بن سبل وكان ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه
 علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه
 فعلت فانطلق فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما شتموه ولا سبوه فانزل الله هذه الآية
 عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حذثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في ظل
 حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كافى الطل يتلصص عنهم فقال لهم انه
 سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجا رجل ارق
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فكلمه وقال علام تشتمني انت وفلان
 نفر دعا باصحابهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعذرُوا اليه فانزل الله

لا يجب النجش

تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيجلون له كما يجلون لكم ويحسبون أنهم على شيء
الا انهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن الاثم بن عثمان قول تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية قال بن
جرير حدثت ان ابا جحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاه ابو بكر صلاه
شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فقال او فعلته قال نعم قال
فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله هذه
الآية وروي عن مسعود بن الله قال نزلت هذه الآية في اي عبدة بن الجراح قتل
اباه عبدا لله بن الجراح يوم اجدوني في اي بكر دعا اباه يوم بدر الى البراء فقال
يا رسول الله دعني اكن في الرغلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه متعنا
بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سبي وبصري وفي صعب بن عمير قتل
اخاه عبيد بن عمير يوم اجدوني في عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر
وفي علي وحمزة وعبدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك
قوله ولو كانوا اباؤهم اربابا هم واخوانهم او عشيرتهم سورة الحشر
بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون نزلت هذه السورة باسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله
عليه لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على اهل يقاتلوه ولا يقابلوا معه وقبل
رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرًا وظهر على المشركين
قالت بنو النضير والله انه النبي الذي جردنا نحنه في التوراة لا ترد له رايه فلما غزا
اجدا وهزم المسلمون نقضوا العهد وظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه
واعوين

والمؤمنين لم ياصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم على الجلاء من المدينة
عن عبد بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه ان كفار قريش كانوا
وقفة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والمحصون فانكم لتقاتلن صاحبنا او لتفعلن
كذا ولا تحول بيننا وبين خدم نسايبكم وهي الخلايل شي فلما بلغ كتابهم اليهود
اجتمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه ان اخرج البناي ثلثين
رجلا من اصحابك وليخرج مثا لثون جبراح حتى يلقني بمكان نصف بيننا وبينك
فيسمعوا منك فان صد قول وامسوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثين
من اصحابه وخرج اليه ثلثون جبراح من اليهود حتى اذا برزوا في برار من الارض قال
بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم
يحبون ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن سنون رجلا اخرج في
ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا فان اسوا بك امنا بك كلنا
وصدق قال فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود
واستملوا على الخناجر وارادوا القتل برسول الله صلى الله عليه فارسلت امرأة
ناحية من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاجتته خبر ما اراد
بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها حتى اذرك
النبي صلى الله عليه فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه فلما كان الغد
غدا عليهم بالكتاب فحاصروهم وقتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت
الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا يخرجون بيوتهم فيأخذون ما وافهم من خشبها
فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله على كل شيء قدير ما

عنه

سريعا

والى

قطعتم من لبنه او تركتموها قائمة على اصولها الآية وذلك ان رسول الله صلى
 الله عليه لما نزل بيني النضير وتخصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واجراتها
 فخرج اعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح افسن الصلاح
 عقد الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انزل عليك الفساد
 في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم
 وحشوا ان يكون ذلك فسادا واحلفوا في ذلك فقال بعضهم لا نقطعوا فانه
 مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بنقطعها فانزل الله ما قطعتم من
 لبنه او تركتموها الآية نصريفا لمن نهي عن قطعه وتجليلا لمن قطعه واخبر
 ان قطعه وتركه باذن الله عن يافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه جرق نخيل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لبنه او تركتموها
 قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الناصقين رواه البخاري ومسلم عن
 قبيصة وعن يافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قطع نخيل بني النضير
 وجرق ولها يقول جشان بن ثابت

وهان على سرة بني لؤي جريق بالبويرة مستطير.

وفيما نزلت الآية ما قطعتم من لبنه او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
 الله وليخزي الناصقين يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوءوا الدار
 والايمان من قبلهم الآية عن زيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسّم
 بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكمهم بكونهم المونة
 ويقاسمونها الثمرة والارض ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله والذين تبوءوا

الدار والايمان

الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجروا اليهم الى قوله ويؤثرون على انفسهم
 ولو كان بهم خصاصة عن اي جازم عن اي هويرة ان رسول الله صلى الله
 عليه دفع الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله
 فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال فتوطينم فاذا ناموا فاتي
 بالمصباح فاذا وضعت فاطفي السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يهدم الى
 ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه فقال لقد عجز لي عالا
 اهل السما ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري
 عن مسدد ورواه مسلم عن اي كريت عن وبيع كلاهما عن فضيل بن غزوان
 عن بخاري بن دينار عن عبد الله بن عمرو قال اهدي ارجل من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه راس حاة فقال ان احي فلانا وعلينا الحق الى هذا ما فبعت به
 اليه فلم يزل يبعث به واجر الى اخر حتى بدا لها سعة اهل ابيات حتى رجعت
 الى اوليك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوي وعدكم الآية قال جماعة المفسرين نزلت
 في حاطب بن اليمانية وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن ضبيب بن هاشم بن عبد
 مناف اتت رسول الله صلى الله عليه من مكة الى المدينة ورسول الله سبحانه
 لفتح مكة فقال لها اسلمة حيث قالت لا قال فما جابك قالت انتم
 الاصل والعشيرة والموالي وقد اجمعت حجة شديدة فقدمت عليكم لعطري
 وتكسوني قال لها فابزئت من شباب اهل مكة وكانت معشبه قالت ما طلب مني

شيء بعد وقعة بدر فحقت رسول الله صلى الله عليه بنى عبد المطلب وبنى المطلب
فكسوها وحملوها واعطوها فاتاهها حاطب بن ابي بلتعثة فكتب معها الى اهل
مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في
الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه يريدكم فخذوا
جزركم فخرجت سارة وزل جبريل فاحبر النبي صلى الله عليه بما فعل حاطب فبعث
رسول الله صلى الله عليه عليا وعمر وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا فقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها
طعينة بها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها واخلوا سبيلها فان لم ترفعوه
اليكم فاضربوا عنقها فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها
كتابا نهوا بالخروج فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبتا وسئل سيفه فقال اخرجني
الكتاب والا والله لا جردت لك فاضرب عنقك فلما رأت الجدا خرجته من ذوايها
قد خبأت في شعيرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
فارسل رسول الله الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما جعلك
علي ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كذبت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ
صجبتك ولا اخبئتهم منذ فارقتهم ولكن ليكن احد من المهاجرين الا وله بمكة
من منع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بن طهرانيهم فحشيت علي اهلي وارث
ان اتخذ عندهم بدا وقد علمت ان الله ينزل بك سنة وان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصده
رسول الله صلى الله عليه وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اوليا فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعني يا رسول الله

اضرب عنق

الاية

اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله وما يدريك يا عمر لعن الله قدا طلع
علي اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم عن الحسن بن محمد بن علي
بن عبيد الله بن رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه انا
والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب
فخرجنا شعادي بنا خيلنا فاذا نحن بطعينة قلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي
كتاب فقلنا اخرجي الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصمها فاتي بنا
به رسول الله صلى الله عليه فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعثة الى اناس من المشركين
يمن بمكة فخرج بعض امير رسول الله فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تجل علي
اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحجون بها قريباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاجبت ان فاني في ذلك
ان اتخذ عندهم بدا والله ما فعلته شكاني ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق
هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعن الله قدا طلع علي اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اوليا تلقون اليهم بالموادة رواه البخاري عن حميد بن زرواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وجماعة كلهم عن سفيان **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة
جسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان لكم في
ابراهيم ومن معه من الانبياء والاوتيا اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين
فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون اقرباءهم المشركين في الله واظهروا لهم

العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل الله عيسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير
منهم وصاروا لهم اولياء وخوانا وخالطوهم وناجواهم وزوج رسول الله
صلى الله عليه وآله حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب فلان لم ابوسفيان وبلغه
ذلك وهو مشرك فقال ذلك الرجل لا يفرح الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال قد من قتيله بنت عبد العزي على انتمما اسماء بنت ابي بكر هدايا
وصاب وسمين واقظ فلم يقبل هداياها ولم تدخلها منزلا فاسالت لها عاتكة ابنة
صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال لا يتفادكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين لاني
فادخلتها منزلا وقبلت منها هداياها واهلها كما امر عبد الله في صحيحه **قوله**
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله
اعلم بامانتهن قال بن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
عام الحديبية على ان من اناء من اهل مكة ردة اليهم ومن اتي اهل مكة من
اصحابه فهو لهم فكتبوا بذلك الكتاب وختموه فحات سبعة بنت الحارث
الا حليبة بعد الفراغ من الكتاب والني صلى الله عليه وآله بالحديبية فاقبل وجهها وكان
كافرا فقال يا محمد اردد علي امرائي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من اناك
منا وهذه طينة الكتاب لم تحب بعد فانزل الله هذه الآية عن محمد بن اسحق قال
حدثني الزهري قال دخلت على عمرو بن الزبير وهو يكتب الي ابي هبيرة صاحب بن
عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد

ان يرد عليهم من جاء بغير اذن ووليها فلما هاجرت النساء ابي الله ان يردن الى المشركين
اذا هن امتحن فحرفوا الله انا حين رغبة في الاسلام يرد صدقاتهن اليهم اذا احسن
عنهم انهم رذرا على المسلمين صدقة من حبسوا من نسايم قال ذلكم حكم الله بحكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله النساء ورد الرجال **قوله تعالى** يا ايها
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الآية نزلت في اناس من نعت المسلمين كانوا
يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم
الله سبحانه عن ذلك **سورة الصف**

بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابي سلمة عن عبد الله بن مسعود قال فعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقلنا
لو تعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
الي اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله **قوله تعالى** يا ايها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو تعلم
احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فذكر الله على احب الاعمال اليه
فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية فابتلوا يوم اجد بذلك قولوا
مدين فانزل الله لم تقولون ما لا تفعلون **سورة الجمعة**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى واذا داوا لجارة او لاهوا انفضوا اليها وتركوا ما اقل ما عند
الله خيرا من اللهوا والتجارة والله خير الرازيين عن ابي سفيان عن جابر عبد الله

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قبلت غير قد وثقت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا راوا الجحارة اولهوا انقضوا اليها رواه البخاري عن حفص عن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين عن عمران عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت غير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فنزلت آية الجمعة رواه مسلم عن ابي هريرة عن جابر بن عبد الله البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زائدة كلاهما عن حصين وقال المفسرون اصاب اهل المدينة اصحاب الضرر جوع وعلة شعر فقدم دجاجة بن خليفة الكلي في تجارة من الشام وضربت لها طبل نوذن الناس بقدمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا منهم ابوبكر وعمر فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والناس نفس محمد بيده لو تابعتهم حتى لا يبقى احدكم لسال بكم الوادي نارا ٥

سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي سعيد الخدري عن زيد بن ارقم قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نلتدق الماء كان الاعراب يسبقونا تسبق الاعراب اصحابه فيملا للوضو وجعل النطع عليه حتى يحس اصحابه فاني رجل من الانصار فارخي زمام ناقته لتشرب فاني ان دعاه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجته فاني الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين فلخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي راس

سفتوا

ويعملونه
مجاهد

سفتوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال اصحابه اذا رجعت المدينة فليخرج الاعراب منها الا ذلك قال زيد بن ارقم وانا ردي عتي فسمعت عبد الله ما يقول فلخبرت عتي فانطلقت فاحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرسل اليه رسول الله فحلف ويحذ فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاءني عتي فقال ما اردت الا ان تقتل رسول الله وكذبك المسلمين فوقع علي من الغيرة ما لم يقع على احد قط فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاني فعرك اذني وصحكت في وجهي فما كان يستدني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين اذا جال المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون حتى بلغ هو الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا حتى بلغ ليخرجن الاعراب منها الا ذلك قال اهل التفسير واصحاب السير عز رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت وارادة الناس ومع عمر بن الخطاب اجيرا له من بني عفار يقال له جهجاه بن عبيد بنود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني جليف بني عوف من الخزرج على الماء فاقملا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي راس فقال فماذا تفعل في ان فعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فقال عبد الله والذي خلفني لا ذكرك ويحكم غير هذا وغضب عبد الله فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال الغالب ممن كذبك يا كلك اما والله لنين

جعل

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَى بَعْنِي بِالْأَعْرَابِ نَفْسُهُ رِبَا الْأَذَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَتِهِ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِنَفْسِكُمْ أَجَلْتُمْهُمْ
بِلَا دَعْوَةٍ وَقَاتَمْتُمْهُمُ أَمْوَالَكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَبِئْسَ مَسْكَنٌ عَنْ جَعَالٍ وَدَوْبَةٍ فَضَلَّ الطَّعَامُ
لَمْ يَرْكَبُوا قَابَكُمْ وَلَا وَشَكُوا أَنْ تَجُولُوا عَنْ بِلَادِكُمْ فَلَا تَتَّقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ جَوْلٍ
مُحَمَّدٌ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَكَانَ جَاحِظًا يَسْمَعُ ذَلِكَ أَنْتَ وَاللَّهِ لِلزَّيْلِ الْقَلِيلِ الْمُتَعَصِّرِ
فِي قَوْمِكَ وَمُحَمَّدٌ فِي عَمْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ وَمُودَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهِ لَا أَجْبُكَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اسْكُتْ فَإِنَّمَا كُنْتُ الْعَبْدُ فِيمَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَى الرَّسُولِ وَاللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ الْخَبَرُ وَغَضَبَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ بِأَرْسُولِ
اللَّهِ فَقَالَ إِذَا تَرَعْدَ لَهُ أَنْفُكَ كَثِيرَةً يَبْثُرُ فَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَرْقَمَ كَرِهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنْ يَقْتُلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَوْ مَجْدُ بْنُ سُلَيْمَةَ أَوْ عُبَادُ بْنُ بَشِيرٍ
فَلْيَقْتُلُوهُ فَقَالَ إِذَا تَجَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَتَلَ أَصْحَابَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي قُبَاءَةَ فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي بَلَغَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ وَأَنْ زَيْدًا لَكَ كَذِبٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ
شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا لَا تُصَدِّقْ عَلَيْهِ
كَلِمَ غُلَامٍ مِنْ غُلَامِ الْأَنْصَارِ عَمِّي أَنْ يَكُونَ وَهُمْ فِي جَدِّهِ وَلَمْ يَحْفَظْ نَعْدَتَهُ
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَسَّتِ الْمَلَأَةُ فِي الْأَنْصَارِ لَزِيدٍ وَكَذَّبُوهُ وَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا أَرَدْتَ
إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولٌ فَاسْتَجَارَ زَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ
أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِقَائِهِ اسْتَدْبَرَ حَضِيرَ
فَقَالَ لَهُ أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَمَا قَالَ قَالَ رَعِمْتُ أَنْ رَجَعْتُ إِلَى

الْمَدِينَةِ

حَدَّثَ

الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَى فَقَالَ اسْتَيْدَفَانَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ خَرَجَهُ أَنْ
شَيْتَ هُوَ وَاللَّهِ الدَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَفَقَ بِهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِكَ
وَأَنْ قَوْمَهُ لَطُيُورٌ لَهُ الْخَزَرُ لِيُتَوَجَّهَ وَأَنْهُ لَيَرِي أَنْكَ اسْتَلْبَثْتَهُ مُلْكًا وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ أَبِي قَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَّهُ بَلَغَنِي
أَنْكَ تَرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَمَّا بَلَغَكَ عَنْهُ فَأَنْ كُنْتُ فَأَعْلَا فَمُرْنِي بِهِ فَإِنَّا أَجِلُ الْبَيْتَ رَأْسَهُ
فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَزَرَ مَا بَهَا رَجُلٌ ابْتَرَأَ إِلَيْهِ مِنِّْي وَأَنْ أَخِي أَنْ تَأْمُرَ بِهِ غَيْرِي فَيَقْتُلَهُ
فَلَا تَدْعُنِي نَفْسِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَنْ يَشِي فِي النَّاسِ فَاقْتُلْهُ فَاقْتُلْ مُوَسَّابَكَ كَافِرٍ
فَادْخُلِ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ خَسِنَ صِحْبَتُهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا وَلَمَّا دَانِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ لِمَا بَيِّنُ مِنَ الْهَمِّ وَالْجَمَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَصَدِيقِي وَتَكْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا أَنْزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذُنِ زَيْدٍ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ صَدَقَكَ وَأَوْفَى بِأَذْنِكَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا جَاءَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَنْتَاحَ عَلَى مَجَامِعِ
طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا حَاضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَرَأَى أَنَّكَ وَتِلْكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلَهَا
أَبَدًا إِلَّا بِأَذْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَتَعْلَمَ الْيَوْمَ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ ذَلِكَ فَشَكَا عَبْدُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ مَا صَنَعَ ابْنُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ خَلَّ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ مَا صَنَعَ
ابْنُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ خَلَّ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ إِنَّمَا إِذَا جَاءَ أَمْرُ
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَمَّقَ فَنَدَخَلَ فَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَبَانَ كَذِبُهُ قِيلَ لَهُ يَا أَبَا جُبَابٍ
أَنْهُ قَدْ نَزَلَتْ فِيكَ أَيُّ شِدَادٍ فَادْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ فَلَوْ لِي
رَأْسُهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا بِرُءُوسِهِمْ

الآية سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ دُونِكُمْ وَلَكِن مِّنْ عَذَابٍ لَّكُمْ بِهِ عَذَابٌ
كَانَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ قَالُوا نَسِيتُكَ اللَّهُ إِنَّ
تَذَكُّبَ وَتَدْرِي أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَتَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَهْلِهَا وَمِنْهُمْ مَّنْ يَرْقُ لَهُمْ وَيَقِيمُ
فَلَا يَهَاجِرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ عَنِ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ
الرَّجُلُ يَسْمَعُ فَيَلُومُهُ أَهْلَهُ وَبَنُوهُ فَتَرَلَّتْ هَذِهِ آيَةٌ أَنَّ مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ دُونِكُمْ عَذَابًا
لَّكُمْ فَاجْزَوْهُمْ قَالَ عَدِيَّةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ الْمُهَاجِرَةِ لَمَّا هَاجَرُوا وَرَأَوْا النَّاسَ
قَدْ نَقَصُوا فِي الدِّينِ هُمُ الَّذِينَ يَحَاقِبُوا أَهْلَهُمْ الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ تَعْفُوا وَتَصْبَحُوا
وَتَعْفُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ • سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية الأولى

قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِفْصَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَقِيلَ لَهُ رَاجِعْهَا فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوْمَهُ وَهِيَ مِنْ أَجْدِي أَرْوَاجِكِ وَنَسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ
وَقَالَ السَّيِّدِي نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً حَائِضًا فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرَجِعْهَا وَيُسَكِّهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ يَحْيِضَ خِفْصَهُ أُخْرَى
فَإِذَا طَهُرَتْ طَلَّقَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ أَنْ يَجْمَعَهَا فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيتهُ وَاجِدَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنْ يَرَجِعَهَا ثُمَّ يُسَكِّهَا حَتَّى تَطْهُرَ وَيَحْيِضَ عِنْدَهُ خِفْصَةً أُخْرَى ثُمَّ يَهْلُمُهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ
خِفْصَتِهَا فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْمَعَ بِهَا فَتَكِلَ الْعِدَّةُ

التي امر الله

التي امر الله تعالى ان يطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن قتبة بن الربيع
قوله تعالى ومن يشق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب

نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ اسْرُوا ابْنَهُ فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَاهُ إِلَيْهِ الْفَاقَةَ وَقَالَ إِنَّ الْعَدُوَّ اسْتَرَانِي وَجَرَعَتْ
 الْأُتْمُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْبِرْ وَأْمُرْ وَأَيَّاهَا نَسْتَكْثِرُ
 مِنْ قَوْلِ لَاحِجٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لِمَرْأَتِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَمَرَنِي وَأَيَّاهَا نَسْتَكْثِرُ مِنْ قَوْلِ لَاحِجٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَتْ نَعَمْ مَا أَمَرَنَاهُ
 فَعَوَّاهُ يَتَوَلَّوْنَ نَحْنُ الْعَدُوَّ عَنْ أَنَّهُ فَسَاقُ غَنَمِهِمْ وَجَابَهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَرْثِيَةِ وَهِيَ
 أَرْبَعَةُ آلَافٍ شاةٍ نَزَلَتِ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

نزلت هذه الآية ومن يشن الله يجعل له مخرجاً وينزقه الآية في كل ما جمعه

وكان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ وَاصْبِرْ فَرَجِعْ إِلَى أَصْحَابِيهِ فَقَالُوا مَا أَعْطَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا عَطَانِي شَيْئًا وَلَكِنْ قَالَ كَلَى اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ فَلَمْ يَلَيْتَ إِلَّا سَيْئًا رَاحَتْ حَتَّى جَاءَ ابْنُ لَهُ

بَغْنَمٍ وَكَانَ الْعَدُوُّ أَصَابُهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ خَبْرَهَا

فَقَالَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْآيَةُ تَبَيَّنَ مِنَ الْحَقِيقِ

منسايكم الآية قال تعالى لئن نزلت والمطلقات يذقنن أنفسهن الآية قال

خَلَّدَ بْنَ السُّعْمَانِ قَيْسَ الْأَنْصَارِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِدَّةُ الَّتِي لِي بِخَبْرٍ وَعِدَّةُ الْجَبَلِيِّ

وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَنْ طَرَفٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَمْرٍو وَزِيَادٍ قَالَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عِدَّةُ

السَّائِلَةُ الْبَيْتَةَ فِي الْمَطْلَقَةِ وَالْمُتَوَفِّي عَنْهَا وَحُفَا قَالَ ابْنُ زَكْرِيَّا سَأَلَ النَّبِيَّ نِسَاءَ

من ماء المدينة قلن قريبي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الضحار
والكباد ودوان اجل فتزلت هذه الآية **سورة التجر**
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم ما اجل الله لك تتبعي مرضات ازواجك الآية عن علي بن عبيد
عن عبيد بن جابر عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بامر ولديه مارية في
بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت له تدخلها بيني ما صنعت في هذا من بين
نساءك الا من هو اني عليك فقال لها لا تذكرني هذا لعائشة هي علي حرام ان قربتها
قالت حفصة فكيف تحرم عليك وهي جارتك تخلف لها ان لا يقربها وقال لها لا تذكره
لا تجد قد ذكرته لعائشة فالي لا يدخل علي نساياه شهرا فاعترضهن تسعة وعشرين
ليلة فانزل الله لم تحرم ما اجل الله لك تتبعي مرضات ازواجك عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الجلو والعسل
وكان اذا انصرف من العصر دخل علي نساياه فدخل علي حفصة بنت عمر واحتبس
عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من
قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وآله شربة قلت اما والله لتجالن له
فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنوا منك اذا دخل عليك فتولي له يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك متقتي حفصة شربة عسل فتولي جرشت نخلة العرفط
وسافرنا لك وقولي انت يا صبيته ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان
قام علي الباب فكلت ان اباديه بما امرني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول
الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الرج الذي اجزمك قال متقتي حفصة شربة
عسل

عسل قالت جرست نخلة العرفط قالت فلما دخل علي قلت له مثل اكل فلما دار
الي صفيته قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال
لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد جرمتاه قال قلت لها
اسكتي رواه البخاري عن فرقد بن ابى المعمر اوراه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما
عن علي بن مسهر عن ابن ابى مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خولة
باليمن وكان يهدي اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيها في
غير يومها فيصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين علي سائر
ازواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت اجدها الاخرى اما تري الي هذا قد اعتاد هذه
يايتها في غير يومها فيصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذني بانفك فاذا قال مالك
فتولي اجزمك رجلا ادري ما هي وانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل علي
الله عليه فاحذت بانها قال مالك قالت رجلا اجدها منك وما اراها الا مغافير
فكان رسول الله يعجبه ان يوجد منه الرج الطيبة او يجدها ثم دخل علي الاخرى فقالت
له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذه فلانة وما هذا الا من شيء صبيته في بيت سودة
دوالله لا ادوقه ابدا قال ابن ابى مليكة قال بعثني من نزلت هذه الآية في هذا
يا ايها النبي لم تحرم ما اجل الله لك تتبعي مرضات ازواجك **قوله تعالى**
ان توبا الي الله فقد صغت قلوبكما الآية عن احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في
كتاب ابى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبيد بن جابر قال وجدت حفصة
رسول الله صلى الله عليه وآله مع مارية ام ابراهيم في يوم عايشة فقالت لا خبر بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هي علي حرام ان قربتها فاحبرن عايشة بذلك فاعلم الله

سابق

متقنين

صلى الله عليه

رسوله ذلك فعرفت حفصة بعض ما قالت فقالت له من أخبرك قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبائه شهرا فأنزل الله قوله ان يتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما الآية **سورة الملل**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى واسئروا قولكم اذا جهر دوا به قال بن عباس نزلت في المشركين كانوا
يألفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه وناوا منه فيقول
بعضهم لبعض اسئروا قولكم كيلا يسمع الله بمجاد **سورة القلم**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ما كان اجدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاة احد من اصحابه
ولا من اهل بيته الا قال ليك فلذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم **قوله تعالى**
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم الآية نزلت حين اراد الكفار ان
يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيبوه بالعين فظفر اليه قوم من قريش وقالوا ما
رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في يده حتى ارى كانت الناقة السمينة
والبقرة السمينة تمر بلحدهم فيعابنها ثم يقول يا جارية خذي المثل والذرهم
فأبينا بالحجر من حجر هذه فأتبع حتى يقع بالموت فشجر وقال الكلبي كان رجل
يمكث لا يأكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب حيمته فتمتر به النعم فيقول لم ارك اليوم
ابلا ولا غنا احسن من هذه فما ذهب الا قريبا حتى تسقط منها طائفة او عدة
فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل به مثل
ذلك

ذلك نعم الله بنبية فانزل الله هذه الآية **سورة الحاقة**

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وتعيها اذن واعية حدثنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا بشر بن ادم
حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان اذنيك ولا اقصيك وان
اعليك وتعي وجئت علي الله ان تعي فنزل وتعيها اذن واعية **سورة**

المعارج بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
الآيات نزلت في المنصورين الجارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فدعا على نفسه وسأل
العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبورا ونزل فيه سأل سائل الآيات كلها
قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون
كان المشركون يجمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم يسمعون كلامه ولا يتفقهون
به بل يكذبون به ويستهزون ويقولون لئن دخل هو الجنة لدخلنا قبلهم
وليكون لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله هذه الآية **سورة المدثر**

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المغربي قال اخبرنا عبد الملك بن الوليد قال اخبرنا ابي
قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال

حدثنا رسول الله صلى الله عليه فقال جاورت بحرا شهرا فلما قصيت جوارى
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالتي فلم ارا احدا ثم فوديت فرفعت رأسي فاذا هو على الخمر في الهوا يعني جبريل
فقلت ذروني ذروني فصبوا علي ما فانزل الله بآياتها المدثر فمناذر وربك فذكر
وثيا بلك فطهر رداءه سلم عن زهير عن الوليد بن مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
ذروني ومن خلقت رجيدا عن عكرمة عن عتياب عن الوليد بن المغيرة جالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانت رقة له فبلغ ذلك ابا جهل
فقال يا عذر ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا لينطوكة فلك آيت محمد يتعرض لها
فله فقال قد علمت قرشي ان من اكرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر
له وكارة قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم بزجرها
وبتصيد هاتي والله ما يشبه الذي يقول شيان هذا والله ان لقوله الذي يقول حكمة
وان عليه لطلاقة والله لم تراعكاه مغرق اسفله والله ليعلوا وما يعلا قال لا يرضي
عقل قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سمج
يؤثر ناثره عن غيره فنزلت دري ومن خلقت رجيدا آيات كلها قال مجاهد
ان الوليد بن المغيرة كان يغشي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى خشيت قرشي
انه يسلم فقال له ابو جهل نزعتم انك انما تاتي محمد او ابن ابي قحافة تصيب من طعامها
فقال الوليد لقرشي انكم ددوا حساب ددوا حكمهم وانكم تزعمون ان محمد اجنون
هل ايتوه بجن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل ايتوه بكنه قط
قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل ايتوه بنطق شعير قط قالوا اللهم لا قال

تزعمون انه كذاب فهل جئتم عليه شيان من الكذب قالوا لا قالت قرشي
للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم نظر ثم عيس فقال ما هو الا سمج ما ايتوه بفرق
بين الرجل وامرأته واهله وولده فهو ساجد وما يقول سمج فذلك قوله انه فككر
وقدر الى قوله ان هذا الا سمج يوشر

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى احسب الانسان ان لن يجمع عظامه نزلت في عدي بن ربيعة
ودلك انه اتى النبي صلى الله عليه فقال حدثني عن يوم القيامة متى تكون فليكن يكون
امرها وحالها فاحبته النبي صلى الله عليه بذلك فقال لو عانيت ذلك اليوم لم اصدقك
يا محمد ولم اؤمن به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله هذه الآية سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا اسيرا الايات قال
عطاء عن عتياب عن ذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلام اجر نفسه بسقي خيلا بشي
من شعير لينة حتى اصبح وقبض الشعير وطين ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال
له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فلخرجوا له الطعام ثم عمل الثلث الثاني
فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسأل فاطمونه وطوا يومهم ذلك فانزل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى عيسى وبنو ابي حباه الا عيسى هو بن ام مكتوم وذلك انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وهو ينادي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام
وعباس بن عبد المطلب وآتيا وامية بن خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجوا

اسلامهم فقام ابن ارمك ثم قال يا رسول الله علمني مما علك الله وجعل نذاريه
ويحترق بالثنا ولا يدري الله شغل قبل علي غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطع به كلامه وقال في نفسه نقول هذه الضنادية انما اتباعه
العميان والسفلة والعبيد فبعس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقل علي
القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
يكرمه واذا رآه قال مرحبا بمن عابني فيه ربي عن عائشة قالت انزلت عيسى وتولي
في ابن ام مكتوم الاعمي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل يقول يا رسول الله اشدني
وعند رسول الله رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقل
علي الاخرين في هذه انزلت عيسى وتولي رواه البخاري في صحيحه **قوله تعالى**
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عن انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله
عليه وسلم اني حشر عرلة قال نعم قالت واسؤناه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه **سورة التكويد**

قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين عن عبيد بن عبد العزيز
عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شأتم ان يستقيم قال ابو جهل
ذلك البنا ان شئنا استقمنا وان شأتم نستقم فانزل الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله

سورة المطففين **قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على النار يستوفون واذا اكالهم**
او وزنهم يخسرون عن عكرمة عن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة كانوا من اجبت الناس كجلا فانزل الله ويل للمطففين فاجسوا والكيل

الضاد بين
والله واليه
يعود

بعد ذلك

بعد ذلك وقال القرطبي كان بالمدينة تجار يطبقون وكان يباعهم كثير
الغار والمناذرة والمهامة والمخاطرة فانزل الله هذه الآية فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى السوق وقراها عليهم وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة معه صاعان يكيلك باجرهما ويكيل الاخر

قائلا الله هذه الآية سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى والسماء الطارق وما ادرآل ما الطارق النجم الثاقب
نزلت في ابي طالب وذلك انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فأتجفد الخبز ولبن فبينما
هو جالس ياكل اذا بحط نجمة فاسمها ما ثم نارا ففزع ابو طالب فقال اي شئ
فقال هذا نجم ربي وهو آية من آيات الله فتعجب ابو طالب فانزل الله هذه الآيات

سورة الليل **بسم الله الرحمن الرحيم**
عن عكرمة عن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل اخر
ذو عيال وكان الرجل اذا جاهد في الدار ومعد النخلة ليأخذ منها الثمر فترما
تسقط الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فيزيل الرجل من نخله حتى يلحد الثمرة من ايديهم
فان وجدها في في احدى دارها دخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشد ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ هب على رسول الله صاحب النخلة فقال اعطني ثمنك لما يلة التي
فرعها في دار فلان ولكن بها نخلة في الجنة فقال له الرجل اني اخلد كثيرا
وما تلغ نخلة اعجب اني تموت من هذا ثم ذهب الرجل فلقي رجلا كان يسمع الكلام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة

ان انا اخذتها قال نعم فذهب صاحب النخلة فساومها فقال له اشعرت ان
 محمد اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمها فقال له الاشر
 ان يربيعها قال لا الا ان اعطيها اظنه اعطي قال فما مناك قال
 اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئتكم بعظيم تطلب تخلك المائنة اربعين
 نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت
 صادقاً فامر ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الي النبي صلى الله
 عليه فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فذهب رسول الله صلى الله عليه
 الى صاحب الدار فقال له النخلة لك واجيالك فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار
 اذا تجلى وملأ خلق الذكر والآن ان سيعلم لشيء عن اي سيجوز عن عبد الله
 ان ابا بكر استرى بالام من امية بن خلف بريدة وعشرة اواق فاعتقه الله عز
 وجل فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله ان سيعلم لشيء
 سعي اي بكر وامية **قوله تعالى** فاما من اعطى واتى وصدق
 بالحسنى الايات عن اي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول
 الله افلا نتكفل قال اعملوا فكل من سئل لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتى
 وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من خل واستغنى وكذب بالحسنى
 فسنيسره للعسرى رواه البخاري عن اي نعيم عن الامش ورواه مسلم عن زهير
 وعن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو جحافة لابنه اي بكر يا بني
 انك تعنى قلباً ضعافاً فلوانك فعلت ما فعلت اغتت رجالاً جلالة بمنعوك

ويقومون ذلك فقال ابو بكر يا بني اني اريد ما اريد قال فحدث ما ريت هذه الايات
 الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى واتى وصدق بالحسنى الى آخر السورة وذكر
 من سمع بن الزبير وهو علي المنبر يقول كان ابو بكر يتبع الصلوة من الجيد
 فيعقبهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تتابع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد
 فنزلت فيه وسيجنبها الا نفي الذي يوتي ماله يزي الى آخر السورة وقال
 عطاء عن عتب بن ابي لا لما اسلم ذهب الاضنام فسلج عليهم وكان عبد الله
 بن جده ان فشك اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل بحرونها
 لا لهم فخذوها وجعلوا يعذرونه في الرضا وهو يقول احداً احداً فمر به رسول
 الله صلى الله عليه فقال بئيل احداً احداً ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر
 ان يله لا يجذب في الله محمد ابو بكر رطل من ذهب فابتاعه فقال المشركون ما فعل
 ابو بكر ذلك الا ليد كات لبلا عنده فانزل الله وما لا جد عند من نعمته
 تجزي الا ابتغوا وجه ربه الا على وسوف يرضى **سورة والصحي**

بسم الله الرحمن الرحيم
 عن الاسود بن قيس عن جناب قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما اري شيطانك الا قد ودعك فنزل والصحي والليل اذا سجي ماود على ركب ما قل
 رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن اي الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع
 وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ابط الجبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جزعاً
 شديداً فالت حجة فذلك ركب لما يري من جزعك فانزل الله والصحي والليل
 اذا سجي ماود على ركب وما قل عن اي نعيم عن حفص بن سعيد القريشي قال حدثني

أَتَى عَنْ أَخِي خَوْلَةَ وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ جَرُوا دَخَلَ
الْبَيْتَ فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَكَثَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّامًا لَا يَزِلُّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ
ثُمَّ قَالَ بِأَخِيهِ مَا حَدَّثَ نِي بَنِي حَبْرٍ لِيَأْتِيَنِي قَالَتْ خَوْلَةُ قَتَلْتُ لَوْ هَبَّتِ الْبَيْتَ
وَكُنْتُ فَهَوَيْتُ بِالْمَلَكَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَذَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَتَلَ حَتَّى أَخْرَجَتْهُ
فَإِذَا جَرَّ مَيِّتٌ فَخَذَتْهُ فَالْقَبِيضَةُ خَلْفَ الْحِجَارِ بِمَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَرْعُدُ لِحَيَّاهُ
وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَرَجَى تَقْبِلُهُ الرُّعْدَةُ فَقَالَ يَا خَوْلَةُ دَنِّينِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَالصَّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا جِئْتِ أَوْ دَخَلَ رَبُّكَ وَمَا قَلِي وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَعَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَنْتَهِجُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ عَدْوٍ فَسَرَّ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَنْ وَجَلِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ فَاعْطَاهُ
الْفَقْرُ قَصِيرٌ فِي الْجَنَّةِ مَنْ لَوْ لَوِ تَرَانِهَا الْمَسْكُ فِي كُلِّ قَصِيرٍ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِي • عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي سَلَةً وَدِدْتُ
أَنْ لَمْ أَكُنْ سَأَلَةً قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنْفُكَ كَانَتْ إِنْ بَأْسَ قَلْبِي مِنْهُمْ تَخَرَّتْ لَهُ التَّرَجُّجُ
وَذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَوْتَ وَذَكَرَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ
وَمِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ أَلَمْ أَجِدْ يَتِيمًا قَاوِيًا قَالَتْ بَلَى قَالَ أَلَمْ أَجِدْ ضَالًّا
فَهَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجِدْ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ
قَالَ أَلَمْ أَجِدْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ
سُورَةُ الْقُرْآنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذُكِرْنَا

ذَكَرْنَا نَزُولَ هَذِهِ السُّورَةِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ وَقَوْلُهُ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ
الزَّبَانِيَةَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ لُيْثٍ عَنْ هُذَيْفَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَايَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَلِّمُ فَمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ أَهْلِكْ عَنْ هَذَا
وَأَنْصَرِفَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَزَبْرَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ أَلَمْ أَلْعَلِّمْ مَا بَهَا نَادٍ
أَكْثَرُ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَايَةَ وَاللَّهِ لَوْ
دَعَانَادِيَهُ لَأَخَذْتَهُ زَبَانِيَةَ اللَّهِ • **سُورَةُ الْقَدَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَجَّجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ
لَيْسَ السَّيِّئُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْفَ شَهْرٌ فَتَعَجَّبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
قَالَ مَنْ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا السَّيِّئُ عَنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ **سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَتْ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَأَبْوَابُ الصُّدُورِ فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ
قَالَ ابْكَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَوْ أَنَّكُمْ لَا تَخْطِئُونَ
وَلَا تَذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يَخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
مَنْ يَعْلَمُ سِرَّكَ ذَرَّةً خَيْرًا مِنْهُ وَمَنْ يَعْلَمُ سِرَّكَ ذَرَّةً شَرًّا مِنْهُ قَالَ تَعَالَى نَزَلَتْ
فِي رَجُلَيْنِ كَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِيهِ السَّائِلُ فَيَسْأَلُ أَنْ يُعْطِيَهِ التَّمْرَةَ وَالْكَسْرَةَ وَالْجُرْزَةَ
وَيَقُولُ مَا هَذَا بَنِي وَأَمَّا تَوْجَدُ عَلَيَّ مَا تُعْطِي وَتُحْنُ حَبِيَّتَهُ وَكَانَ الْآخَرُ يَتَهَاوَنُ بِالذَّنْبِ

يَحْيَى



اليسير الحكمة والخبرة والنظرة ويقول ليس على من هذا شيء إنما وعد الله بالنار
علي الكفار فانزل الله يريد بهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر
من عملهم فقال آية حيرانية ومن علم فقال آية شرايرة **سورة العاديات**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مقاتل نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حي من كنانة واستعمل
عليهم المنذر بن عمرو الا انه صار في آخر خبرهم فقال المنافقون قلوبنا جميعا فاحبر
الله تعالى عنها فانزل العاديات صبحا يعني تلك الخيل عن عكرمة عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهرها لم يات منها
خبر فنزلت العاديات صبحا الى آخر السورة **سورة التكاثر**

بسم الله الرحمن الرحيم

الهائم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حنين من قريش
بن عبد مناف وبني سهم كان بينهما حقا فتعادوا والسادة والاشراف اتهم
اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سدا واعز عذرا واعظم نفرا وقال بنو
سهم مثل ذلك فكثر بنو عبد مناف ثم قالوا بعد موتنا حتى راوا القبور فعدوا
موتاهم فكثر بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت
في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان ويوفلان اكثر من بني فلان الهائم ذلك

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم

وصرفهم

وصرفهم عن البيت وهي معروفة **سورة ايلاف قريش**

بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في قريش وذكر منة الله عليهم عن سعد بن عمرو بن جعفر عن ابيه عن
جدة بنام هاني بنت ابي طالب قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله فضل قريشا بسبع
خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة
فيهم وان السفاية فيهم وان النبوة فيهم وقصر واعلى الفيل وعبد الله سبع سنين
لم يعبد احدا غيرهم ونزلت فيهم سورة ليريد كرمها احدا غيرهم لا يلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل السهمي وقال بن جرير كان ابو سفيان
بن حرب يحرك كل اسبوع جزو من فاته ببيتهم فسأله شيئا فقرعه بعصاه فانزل الله

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه
يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقى عند باب بني سهم ويحدثا وانا من صناديد
قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك

الا بنز يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله
وكان من جد حجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله هذه السورة عن

محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وائل السهمي اذا
ذكر رسول الله قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره

واستخرج منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك الكون وفصل لربك وانحر
ان شائيك هو الا بئر وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن زويل تمر
تحمي صلى الله عليه فيقول له اي لا شاك وانك لا بئر من الرجال فانزل الله تعالى
ان شائيك هو الا بئر يعني العاص بن زويل هو الا بئر من خير الدنيا والاخرة سورة

قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في رهط من قريش ولا ايا محمد هلم فاتبع ديننا واتبع دينك تعبداهتنا
سنة ونعبد الهك سنة فان تكان الذي جئت به خيرا مما بآيدينا كنا قد شركناك
فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بآيدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت
في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله قل يا ايها
الكافرون الى آخر السورة فعد رسول الله صلى الله عليه الى المسجد الحرام
وفيه الملائكة من قريش فقرأ عليهم حتى فرغ من السورة فأيسوا منه عند ذلك

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في نصف النبي صلى الله عليه من غزوة حنين عاشر بعد نزولها ستين عن
عكرمة عن عبيد بن جراح قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين
وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الملائكة يخلون في دين الله افواجا فسمعان في
وبحمده واستغفروه انه كان توابا سورة تلت

بسم الله الرحمن الرحيم

عن سعيد بن جبير عن عبيد بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه ذات يوم

الصفاء

الصفاء فقال يا صبا جاءه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له ما لك قال ارايت لو اخبرتم ان
العدو ومصيحكم او مشيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني اكرم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبالك لهذا دعونا جميعا فانزل الله عز وجل
تبنت يداي اليه الى آخرها رواه البخاري عن محمد بن همام عن ابي معاوية الى آخرها
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه فقال
يا لغال يا لوي يا لمره يا لقصي يا لعل يا ل عبد مناف اني لا املك
لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب
تبالك لهذا دعونا فانزل الله تبنت يداي اليه عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين اني رسول الله الصفاء
فصعد عليه ثم نادى يا صبا جاءه فاجتمع اليه الناس بين رجل حي ورجل ميت وسوله
فقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني لوي لو اخبرتم اني خيلا بسفح هذا الجبل
تريد ان تغير عليكم لصدقتهم قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبالك سائر اليوم ما دعوناك الا لهذا فانزل الله تعالى تبنت يداي اليه

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم

قال قتادة والضحاك ومقاتل جانا من اليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا
صيف لنا ربك فان الله انزل نعمة في التوراة فلخبرنا من اي شيء هو ومن اي جنس
امر ذهب هو او من نحاس او فضة وهو باكل ويشرب ويمتد ورت الدنيا
ومن يورثها فانزل الله هذه السورة وهي نسبة الله خاصة عن الربيع بن انس عن
عبيد بن جابر عن المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله

نذير

2

احدهما الصمد قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد له وليس شيء يولد الا سيورث
 وليس شيء يسيورث الا الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا
 احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثلته شيء عن مجاهد عن الشعبي
 عن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **المعوذتان**
 قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه فأتت
 اليه اليهود ولم يزلوا به حتى أخذوا مشاطة راس النبي صلى الله عليه وعدة أسنان
 من مشطه فأعطاهم اليهود فسجدوه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم
 اليهودي ثم دسها في بئر لبي زريق يقال له ذروان فمرض رسول الله صلى الله
 عليه وانتشر شعر رأسه ويرى أنه يأتي النساء ولا ياتهن وجعل يدور ولا يدري
 ما عمله فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فعدا جدهما عند رأسه والآخر
 عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل قال طبت قال وما
 طبت قال سجد قال ومن سجد قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال
 مشط ومشاطة قال وابن هو قال في جف طلعه تحت راعوقه في بئر ذروان
 والجف قشر الطلع والراعوقه حجر في أسفل البئر يقوم عليه المايح فأنبته النبي
 صلى الله عليه وقال يا عايشة أما شعرت ان الله اخبرني بما داي ثم بعث عليا
 والزبير وعمار بن ياسر فخرجوا ما تلك البير كانه نفاعا الجنة ثم رغو الصخرة
 وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه واذا وتر معقد فيه
 احدي عشر عقدة مغرورة بالابر فانزل الله سورة المعوذتين لجعل كذا

اية اخذت
 بالقاهرة
 بالزيت
 بالزيت

اية اخذت عقدة ورجد رسول الله صلى الله عليه حقه حتى اكلت العقدة
 الاخيرة فقام كما انما انشط من عقاب وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم
 الله اريك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله
 الله افلا نأخذ هذا الخيط فنقتله فقال اما انا فقد شفياني الله واكره ان اثير
 علي النار شرا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سجد رسول الله
 صلى الله عليه حتى أنه ليخيل اليه أنه فعل الشيء وما فؤاد حتى اذا كان ذات يوم
 وهو عندي دعا الله ودعاهم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد فتاني فيما
 استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
 رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

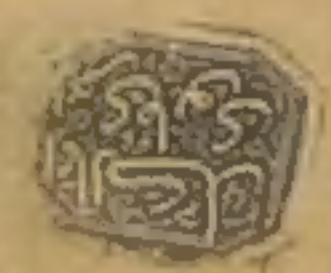
تم الكتاب وهو اسباب نزول القرآن الكريم

المبارك بحمد الله وعونه وصلواته على النبي وآله وصحبه وسلم

بخط العبد الفقير المعترف بالاسراف والتقصير
 محمد بن ابي الشرف في الشحي وذلك
 بقصر الشيخ بين القصرين بالقاهرة

المعدية

غفر الله له ولوالديه ولمن طاعة ومن سمعه ولجميع المسلمين
 وكان الفراغ منه في اليوم المبارك الثامن والعشرين من شهر
 رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وستماية
 احسن الله تقصيرا محمد النبي وآله



وحسن الله تقصيرا
 محمد النبي وآله

125

الحمد لله رب العالمين
والمصطفى وآله الطاهرين

حسبنا الله والقائه العبد المذنب إلى الله تعالى

أمر حيدر آية الله العظمى في عصره

ولوالديه وجميع المسلمين

أحمد رضا القاسم

لعين

١٢٦٦